• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة ٢٧ آب ١٩٨٢ ، الموافق ٨ ذو القعدة ١٤٠٢ ، العدد ٣٩/٣١
* ٨ صفحات * الثمن ٦ شواقل *
VOL 31/39 — 27.8.82 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

موسكو :

انزال القوات الامريكية في بيروت جزء من مخطط امريكي واسع النطاق

● موسكو — اكدت وكالة « تاس » السوفييتية على ان ارسال مشاة البحرية الامريكية الى لبنان بالاضافة الى تواجد البوارج الحربية الامريكية مقابل السواحل اللبنانية، يستهدف خدمة اطماع الامبريالية الامريكية في المنطقة .

وذكرت « تاس » بعملية انزال مشاة البحرية الامريكية في لبنان في العام ١٩٥٨ لانقاذ عميلها كميل شمعون في حينه .

وتساءلت اوساط دبلوماسية في العاصمة اللبنانية عما اذا كانت هذه القوات ستقوم الان بالدور نفسه الذي قامت به في العام ١٩٥٨ ، لتثبيت الحاكم العسكري الاسرائيلي بشير الجميل على كرسي الرياسة ؟ هذا وتدعي واشنطن انها لم ترسل قواتها الا بعد ان نالت موافقة « جميع الاطراف » المرتبطة بأزمة بيروت .

● القدس — اذاع راديو اسرائيل مساء امس ، نقلا عن وكالات الانباء الغربية ان صحيفة « برافدا » السوفييتية نشرت تعليقا هاجمت فيه قيام واشنطن بانزال مشاة البحرية الامريكية في بيروت واعتبرته مخالفا لقرارات مجلس الامن وتنفيذا للمخطط الامريكي العسكري الذي يستهدف عسكرة القوات الامريكية « سريعة الانتشار » في اماكن اخرى من العالم العربي . واضافت الوكالات ان « برافدا » اعلنت ان الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يقف موقف اللامبالاة ازاء هذا التطور الخطير .

ياسر عرفات : « انني متفائل » !

« لقد هزموا على ابواب بيروت ولم نرفع العلم الابيض »

● روما — نشرت كبريات الصحف الايطالية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ٢٤ الجاري ، نص اللقاء الذي اجراه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع وفد الصحافة الايطالية في بيروت الغربية واكد فيه ان « المعركة لم تنته » .

ووجه ياسر عرفات ، في هذا اللقاء ، نقدا شديدا الى الولايات المتحدة والى اوروبا الغربية متهما اياها بانها وقفت مكتوفة الايدي حين قام شارون بتدمير بيروت . وابدى خيبة امله من الدور الذي كان الفلسطينيون ينتظرونه من دول اوروبا الغربية .

وقال عرفات ، الذي كان يتكلم باللغة الانجليزية ، « انني مضطر الى ان اسأل جميع الايطاليين والفرنسيين والامريكان : ماذا بعد ؟ انكم تساعدون او تتغاضون عن هذا الوحش الجديد — عن هذه الدولة الارهابية بقيادة بيغن وشارون . انهم يرتكبون جرائمهم بمباركة اوروبا وبمساعدة الامريكيين » .

واكد ان رجال المقاومة الفلسطينية سيخرجون من بيروت ولكنهم لن يتوقفوا عن النضال من اجل الوطن . واضاف :

« سانترك بيروت كي اواصل النضال . لقد قتلنا الحصان الذي اراد شارون ان يدخل فوقه الى بيروت . لقد هزموا على ابواب بيروت . انني متفائل . لم نرفع العلم الابيض » .

تسليم وسام الصداقة بين الشعوب الى الرفيق توفيق طوبي

● موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية، أمس الخميس ، كما بثت اذاعة موسكو في صدر نشراتها الاخبارية انه

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

صحيفة « نداء الوطن » ، من قلب بيروت :

« لن ننسى شحنات الاسلحة السوفييتية المتطورة التي تتدفق علينا حتى كتابة هذه السطور »

* ابو مازن : « الاتحاد السوفييتي استجاب لجميع مطالبنا *

● دمشق — استهدف الغزو الاسرائيلي — الامريكي للبنان ، ضمن ما استهدفه من اهداف ، ضرب الصداقة العربية — السوفييتية وذلك عن طريق التشكيك بصلابة الموقف السوفييتي « الذي لم يزج بكل طاقاته دفاعا عن بيروت والشعبين اللبناني والفلسطيني » ! والتشكيك بنجاعة الاسلحة السوفييتية .

وهرعت الاوساط الرجعية واليمينية العربية وابواقها الاعلامية المأجورة الى الانضمام لوسائل الاعلام الصهيونية والامبريالية الامريكية في محاولة مستميتة يائسة لضرب اسفين بين الجماهير العربية وصديقها المخلص الوفي الاتحاد السوفييتي .

وكما يصمد المقاتلون في المعركة العسكرية تصمد الجماهير العربية في مواجهة الحرب النفسية وتنبري الشخصيات العربية وعلى راسها الشخصيات الفلسطينية مفندة ادعاءات الابواق المأجورة ومؤكدة على متانة الصداقة العربية — السوفييتية . مشيدة بالدعم الشامل الذي قدمه ويقدمه الاتحاد السوفييتي لنضال الشعوب العربية وعلى وجه الخصوص للشعبين الفلسطيني واللبناني وسورية .

وفي هذا المجال اشاد خالد الفاهوم، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، بمواقف الاتحاد السوفييتي ودعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية وسورية . واكد الفاهوم لوكالة الانباء الكويتية، امس الاول ، على ان الروابط القائمة بين الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر العربية هي روابط استراتيجية .

وقيم القائد الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) ، عاليا ، الموقف السوفييتي . واكد لصحيفة « الانباء » الكويتية ، امس الاول ، على ان « الاتحاد السوفييتي قدم مساندته السياسية والعسكرية للثورة الفلسطينية واستجاب لجميع مطالبها » .

وفي الاطار نفسه عبر محمود الزعبي ، رئيس مجلس الشعب السوري ، امام وفد السوفييت الاعلى الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية الى سورية ، عن تقدير الشعب السوري العالي للدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للعرب في نضالهم العادل ضد القوى الامبريالية والصهيونية المعادية .

اما ايفان كالين بتروفيتش ، رئيس الوفد السوفييتي ، فقد اكد على ان الاتحاد السوفييتي يواصل سياسته الثابتة في مساندة نضال العرب وبصفة خاصة نضال سورية والشعبين الفلسطيني واللبناني في جميع المجالات بصورة مباشرة ومن خلال المؤتمرات والمحافل الدولية . كما اكد كالين على توافق وجهات

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

● صندوق انتخابات الرئاسة في لبنان
[عن « الطليعة » المقدسية]

الغزاة ينفذون سياسة « الارض المحروقة » لمحاصرة الانصار في لبنان

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — بدأ الغزاة الاسرائيليون امس ، الخميس ، بتنفيذ سياسة « الارض المحروقة » في لبنان والتي اتبعتها الامبريالية الامريكية في فيتنام .

لقد امر وزير الحربية ارئيل شارون جنوده باقتلاع الاشجار القائمة على جانبي الطريق القائم بين صور وصيدا . وقالت « يديعوت احرونوت » امس الاول ، الاربعاء ، ان هذه الخطوة جاءت لمنع قوات الانصار التابعة للحركة الوطنية اللبنانية والقوات الفلسطينية من نصب الكمائن لجنود الاحتلال .

واعترف ضابط اسرائيلي امس الاول بان قوات الانصار تحظى بتأييد ودعم المواطنين المحليين في القرى والمدن اللبنانية المحتلة . وبان ابناء هذه القرى من اللبنانيين كتبوا العديد من الشعارات المعادية للغزاة على جدران البيوت . في كل من جب — جنين وكمد اللوز وعميق والمنصورة .

وتشير وكالات الانباء الى ان الحركة الوطنية اللبنانية تقوم بقسط وافر في الكفاح ضد الغزاة ، وتنفذ العديد من العمليات العسكرية ضدهم . وكانت مصادر عسكرية اسرائيلية قد ذكرت في وقت سابق ان عدد المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين العاملين خلف خطوط قوات الاحتلال يقدر بحوالي الف مقاتل . وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » امس الاول ، الاربعاء ، ان تأييد الاهالي لهؤلاء المقاتلين يشكل تهديدا جديا لقوات الاحتلال اذا ما اضفنا الى ذلك قيام قوات الانصار بعمليات عسكرية ضد المواقع الاسرائيلية في منطقة البقاع ، حيث تتمركز القوات السورية .

ماير فلنر :

زيارة شارون لامريكا تزيد خطر اشعال حرب جديدة على الجبهة الشرقية

● القدس — لمراسلنا البرلماني — حذر النائب مابر فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من تكرار نغمة اتهام سورية بخرق اتفاقية وقف اطلاق النار ومن التهديدات الحكومية الموجهة يوميا ضد سورية وربط بين ذلك وبين زيارة وزير الحربية ، شارون ، للولايات المتحدة وما قد ينجم عنها من مرحلة جديدة في الحرب الحالية او اشعال نار حرب جديدة على الجبهة الشرقية.

وكان فلنر يتكلم في الجلسة الخاصة التي عقدتها الكنيست امس الخميس لبحث ما يجرى في « اذاعة الجيش » بناء على اقتراحات لجدول الاعمال تقدم بها نواب من المراخ وكتلة « هتحيا » الفاشية .

وسخف فلنر موضوع البحث واكد انه لا يمكن تقويم ما يحدث في اذاعة الجيش بمعزل عما يحدث في البلاد عموما على خلفية حملة المساس بالحريات الدمقراطية وتصاعد اخطار الفاشية .

واضاف فلنر ان اذاعة الجيش شكلت وتشكل بوقا لنشر الاكاذيب وتزييف الحقائق حول اهداف الحرب العدوانية وجرائمها وآخرها حول ما يسمى بانتخاب الفاشي حليف النازية بشير الجميل ومحاولة هذه الاذاعة تصوير عملية الانتخاب المزيفة وكأنها نموذج الدمقراطية في حين احضر نواب البرلمان اللبناني اليها تحت التهديد بقوة السلاح .

بعد «المساهمة» في اخراج الفلسطينيين وفي «انتخاب» الجميل

السعودية تساوم سورية على خروج قواتها من لبنان

● حيفا — بدأت في هذه الايام تتكشف حقيقة الدور الرجعي الذي نفذته انظمة اليمين العربي بزعامة السعودية على الساحة اللبنانية . واصبح واضحا ان الضغط السعودي اسهم في اخراج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت كما ذكرت « هارتس » في عددها الصادر امس الخميس وانه هو الذي ساعد على نجاح مؤامرة « انتخاب » بشير جميل . وكان النظام السعودي قد حاول ابقاء دوره هذا سرا ويبدو انه ينتقل الان الى العلنية لدى تنفيذ المرحلة القادمة من المخطط .

فقد ذكرت صحيفة « هارتس » امس الخميس ، وبالاعتماد على مصادر سعودية مطلعة ، « ان قمة فاس المنوي عقدها في أوائل ايلول القادم ستبحث بطلب من السلطة اللبنانية انهاء دور القوات السورية في لبنان وفتح المجال امام حل سياسي شامل لاخراج كل « القوى الاجنبية » من البلاد » . واضافت « هارتس » : « ان الملك فهد ، في رسالتيه اللتين حملهما وزير الخارجية سعود الفيصل الى كل من سورية والاردن ، اكد على مصلحة السعودية في تقوية ما اسماه بـ « استقلال لبنان » مع كل ما يتاتى عن ذلك من منح « العهد الجديد » برياسة بشير جميل امكانية تنفيذ مهامه » . لقد ردت الحكومة السورية على هذا الموقف السعودي بالاعلان انها مستعدة لاخراج قواتها من لبنان بشرطين : ضمان انسحاب القوات الاسرائيلية حتى آخر جندي اسرائيلي وضمان عدم قيام لبنان بتوقيع معاهدة صلح منفردة (كامب ديفيد) مع اسرائيل .

واعاد المراقبون السياسيون الى الاذهان ان السعودية ضغطت على « اللجنة الخماسية » المنبثقة عن الجامعة العربية لدعوة بشير جميل الى حضور اجتماع اللجنة في الطائف في تموز الماضي . كما كان للسعودية دور في « تشجيع » كامل الاسعد وغيره من الساسة اللبنانيين المرتبطين بالسعودية لكي ينشطوا في اتجاه فرض بشير جميل رئيسا للبنان .

وقالت صحيفة « الطليعة » المقدسية امس ، الخميس ، ان صمت « بعض عواصم اليمين العربي واعلان اخرى ان انتخاب الجميل هو مسالة داخلية لبنانية ودعوته مع سركيس لحضور قمة فاس يعتبر بمثابة مباركة ضمنية لانتخاب الجميل واعترافا بالاحتلال العسكري الاسرائيلي للبنان » .

هذا ومن المعروف ان السعودية

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

«برافدا» تحذر من احتمال اتساع الحريق في الشرق الاوسط

* شارون يدرس مع جنرالات ال « بنتاغون » المرحلة الجديدة من مخطط الغزو *

● تل ابيب — قبل مغادرته الى واشنطن عاد وزير الحرب الاسرائيلي ووجه تهديداته بضرب القوات السورية المتواجدة في لبنان والقوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية بحجة الخرق المتواصل لوقف اطلاق النار على خطوط المواجهة في وادي البقاع وتصاعد حرب الانصار في الجنوب اللبناني .

ويشير المراقبون الى ان الضغوط العسكرية الاسرائيلية ، الى جانب الضغوط السياسية السعودية ، تأتي لتكمل المخطط الامبريالي الامريكي — الصهيوني الرامي الى اخراج القوات السورية والفلسطينية من لبنان وتحويله الى محمية اسرائيلية — امريكية وضمه الى مؤامرة كامب ديفيد .

ويلفت المراقبون الانظار الى ان زيارة شارون الى الولايات المتحدة تتزامن مع زيادة الحشود العسكرية الاسرائيلية في منطقة البقاع وارسال مئات الدبابات الاضافية والمدافع الثقيلة بعيدة المدى الى تلك المنطقة .

ويعتقد المراقبون ان وزير الحرب شارون سيدرس مع جنرالات ال « بنتاغون » مخطط تنفيذ المرحلة الجديدة للغزو الاسرائيلي في لبنان والرامي الى اجتياح سهل البقاع وشمال لبنان واخراج القوات السورية العاملة ضمن قوات الردع العربية وضرب مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالقرب من طرابلس .

هذا وقد حذرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، امس الاول ، من احتمال اتساع الحريق في الشرق الاوسط بسبب الغزو الاسرائيلي للبنان . واكدت على ان التدخل الاسرائيلي في لبنان اثار وبكل الحاح قضية المنطقة بمجملها .

وعلقت « برافدا » على تحرك الجيش الاسرائيلي في لبنان بالقول : « ان مثل هذه الحقائق تبعث على الحذر لان هذا يحدث في الوقت الذي يستعد فيه مشاة البحرية الامريكية للنزول في الاراضي اللبنانية » .

واشارت « برافدا » الى ان واشنطن مهتمة بان تقوم اسرائيل بفتح جبهتين جديدتين ضد الفلسطينيين قرب طرابلس وضد السوريين في وادي البقاع . وبان توسع وجودها العسكري في الشرق الاوسط في محاولة لفرض الاملاء الامريكي الاسرائيلي على الشعوب العربية .

وقالت الصحيفة ان مثل هذا النهج يؤدي الى المزيد من تفاقم الوضع في هذه المنطقة من الكرة الارضية ويضع الحواجز الجديدة في طريق احلال السلام والهدوء في الشرق الاوسط .

سورية تحذر الجميل حاكم المحمية الاسرائيلية في لبنان

● دمشق — « ستعتبر سورية نفسها في حالة حرب مع لبنان اذا ما وقع بشير جميل معاهدة امنية او اي اتفاق آخر مع اسرائيل » — هذا ما اعلنه مسؤول عسكري سوري كبير امس الاول ، الاربعاء . وقال هذا المسؤول : ان القوات السورية على استعداد للانسحاب من لبنان خلال ٢٤ ساعة شرط ان ينسحب آخر جندي اسرائيلي من الاراضي اللبنانية .

ومن الجدير بالذكر ان اجهزة الاعلام الاسرائيلية تحدثت في هذه الايام عن نية بشير جميل عقد « صفقة سلام » مع حكام اسرائيل .

بيغن يعترف :

كلنا كذابون .. وكنا عاجزين عن اجتياح بيروت !

* سريد : « بلغت خسائرنا ٣٥٠ قتيلا و ٢٠٠٠ جريح » .. والمنظمة ازدادت قوة ويسارية .. *

● القدس — لمراسل خاص — لم يجد مناحم بيغن ما يرد به على انتقادات المعارضة المراخية ضده، ان وزارته كذبت في بياناتها الرسمية عن الحرب وعن اهدافها ، سوى ان وزارات المباي والمراخ كذبت في بياناتها هي ايضا في حروب سابقة .

وقد جرى هذا النقاش في جلسة عاصفة عقدتها ، يوم الثلاثاء الماضي ، لجنة الخارجية والامن البرلمانية بحضور رئيس الحكومة . ونشرت الصحف اليومية الاسرائيلية خبرا مطولا عن هذه الجلسة. ونحن نعتمد، فيما يلي ، على ما نشرته عنها « هارتس » في عددها الصادر يوم الاربعاء ، امس الاول .

●● « خطر الفدائيين »

مجرد تغطية !

ويلفت النظر ان حجة « كلنا كذابون » ، التي التجا اليها بيغن ، اعتمدت على البيانات الكاذبة التي اصدرتها حكومة بن غوريون عن « اهداف » العدوان الثلاثي على مصر عبد الناصر في العام ١٩٥٦ . فقد ادعت حكومة بن غوريون انها شنت تلك الحرب « للانتقام من عمليات الفدائيين » الفلسطينيين . وجاء بيغن الان وقال ان بن غوريون اخبره عن ان الهدف الحقيقي لذلك العدوان الاسرائيلي هو « لمنع المصريين من استيعاب السلاح السوفييتي » .. ولم يتحدث ، لا بيغن ولا بيرس بالطبع ، عن تآمر حكام اسرائيل آنذاك مع بريطانيا وفرنسا في مخطط امبريالي واسع النطاق استطاع جمال عبد الناصر ان يفشله بفضل

— البقية على ص ٢ ع ١ —

امام الاجماع الوطني الفلسطيني على رفض مشاريع الاحتلال

شارون يزيد من تسليح كتائب « روابط القرى » لتنفيذ مشاريعه

● القدس — لمراسلنا — عقد وزير الاستيطان الكولونيالي ارئيل شارون امس الاول ، الاربعاء ، اجتماعا في « بيت ايل » مع زلم « روابط القرى » العميلة في الضفة الغربية المحتلة .

وذكرت صحيفة « معريف » امس ان هذا اللقاء هو ايذان ببدء مرحلة جديدة في محاولة تحييد تأثير منظمة التحرير الفلسطينية في المناطق الفلسطينية المحتلة وفرض مشروع « الادارة المدنية » و « الحكم الذاتي » .

وافادت « معريف » ايضا ان ارئيل شارون وعد بتسهيل عملية تسليح زلم « الروابط » العميلة وبزيادة المساعدات المالية لها ومنحها الصلاحيات المدنية وذلك بعد ان اعلن زلم « كتائب روابط القرى » انهم يرون في اتفاقات « كامب ديفيد » اساسا جيدا للمفاوضات بين هؤلاء الزلم وسلطات الاحتلال لحل القضية بالطرق السياسية وفق الاملاء الاحتلالي الذي اكده شارون بقوله : « ان اسرائيل ستستمر في الاحتفاظ بالسلطة في هذه المناطق مع توسيع صلاحيات « الحكم الذاتي » قدر الامكان » . وقد تجرأ زلم كتائب « روابط القرى » على الاقدام على خطوة تتعارض مع الاجماع الشعبي الفلسطيني وذلك حين اعلنوا « ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تمثل الفلسطينيين العرب » . وبهذا اسقط زلم « روابط القرى » العميلة كل ادعاءاتهم السابقة بانهم لن

— البقية على ص ٨ ع ١ —

لبنان العربي — الوطني يرفض عميل الغزاة الاسرائيليين رئيسا عليه

● بيروت — لبنان العربي — الوطني بمسلميه ومسيحييه ودروزه ، لبنان العربي — الوطني المعادي للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية والفاشية ينتفض في وجه الغزاة الاسرائيليين وعميلهم بشير الجميل الذي عينوه حاكما عسكريا على لبنان يوم الاثنين الماضي .

وقد قامت الجماهير اللبنانية الوطنية الغاضبة على هذا الاستهتار بمشاعرها وامانيها بمهاجمة بيوت وممتلكات العديد من النواب — الاصنام الذين انهاروا امام التهديد الكتائبي — الاسرائيلي واعلنوا عن تأييدهم تعيين العميل الاسرائيلي — الجميل رئيسا للبنان .

وتفيد الانباء ان القوى الوطنية اللبنانية قامت بتفجير ونسف بيوت ومكاتب وممتلكات العديد من النواب الجبناء والخونة .

وعلى الصعيد السياسي يواصل قادة التنظيمات الوطنية والشخصيات اللبنانية البارزة استنكارهم وشجبهم لتعيين بشير الجميل حاكما عسكريا على لبنان .

وقال الدكتور سليم الحص ، رئيس وزراء لبنان الاسبق ، ان تعيين الجميل ، احد اطراف الانقسام في لبنان ، فرض فرضا .

واعلن الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية عن عدم اعترافه

— البقية على ص ٨ ع ٣ —



لـقـاء وعهـد فى مخيـم العمـل التطوعـى السابـع فى النـاصرة :

ام الشهيـــد

✽ بقلم : نظير مجلى ✽

● شيء ما حصل . الامور تتبدل بسرعة حتى انها اخذت تبدو عكسية . المتطوعون الملتهبون حماسا للعمل يتسمرون فى اماكنهم . المذيع المنادى للعمال يبح صوته دون جدوى . حركة الناس تتحول . والاندفاع الى الورش يصبح اندفاعا الى ارض المخيم . يكثر الهمس والهرج . كلمة واحدة تنتشر كالنار فى الهشيم بينهم فتتعلق انظارهم ببوابة المطبخ . البعض يركض حال سماعه كلمة السر . البعض يقف حائرا منتظرا . ويزداد الارتباك . لكن الاستنفار مستمر .

أم الشهيـــد . أم الشهيد . أم الشهيد . هذه كلمة السر . تتناقلها الالسن بسرعة البرق فتصبح الزغرودة رعدا والافكار شتاء ودقات القلب شلالا متدفقا ..

أم الشهيد . هل حصل وقابلتم اما كهذه ؟ انها هنا . وجها لوجه . كيف تبدو يا ترى ؟ أهي أم ثاكل عادية ؟ هل هي حزينة متألمة يائسة ؟ هل عيناها مغرورقتان بالدموع غائرتان فى حفرة سوداء مرعبة ؟ هل وجهها أصفر اغبر مترهل ؟ وكيف ستقابلها ؟ هل نتكلم أم سنتلعثم ؟ معزيا ام مهنئا ؟ باكيا أم مزغردا ؟ معلما ام تلميذا ؟

كان ذلك يوم السبت ٢١–٨–٨٢ . هو اليوم الثالث فى مخيم العمل التطوعى السابع فى الناصرة . خيل الى ان الدنيا توقفت عن الحركة وان الاصوات اختفت من الوجود . هذا المخيم الذي يضج يوميا بحلقات الغناء والاناشيد والاهازيج التي لا تتوقف ، وقت العمل ووقت الراحة وساعة الانطلاق الى الورشة ولدى العودة من الورشة . هذا المخيم الذي لا تكاد تمر فيه خمس دقائق دون أن تسمع خمسين شابا يهتفون — « عـاش الشعب الفلسطيني — لا يخنع ولا يلني » . المخيم الذي لا تتوقف سماعته عن البث دقيقة واحدة — « مطلوب فرقة متطوعين لعمل طارئ . مطلوب عشرة متطوعين . وصل ثلاثة .. تسعة .. كفى . رجاء انتظر الورشة القادمة . مطلوب سيارة مع شوفير . مطلوب طبيب . يكفى واحد . الاخوة المتطوعون من الضفة . الرجاء التوجه الى المطبخ لتناول الغداء . الاخوة الاخرون رجاء افسحوا المجال لهم . . دوركم ات . فلان الى الخيمة المركزة . أهلا بالمتطوعين الذين انهوا تعبيد الشارع فى الحى الشرقى الغربى الشمالي . فلان الاعلام احضر الكاميرا واستعد . فلان الهندسة مطلوب للورشة الفلانية . فلان التموين مطلوب المكتب . فلان وفلان » .

هذه الاصوات انقطعت ايضا . بل لا تعود ترى شيئا سوى ام الشهيد . لا ترى أولئك الشبان والفتيات المغبرين . تلك الطبية التى تضع المريول على وسطها وتتهيك فى اعمال المطبخ . ذلك العامل الذى تتدفق عنوته بعد ١٨ ساعة عمل . العجوز السوداء ابنة ال ٨٣ التي تاتي




● ام السعيد شريف ، ام الشهيد وليد شريف الحمايل ●

البحور من أمريكا الى الناصرة لتشارك فى المخيم وتصبح نجمة مضيئة فيه . الصبية اليهودية التى تبكي خجلا وهي تسمع شابا اسمر يقول لها نحن لسنا ضد اليهود بل ضد الحكام الهمجيين المجرمين . الفتى المعاقب الذي رفضوا أخذه الى الورشة لانه صغير . حتى الكاهن اليهودي الذي جاء وزوجته وأولاده من القدس لتسهم فى التعايش بين الشعبين .. كل هؤلاء لا تعود تراهم . وتركز الحواس كلها على ام الشهيد .

— « اسمي ام السعيد شريف . لا حاجة الى ان تكتب اكثر » — قالت — « عمري ٥٨ سنة » . تابعت — « ابنى الشهيد اسمه وليد شريف عبد الفتاح الحمايل » . تقولها ببساطة وقد ارتسمت على شفتيها ابتسامة تريك « انكن » صحفي . كان الامر عادى . كانها ابتسامة لكنها ام الشهيد . نحن لا ننسى . عيناها عينا ام شهيد . يداها . خداها . راسها . انها ليست ابتسامة عادية .

تطول انتظار السؤال التالي ... طارت الافكار . ولكن بسمتها الحنونة نائمة على شفتيها .

— « كيف سقط الشهيد » ؟ سالتها . (واى سؤال هو هذا . وهل مهم كيف سقط . ثم من اين لها ان تعرف . انه سقط فى بيروت وهي فى مدينة البيرة فى الضفة الغربية المحتلة — مسافة ساعتين سفر بالهليكوبتر على الاقل . واما فى السيارة فهى مسافة سنوات تعمل كلنا على ان لا تطول اكثر) .

— « انا لم اكن اعرف ان ولدي موجود فى بيروت . سافر قبل ٩ سنوات الى امريكا للدراسة . أراد ان يحصل على شهادة ماجستير . آخر مرة قابلته قبل سبع سنوات . قبل ثلاثة اشهر قالوا لي انه فى بيروت . لم أصدق » .

فى هذا الوقت كان جمهور الشبيبة قد تحلق حولنا . ارم الابرة تسمع رنتها . هدوء واصغاء بغران . هؤلاء من ابطال العمل التطوعي قدموا تضحيات بالغة من اجل نجاح مخيم العمل التطوعي السابع . شقوا الطرق وعبدوها . حطموا الصخور وبنوا الاسوار الجديدة . حسنوا المدارس والنوادي . منه مشروع تبلغ قيمتها اكثر من ٢٠٠ مليون ليرة . وفوق هذا احيوا برامج غنية حولوها عبر اربع ليال الى اربع مهرجانات وطنية . أقاموا الدنيا واقعدوها فى الناصرة القلعة محولوها اغنية ملتهبة للمناضلين ضد العدوان ومن اجل الحق والسلام العادل . حولوا كل ورشة بناء وتطوير الى مهرجان كفاحي ينادون فيه شعبهم الصامد فى بهوه الاخر — نحن بانتظار عودتك الى وطنك . ويؤكدون انهم مستعدون لتقديم كل تضحية فى هذا الكفاح .

بيد انهم امام ام الشهيد يقفون باجلال مهيب مدركين معنى الاستشهاد فى سبيل القضية متفحصين اثاره على ام الشهيد . فمن يدرى . ربما .. ينحنون لسماع كلمة اخرى من ام الشهيد . فهي ليست اما عادية .

— « سامسمع يا حبيبي . يوم الخميس (١٢–٨) اجاني تلفون من ابني سعيد فى امريكا . قال لي : زغردي . زغردي يما . قلبي نخشني . قلت . كنه سعيد . قلت له : انت سعيد يما ؟ قال لي : آه يما . انا سعيد . مشى عارفتني ؟ زغردي . قلت له : اهلا يا حبيبي . كيف حالك ؟ كيف اخوتك ؟ شو عاملين ؟ قال : اسمعني يما . بدي اياك تزغردي . صرت أضحك وقلت له : لويش ازغرد يما ؟ خير ان شاء الله . قال : بحياة سعيد وليد تزغردي . قمت زغردت . قال : زغردي كمان . زغردت كمان وكمان . وقلت له لاتش ازغرد يما . قال — وليد استشهد فى بيروت » .

لم اكن قد انتبهت الى الدموع المنهمرة من عيون المحيطين بنا . اما هي ، ام الشهيد ، فبدون أية دمعة . كان شيئا لم تكن . « انا برفع راسي » قالت . ثم أخذت تعزي الباكين وتنهرهم . « نحن لا نبكي الشهيد » — قالت — « نحن نزفه كالعريس » . ثم اخذت تحكي كيف اقامت له احتفالا لمرور اربعين يوما على استشهاده (الجمعة ٢٠–٨) : « زغردت كثير حتى فزعت العرب . حسبوا ان وليد عاد بالشهادة او اختار عروسه . فقلت : وليد عريس فلسطين . راح فدا فلسطين . وبدنا نزفه . اسا بدنا نزفه . والله يا حبيبي وزففناه زفة ابطال . وزعنا الكنافة والشراب . وغنيت انا والبنات :

« ع الدرب ماشي انا يا فلسطين
ع مقالب العدى أرد الصاع
صاعين .

يا صبايا بيروت
امانة عليكن
ساعة ما تزفو وليد
ابعتوا لي عيونكن .

✽✽

من ست ستين يا بنات
وانا قاعدة بستناه
اناري بيروت يا بنات
بتزينه ليوم مناه
امانة عليكن يا بنات
بالدمع لا تودعوه
وليد شهيد الوطن
بالفرح زفوه »

✽✽

وهذا ليس كل شيء بعد . لدى ام الشهيد الكثير يقال عما جرى ويجرى . « انا عندي كمان ٣ أولاد و ٣ بنات غير وليد الشهيد . كلهم فدا فلسطين . اولاد فلسطين الى بطون امهاتهم كمان فدا فلسطين . كلهم فدائيون حتى تنتصر فلسطين . طبعا راح تنتصر فلسطين . اذا العرب وحدوا قلوبهم مع منظمة التحرير الفلسطينية بتنتصر . واذا ظلوا خون وخلوا اسرائيل تحتال بروح ضحايا عرب ويهود . لكن بالتالي مش راح يموت شعبنا . راح تنتصر » .

● الناصرة ●

وماذا تفعل أم الشهيد فى الناصرة يوم السبت .. بعد ٩ أيام من وصول نبأ استشهاد نجلها وبعد يوم من الاحتفال التابيني باربعينه .

« قالوا فى اتحاد المراة انه يوجد مخيم فى الناصرة . احنا منحب الناصرة . جئت أعمل مع العمال الابطال . اشتغلت فى المطبخ . والله ابطال يا حبيبي . انا برفع راسي فكم مثل ما برفع راسي بالشهيد . لو كل العرب مثلكم كان رفعنا راسنا اكثر من زمان .. الله يخليكم » .

● يا أم الشهيد .. ●

ما كان ممكنا ابقاء أقوال أم الشهيد حكرا على المئات ممن عرفوا بها . فحين جاء وقت الاحتفال الليلي بالمخيم نقلت اقوالها الى الوف المتطوعين . فكان ردهم بصوت واحد اهزوجة :

يا أم الشهيد زغردي
كل الشباب ولادك .

ولم تكن تلك أهزوجة فحسب . وانما عهد ووعد . قطعوا المسافات الطويلة ليقطعوه على انفسهم . تجاوزوا كل الحواجز والعقبات وداسوا على كل الصعاب لياتوا الى الناصرة ويعبروا عن هذا العهد فى عرس العمل والكرامة . فكان لقاؤهم بام الشهيد . وكان عهدهم امامها انقى واصدق عهد .



● « عاش الشعب الفلسطيني / لا يخنع ولا يلني » — هذه الاهزوجة كانت لازمة موسيقية فى كل حلقات المخيم والورش . فى الصورة — حلقة متطوعين فى ارض المخيم ●

(تصوير على نصار : خاص بـ « الاتحاد »)

● « يدا بيد نبنى ونحمى الناصرة » — فى الصورة : مقطع من شارع حى بر الامير الذى تم تعبيده بمساحة ١٦٠٠ متر مربع خلال المخيم ●

(تصوير على نصار : خاص بـ « الاتحاد »)

رابين ينصح الحكومة :

لا تسرعوا فى التفاوض حول القضية الفلسطينية

✽ « البقاء فى لبنان يكلف ضحايا . أما اذا طلب الامريكيون ذلك فمعلهش » ✽

● تل ابيب — اعرب اسحق رابين ، رئيس الحكومة الاسرائيلية السابقة (معراخ) ، عن قلقه من الضغوط الدولية لفتح ملف حل القضية الفلسطينية . وقدم رابين نصيحة اخوية الى حكومة الليكود وقال : يجب الا تتسرع فى البدء بمفاوضات حول القضية الفلسطينية لان الوضع فى العالم والولايات المتحدة الامريكية اليوم ليس فى صالحنا . («دفار» ٢٥ — ٨) .

كما نصح رابين شركاءه فى الحرب العدوانية على لبنان بالا يبادروا الى هجوم عسكري على القوات السورية فى لبنان وان يسرعوا فى الخروج من الاراضي اللبنانية . واضاف : ان البقاء فى لبنان يعني ضحايا اكثر فى القوى البشرية والاقتصادية ولهذا يجب الخروج من لبنان الا اذا طلب الامريكيون بقاء الجيش الاسرائيلي بهدف تنشيط المساعي الدبلوماسية لاخراج الغرباء !!

وهكذا .. فقد بين رابين وحزبه ومعراخه مجددا انهم مثل الليكود — ليسوا معنيين باي حل عادل للقضية الفلسطينية وانهم يدعمون الليكود فى ولائه الكامل للامبريالية الامريكية . الى حد الاستعداد للبقاء فى لبنان وتقديم « ضحايا اكثر فى القوى البشرية والاقتصادية » — كما قال هو نفسه — اذا طلب الامريكيون ذلك ؟!

علـم فلسطيـن فى مجدل شمس

● الجولان — ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٨/٢٢) ان علم فلسطين رفرف فى مركز بلدة مجدل شمس فى هضبة الجولان السورية المحتلة يوم السبت الماضي وان سلطات الاحتلال اعتقلت احد السكان بتهمة رفعه .

« ليالى الصيف » فى الرامة

■ ارفعوا ايديكم عن الشعب الفلسطيني !
■ انسحبوا فورا من لبنان !
■ من اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني !

تحت هذه الشعارات وغيرها تقام برامج « ليالى الصيف » لمدة ٣ ايام وذلك ايام الخميس والجمعة والسبت ٢ و ٣ و ١٩٨٢/٩/٤ فى الساعة ٧٫٣٠ مساء فى قاعة وقف الروم الارثوذكس فى الرامة .

فى البرنامج : امسيات سياسية وثقافية وفنية .

هيئة « ليالى الصيف » — الرامة

اعترافات اسرائيلية رسمية : بشير الجميل عميل اسرائيلى قديم ..

✽ رتب لقاءات بين شارون ومسؤولين لبنانيين كبار ✽

● تل ابيب — تحت عنوان « آن الاوان لسداد الدين » نشرت «هارتس» ، الثلاثاء ٢٤ الجاري ، تعليقا مطولا استشهدت فيه باقوال مسؤولين اسرائيليين اعترفوا فيها بان بشير الجميل هو عميل اسرائيلي قديم . ان معنى هذا الكلام هو انه لا «حق» لبشير الجميل هذا على الشعب اللبناني سوى ان يحاكمه بتهمة الخيانة العظمى .

وافتتحت « هارتس » تعليقها قائلة : « تقول اوساط سياسية فى القدس ، بعد انتخاب بشير الجميل امس ، انه آن الاوان لكي يسدد دينه ووعوده المتعددة لاسرائيل التي اطلقها فى اثناء اللقاءات السرية عبر السنوات التي سبقت الهجوم الاسرائيلي على لبنان » .

كذلك استشهدت « هارتس » باقوال الرئيس المعراخي شمعون بيرس ، بعد ان وصفته بانه كان وزيرا للحربية فى اثناء اقامة العلاقات بين دولة اسرائيل وبين الكتائب وبشير الجميل .

وقال بيرس : « انني اعرف بشير الجميل منذ العام ١٩٧٦ . وفعلنا بدانا معه العلاقات التي اوصلت الى الجدار الطيب والى الترتيبات القائمة فى جنوب لبنان . وقلنا له اننا سنساعده ، لكي يساعد نفسه ، بالسلاح والتدريبات » .

وبما ان شمعون بيرس « حكيم ومجرب » فقد نصح المسؤولين الاسرائيليين وبشير الجميل سوية بان يمتنعوا عن الافصاح عن الحقيقة التي مفادها ان « بشير الجميل انتخب بالحراب الاسرائيلية . انني اود ان اومن — قال — بان الامر ليس كذلك ومثل هذه الاقوال يسيء الى الفريقين . وهما ليسا فى حاجة اليها » .

اما حكام السعودية فمسانده لا يحتاجون الى هذه النصيحة . فلا هم « فريق ثالث » بل من « خش البيت » . وحكام الدول العربية جميعهم يعرفون دورهم الاساسي فى « انتخاب » هذا « الشيخ » . ويحاولون اخفاءه عن شعوبهم ..

●● والتقى سيده شارون خلال العدوان

اما صحيفة « معريب » فقد كشفت (٢٤–٨) ان بشير جميل قام بعدة زيارات لتل ابيب والتقى بالمسؤولين الاسرائيليين خلال الاشهر الاخيرة بما فيها اشهر الحرب . واضافت « معريب » ان الجميل التقى سيده شارون ، وزير الحربية ، ومدير عام الوزارة ، دافيد قمحي ، ورتب لهما لقاءات مع مسؤولين كبار فى قيادة النظام الحاكم فى لبنان للتباحث حول مستقبل لبنان !

بيغن يعترف : كلنا كذابون .. وكنا عاجزين عن اجتياح بيروت — بقية

استعداده للقتال وبفضل دعوته الرسمية للاتحاد السوفييتي ان يتدخل ضد المعتدين . لقد اتضح ، فيما بعد ، ان بن غوريون قام بعدوان العام ١٩٥٦ خدمة مباشرة لمخططات الامبريالية العالمية ضد حرية ومستقبل الشعوب العربية . وكان دور اسرائيل ، فى هذا المخطط ، هو دور « البلطجي » وعلى حساب دماء الشبيبة الاسرائيلية ايضا ولتنفيذ مخططات الامبريالية .

●● كما فى الامس كذلك فى لبنان !

كذلك ، الان ، فى لبنان مع فارق فظيع وهو اشتراك الامبريالية الامريكية اشتراكا مباشرا وبربريا فى المؤامرة . واما دور اسرائيل ، وفى ظل حكومة بيغن ، فظل كما كان دور « البلطجي » .

وقد الح الى هذا الامر ، فى الجلسة نفسها ، النائب المراخي المعارض الحقيقي الوحيد فى صفوف حزب « العمل — المراخ » يوسي سريد . فقد جابه مناحيم بيغن بحقائق تثبت ان حجة « سلامة الجليل » غير قائمة بالمرة . قال : لقد ادعيتم انكم ذهبتم الى لبنان «لضرب الفدائيين» . ولكن « من ناحية عسكرية لم يكن موجودا ذلك الذى ادعيتم ضربه » .. هذا وكان سريد ، فى وقت سابق ، قد فضح ادعاءات شارون عن « النصر العسكري» ضد الفدائيين الفلسطينيين فى جنوب لبنان مؤكدا انه لم يكن موجودا منهم هناك سوى عدة مئات جابهوا جيشا عصريا قوامه ما يزيد على مئة الف جندي . اما الان وبعد « سحقهم » فقد تضاعف عددهم عدة مرات وازداد تاثير صمودهم .

●● الصمود قلب حساباتهم رأسا على عقب ..

كذلك كشف يوسي سريد عن العديد من « الاسرار » التي تثبت ان «النزهة العسكرية» قد خابت . صاح سريد فى وجه بيغن : « كيف حدث ان استمرت الحرب ثمانين يوما لا ٢٤ ساعة كما وعدتم ممثلى المعارضة » ؟

وقدّر سريد ، فى الجلسة نفسها ، عدد قتلى وجرحى الجيش الاسرائيلي فى هذه الحرب « بحوالي ٣٥٠ قتيلا و ٢٠٠٠ جريح » !

وتهكم سريد على ادعاءات بيغن انه حقق اهدافه من وراء هذه الحرب . وقال : حتى « سلامة مستوطنات الجليل » لم تحققها هذه الحرب . و « الخطر » على هذه المستوطنات « ربما سيزداد » .. ولذلك لم تحقق حتى ولا اهدافها العسكرية المعلنة .

« واما فى المجال السياسي — قال سريد — فان قوة م.ت.ف. قد تعاظمت . وهذه الحرب زادت القضية الفلسطينية التهابا . ومن الممكن ان تتحول م.ت.ف. الى منظمة اشد تطرفا » .

ومن المعروف ان صفة « اشد تطرفا » ، حين يطلقها يوسي سريد وغيره من اولئك الذين كانوا وما يزالون ينتظرون موافقة الفلسطينيين على «الحلول» الامريكية ، تعني اشد عداء للامبريالية الامريكية واعوانها واشد يسارية وصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

●● كانوا عاجزين عن اجتياح بيروت

ونعتقد ان واحدا من اهم « الاسرار » ، التي تكشفت فى هذه الجلسة ، هو اعتراف مناحيم بيغن نفسه بأن جيشه كان عاجزا من اجتياح بيروت الوطنية (الغربية) .

قال بيغن ، معترفا : « لا انا ولا اريك (شارون) اردنا ، ولا فى اية لحظة من اللحظات ، الدخول الى بيروت . وذلك لاننا ادركنا اية امور مرتبطة بذلك . ولكن هل كان من الممكن ان نقول ذلك علنا » ؟ — اي الخسائر الفادحة جدا ، وغير المحتملة ، التي كان سيتكبدها الجيش الاسرائيلي . ان معنى هذا الكلام ، وباعتراف الملفقين انفسهم ، هو ان الجيش الهاجم عاجز عن تحقيق هجومه .

ومن المؤسف ان العديد من الاذاعات والصحف العربية نشرت اعتراف بيغن هذا نشرا ناقصا ومشوها ودون ان تذكر سبب قراره بعدم اجتياح بيروت . وهو عجزه عن ذلك بفضل صمود الصامدين الابطال فى بيروت . كذلك فعلت اذاعات اوروبا الغربية والولايات المتحدة لسبب واضح جدا وهو « تجيير » قرار بيغن هذا على «حسن نوايا» بيغن وعلى «الضغوط» السعودية . فهل هذا ، ايضا ، ما توخته تلك الاذاعات والصحف العربية ؟

ويلفت النظر ، فى هذا الاعتراف ايضا ، تساؤل بيغن : « هل كان من الممكن ان تقول ذلك علنا » ؟ فمعناه انه كان مطلوب منه ، امريكيا ولبنانيا وسعوديا ومصريا الخ ، ان يتظاهر بانه قادر على اجتياح بيروت حتى يكون فى مقدور الامريكان ابتزاز ما يمكن ابتزازه من المقاومين الفلسطينيين واللبنانيين . وحين كان بيغن يدعي ان الفلسطينيين قد جعلوا من سكان بيروت المدنيين « رهائن » كان هو هو ، بالفعل ، يستغل آلام هؤلاء السكان للضغط على المقاومين الفلسطينيين واللبنانيين كي يلقوا سلاحهم .

●● الحرب لم تنته والهدف : سورية !

لقد حاول بعض نواب المراخ ، فى لجنة الخارجية والامن ، ان ينتزعوا من بيغن تعهدا بعدم توسيع رقعة الحرب وبعدم الهجوم على سورية . ولكن بيغن رفض ان يقدم اي تعهد .

اجاب بيغن : « لن نبادر الى اي عمل هجومي . ولكننا لن نتورع عن الرد اذا هاجمونا » ! ولم يكتف بذلك بل « ابدى امله فى آن يخرج السوريون من لبنان بدون حرب . ان موقف الولايات المتحدة هو انه على الجيش الاسرائيلي وعليهم (اى السوريين) ان يخرجوا (من لبنان) فى آن واحد . ان هذا موقف مريح لاسرائيل . والسوريون يعلمون ان دمشق ، فى الوضع الحالي ، هي فى متناول مدافع الجيش الاسرائيلي . لقد كانت للجيش وللحكومة — اضاف — حسابات مؤثرة » ..

اما الحقيقة فهي اشد ايلاما . وذلك انه حتى ولو خرج الجيش الاسرائيلي من لبنان فان دمشق ستظل فى متناول المدافع الاسرائيلية — عبر الجولان السوري المحتل ! ويستطيع الاسرائيليون ان يتظاهروا بالاستعداد لمغادرة لبنان بعد ان نصبوا على لبنان « رئيسا » من شاكلة سعد حداد . ولكنهم لن يخرجوا الا بعد ان يطيحوا بالنظام القائم فى سورية ويجروا سورية الى مستنقع كامب ديفيد ، بعد مصر ولبنان ، والا اذا استمر صمود الصامدين وتصاعد حتى يعود مجرد تفاهم غير محتمل .

هذا واوضح سريد ، فى الجلسة نفسها ، ان الحرب لم تنته . وذلك حين تهكم على وعد بيغن الذي تعهد انه « منذ الان سيسود السلام اربعين عاما » ! فلم يدافع بيغن عن تعهده هذا بل اعتذر قائلا انه كان ستشهد بجملة جاءت فى التوراة ..

●● المراخ المتفتت يزحف على بطنه

اما زعماء المراخ ، فى الجلسة اياها ، فقد ظهروا على حقيقتهم الهزيلة . رئيسهم ، بيرس ، امتدح نجاح حكومة بيغن فى اخراج المقاومة الفلسطينية من بيروت . وكان الزعيم الاخر ، رابين ، قد دافع عن «حق» اسرائيل فى قصف بيروت . ولم يبق « شاذا » سوى يوسي سريد . وتهكم بيغن على مواقفهم المتناقضة وتساءل : « عن أي معراخ — تجمع — يجرى الحديث هنا ؟ لا يوجد تجمع بل توجد تجمعات . لاسحق رابين رايه وليوسي سريد راي آخر . الحييم بار ليف رايه وحتى لمردخاي غور رايه الخاص » . وامتدح رئيس الوزراء السابق ، المراخي رابين ، لانه لم يتورع عن الامر بعملية « عنتبه » على الرغم من علمه انها ربما ستؤدى الى مقتل عشرين شابا اسرائيليا .. واعتبرها بيغن من رابين « شجاعة » !

● عـدد المسابقـة القطريـة ●

يـوم الجمعة القادم ٩/٣ يصدر العدد الخامس من مجلة :



عدد حافل بالتعليقات والريبورتاجات والمواد المتنوعة التى تعكس واقع وآفاق مسيرة شبيبتنا الكفاحية فى شتى مجالات التطور السياسية والاجتماعية والثقافية .

يدخل هذا العدد فى نطاق المسابقة القطرية فى التوزيع على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية .

● « الغد » غدكم فسيروا معها ●

جبهـة عبليـن الدمقراطيـة

يوم الاثنين ٦–٩–٨٢ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى نادى الحزب تقام محاضرة حول الوضع السياسى فى اعقاب العدوان الاسرائيلى على لبنان . المحاضر : د. اميل توما .

● الدعوة عامة ●



الانتفـــاضـة القــادمـــة !

● هناك من يصرخ « وامعتصماه » . وهناك من ينتظر صلاح الدين جديدا !! كل هذا التعبير عن مشاعر النقمة والثورة مصدره تجاهل قوانين التطور الموضوعية في الصراع التحرري . فمن بلغ به اليأس حدا يرى فيه اننا أتعس الشعوب وأغباها وابغلها فهو مخطيء تماما .

في الرايخ الثالث ، حين استطاعت دولة أن تخلق امة عسكرية ضارية ، تصرفت مع شعوب اوروبا كما تتصرف امريكا اليوم بواسطة ركائزها في اسرائيل مع العرب انظمة وشعوبا . كل اوروبا انهارت تحت أقدام هتلر في أقل من شهرين . وفي اوروبا دول وشعوب حضارية تفوق المنيا عدة وعددا .

والولايات المتحدة اليوم تتصرف ، في أمريكا اللاتينية ، تماما كما تتصرف في الشرق الاوسط بواسطة ركيزتها الاسرائيلية واعتمادا على الانظمة العربية العميلة ، مثل ديكتاتوريات امريكا الجنوبية التي اقامتها المخابرات الامريكية . ولكن ما من أحد يشك في ثورية شعوب امريكا اللاتينية . وما من أحد يلوم الاتحاد السوفييتي على «تقاعسه» في مساندة نضل شعوب هذه القارة .

فامريكا أعلنت ، في تنفيذ مخططها الاستراتيجي في منطقة الشرق الاوسط ، انها انما تفعل ما تفعله لحماية « أمن » اسرائيل . هذا « الامن » الذي يعني الموت والدمار والتشريد للشعوب العربية وسلب ثرواتها الطبيعية .

وكما حدث في أوروبا ، وكما يحدث في أمريكا اللاتينية وكما حدث في جنوب شرق آسيا ، فان الكلمة الاخيرة هي لشعوب هذه المناطق . وحركة الشعوب عادة ابطأ من تحرك الجيوش الغازية لانها تحتاج الى عملية تعبئة .

بعد هزيمة الانظمة العربية في ١٩٤٨ مضت اربع سنين ونيف حتى حدثت انتفاضة الشعب المصري في ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ . وبعد هذه الانتفاضة مضت بضع سنوات أخرى حتى انتقلت عدواها فاطاحت بحكم غلوب باشا في الاردن وبحلف بغداد في ١٩٥٨ وبنظام الحكم المتعفن في سورية فيما بعد . ومضت سنتان اخريان حتى شملت الثورة السودان واليمن ودول الخليج .

واذا استطاع عملاء الامبريالية افراغ هذه الانتفاضات والثورات من مضامينها ، ولهذا عواملـه الموضوعية — ضخامة الثروات المادية والجيوش الخاصة التي تحت تصرفها وضعف تنظيمات الطبقة العاملة وغيرها من العوامل — فان جذوة هذه الانتفاضات لم تنطفيء .

ان من شأن الحرب الفلسطينية — الصهيونية ، أقسى هذه الحروب واخطرها ، من شأنها أن تفجر انتفاضات في العالم العربي بعد أن تستخلص شعوبها العبر والدروس من وقفة الشعب الفلسطيني والقوى الوطنية اللبنانية . وخصوصا وأن الحرب لم تنته بخروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت . ولن تنتهي الان .

ان خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت لم يكن الى حيث كنا نشتهي . ولكنه يبقى مع كل ذلك خروج ابطال . ولا شك ان من شاهد على شاشة التلفزيون كيف زحفت بيروت المحاصرة لوداع المقاتلين كانت تحدثه نفسه : ليتني كنت واحدا منهم .

فالمقاتل الفلسطيني ، في صموده الاسطوري في بيروت وفي خروجه مرفوع الرأس منها ، صنع معجزة تاريخية سيكون لها فعل الزلزال في العالم العربي .

تصوروا لو خرجوا مكتوفي الايدي ومعصوبي العيون كما أراد شارون . ماذا سيكون رد الفعل وكيف كان سيستقبلهم العالم العربي ؟!

ولو استطاع شارون لاحتل بيروت .. ولكنه لم يستطع . وليست الغارات الوحشية من ١١ آب الى ١٧ منه سوى تعبير عن جبن واجرام آلة الحرب الاسرائيلية . لقد اعترف بيرس ، وسواس شارون الخناس ، ان خطأ شارون المميت هو عدم احتلال بيروت في اول أيام الحرب (دافار ١١—٨—٨٢) .

ان تعيين بشير جميل حاكما عسكريا على لبنان ، تحت حراب الاحتلال ، لن يحقق لاسرائيل مطامعها السياسية . وقد تكون نتيجة ذلك التعيين الرياسي حربا اهلية مدمرة . ويحتاط شمعون بيرس لهذا الامر فيشير على شارون اما تقسيم لبنان أو اقامة دولة مسيحية فيها واعطاء المسلمين الخيار بين الانضمام لها او الرحيل الى سورية . وقد تحاول اسرائيل والولايات المتحدة تنفيذ هذا المخطط اما بالتنسيق مع الانظمة العربية الامريكية او بتفاضيها ، خصوصا بعد ان اعترفت بالامر الواقع وبان « انتخاب » جميل هو مسألة داخلية .

والملفت للنظر انه في يوم ٢١ آب ، اليوم الذي بدا فيه خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت ، صمت حكام الدول العربية صمت أهل القبور وكان على رقابهم آثار كف عبرية .
وفي هذا اليوم ، بالذات ، وقف شارون على شرفة في بيروت يراقب خروج أبطال فلسطين معلنا بدء تنفيذ المرحلة الثانية :

١ — خروج القوات السورية من لبنان اذا كان لا يريح سورية ان تبقى القوات الاسرائيلية على مسافة ٢٥ كيلومترا من دمشق .

٢ — البدء بتطبيق الادارة الذاتية حسب التفسير الاسرائيلي الذي هو افضل الحلول بل الحل الوحيد على حد تعبير شارون ملمحا لمصر بقبول هذا الحل باعتبار ان احتلال بيروت قد فتح الطريق لاقامة هذه الادارة الذاتية .
ولكن شارون واهم جدا لان الادارة الذاتية لن تمر الا على جثث الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .

كما ان التحدي لسورية قد يضع مقدرات الشعوب العربية كلها على منعطف تاريخي ، لأن اسرائيل والولايات المتحدة لا يطلبان اقل من الخنوع .

اما اختلال التوازن الاستراتيجي بين اسرائيل والعرب فلن يعيده الا ارادة القتال الفولاذية التي تجلت في صور وصيدا والرشيدية والدامور وبيروت الوطنية ، فآلة الحرب ، التي سيبتها الولايات المتحدة ضد الشعوب العربية ، لن يوقفها التوسل والاستجداء والركض وراء ريغن وبيغن بل ارادة مثل ارادة المقاتل الفلسطيني . واذا توفرت هذه الارادة القتالية فسوف تجد الشعوب العربية قوى جبارة تقف الى جانبها ، لاعادة التوازن الذي ينقصها .
وحين تتحرك الشعوب العربية ، وهي متحركة لا محالة مهما بطؤت حركتها ، فسوف تكون الانتفاضة وتنقلب الموازين جميعا .. الم يحدث ذلك ؟ هل نسينا ؟!
الامم المتحدة ، في قرار نادر في الاسبوع الماضي ، قررت اعتبار يوم ٤ حزيران من كل عام يوم الطفل الفلسطيني الذي تساقطت اشلاؤه على شرفات الامم المتحدة .. ان صراخ هذا الطفل .. سوف لن يسمح للمعتدين بأن يغمض لهم جفن الى ان يذوقوا طعم الانتفاضة الآتية .

حليا خميس

اسبوعيات

الاتحاد السوفييتي نصير لا «شماعة»!

منذ العدوان الحزيراني ، قبل ١٥ عاما ، قررت أن اتجاهل السموم البيولوجية التي ينفثها قلم محرر « يديعوت احرونوت » المستديم — هرتسل روزنبلوم . والحقيقة ان اخي البكر كان علمني هذا « التكتيك » ، في التعامل مع نساء معينات ، منذ ان « طقت جوزتي » . وما فائدة النقاش مع « البوق » الذي تعود ان لا يردد ، منذ ان فك الحرف ، سوى صوت سيده ؟!

ويبدو لي ان « ترديد صوت السيد » هو الذي دفعني الان الى عدم تجاهل ما نشره روزنبلوم هذا في افتتاحية « يديعوت احرونوت » يوم الاثنين الماضي ، ٢٣ منه .
تحت عنوان « ركاح في مازق » كتب ما معناه : ليست الماركسية واللينينية هي التي دفعت العرب الى تأييد «ركاح» بل « عداء ركاح الهائج لاسرائيل » . وكتب :

« لقد اعتقدوا — اي العرب — انه حين تحين الساعة ويقع العرب في مصيبة حينئذ تقوم روسيا وتجند كل طاقاتها وتخف لنجدتهم . ولكنهم أخطأوا . فان المساعدة ، التي قدمتها روسيا لمنظمة التحرير الفلسطينية هي صفر . لقد ساعدتهم بالكلام فقط . وبما ان البضاعة الوحيدة التي باعتها « ركاح » من ناخبيها العرب كانت هذه البضاعة — استعداد روسيا لان تأتي لمساعدة العرب — لم يبق لركاح ما تبيعه من عربها خصوصا وانهم لا يحتاجون الى الماركسية . ان ما يحتاجون اليه هو جيش روسي هنا . وهذا لم يات » .

ولم يتركنا روزنبلوم هذا الا بعد ان اختتم افتتاحيته المعبرة بالجملة العملية ، وبعيدة الدلالة التالية :
« ويسأل السؤال : هل سيستمر ناخبو ركاح العرب في الركض وراء ركاح ؟ اي وراء اعوان روسيا في البلاد ، ايضا في المستقبل وعلى الرغم مما حدث ؟ وسيكون مهما جدا ان نتلقى الجواب على هذا السؤال في صندوق الاقتراع » .

وهكذا ترون ان روزنبلوم ليس مصابا بالعنصرية البيولوجية المعادية للعرب ، فقط ، بل يعمل حسابات « دقيقة » بالنسبة الى مستقبل العرب في هذه البلاد . والمؤسف في الامر انه يوجد عرب ، في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، يسلسلون الامور بهذا « المنطق » ويوهمون انفسهم — وربما أسيادهم الاسرائيليين — بأن « البقرة المقدسة » قد ذبحت وآن اوان اقتسام لحمها وعظمها ويودون ، زيادة في البيعة ، ان يضعوا اللوم علينا . ليش ؟ لاننا عززنا ثقة شعبنا بالاتحاد السوفييتي .

ان «مأساة» روزنبلوم وامثاله هي انهم يحسبون هذه الحسابات ويتوقعون هذه التوقعات بعد كل حرب عدوانية يخوضونها ضد العرب ثم يوهمون انفسهم ، ويحاولون ايهام شعبهم ، انهم — في ذبح النساء والاطفال — « فرفور ذنبه مغفور » أو « شعب الله المختار » ! وبعد ذلك ، بعد ان يتبين لهم ان ضحيتهم قد قامت من بين الانقاض ، عالية اعلى من « جبل هرتسل » ، يصابون بالذهول الذي أصاب وزير خارجية العدوان الحزيراني — ابا ايبن — فصاح : لقد انتصرنا عليهم وسحقناهم سحقا ، فلماذا لا يستسلمون ؟

ان روزنبلوم وأمثاله لا يعرفون معنى لحب الوطن ولا يعرفون هذا الشرق ولا تاريخ شعوبه . انهم مجرد «مستعمرون بيض» لا يكرهون الشيوعية والاتحاد السوفييتي فحسب بل يكرهون الشمس نفسها لانها تشرق ، حتما ، في كل صباح ولانها لا تميز — في نورها — بين العرب واليهود .
وفي هذا المعنى يحقدون على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي . وكما يجيرون كل انتفاضة شعبية ، في أي مكان في الدنيا ، على حساب الاتحاد السوفييتي — « أصابع موسكو » . فانهم يودون لو استطاعوا ان يجيروا كل انتكاسة شعبية ، أيضا ، على حساب الاتحاد السوفييتي — « تقاعس موسكو » !

وليس في هذا « التفلسف » اي شيء جديد ، لا على « عقول » حكام اسرائيل وابواقهم واعوان ابواقهم ، ولا على « عقول » امثالهم في اماكن اخرى من العالم . وهل ننسى كيف قاموا ، هم وأمثالهم ، بمحاولة تضليل الناس التقدميين في اثناء العدوان الامريكي البربري على الفيتنام ، الذي هدم العاصمة هانوي ومئات المدن والقرى الفيتنامية واسقط لا اقل من مليونين من المدنيين الفيتناميين — نساء واطفالا وشيوخا — وحاولوا التنديد بالاتحاد السوفييتي لانه «عجز» عن وقف جرائم الامريكيين ؟ والشعب الفيتنامي ، ايضا ، صمد وحارب ثم انتصر (لا على جيش شارون وايتان بل على جيش « الاسياد » الامريكان انفسهم) في أوضاع صعبة جدا : اكثر من نصف الفيتنام كان واقعا تحت سيطرة اعوان الامريكان (من امثال سعد حداد وبشير جميل الان) في حين كانت الصين تصادر القسم الاكبر من الاسلحة التي كان الاتحاد السوفييتي يرسلها الى ثوار الفيتنام . ومع ذلك انتصروا . وانتصروا بفضل لحمهم ودمهم ووحدة صفوفهم وقيادتهم المثابرة وبفضل السلاح السوفييتي الفتاك — المباشر وغير المباشر . والرئيس الامريكي ، في حينه ، جونسون بكى من شدة القهر . واما هرتسل روزنبلوم وامثاله ، في اسرائيل ، فلا احد اهتم ببكائهم وبعويلهم .

لقد كان رفاقنا المصريون اول من انتبه الى ان أعداء الشعوب ، من رجعيين ومعتدين ، وان الزعماء الخائفين من بهاظة تكاليف المعركة ، هم هم الذين يحاولون ان يجعلوا من الاتحاد السوفييتي « شماعة » لتعليق ذنوبهم وجبنهم عليها : « الحق على الاتحاد السوفييتي » ، « الحق على السلاح السوفييتي » ، « الحق على التدريب السوفييتي » . « ماذا تعنيني نوايا الاتحاد السوفييتي الطيبة وأسلحته ومساعداته بينما ارى ابناء شعبي ، لحمي ودمي ، يقتلون بالمئات يوميا » ؟ الخ ، الخ ! واتخيل الناس المتدينين ، الذين لا يؤمنون بجدوى مجرد وجود السوفييتي ، لا يجدون «شماعة» سوى ربنا سبحانه وتعالى ! وهناك من يلوم العالم كله — الارض والسماء وما بينهما وما هو تحت الارض — آباءنا وجدودنا وجدود جدودنا حتى سيدنا آدم وستنا حواء !
كل شيء حتى لا نقوم ، بكل ما ملكت أيدينا ، ضد المجرمين والسفاحين المباشرين وضد حماتهم المجرمين الامريكيين وضد المتواطئين معهم المجرمين من عرب ويهود الخ !

وهذا ما يريده روزنبلوم وامثاله ، ما يريده « السيد » و « صوته » وما يريده « ثوار » الكلام والصالونات والاجزخانات الذين لا يريدون ان يعلقوا ذنوبهم على « الشماعة » السوفييتية ، فقط ، بل يريدون أن يبرروا — بهذه « الشماعة » — رغبتهم القديمة في الخيانة والاستسلام و « الاقتناع » بانه لا مكان لنا في هذه البلاد — وطننا — سوى تحت الطاولة نستجدي الفتات أو فوق الطاولة نرقص رقصة هز البطن كي يعجب بنا روزنبلوم وغور آرييه ويسرائيل كينغ وبيرس وموتى غور ..
ما فشروا !
اننا لا نرى اي عيب فيما يبديه الشعب العربي الفلسطيني ، ونحن منه ، من رغبة صميمية في ان يستطيع الاتحاد السوفييتي ان يقدم له ، في نضاله العادل والمقدس المزيد والمزيد من المساعدات المباشرة وغير المباشرة . فمن لهذا الشعب البطل سوى الاتحاد السوفييتي وكل ما يمثله الاتحاد السوفييتي من قوة ومن نفوذ عالمي ومن مبادىء سامية تبدو امامها « اخلاقيات » ريغن وبيغن على حقيقتها المنتنة والعارية ؟ ان اشد ما يقلق هذا « البوق » ان شعبنا يرفض أن « ييأس » من الاتحاد السوفييتي ومن عالم الحرية والاشتراكية كله . لان معنى هذا اليأس هو يأس من ان يعيش هذا الشعب حرا في وطنه وعزيزا ومتساويا في وطنه . فاذا كان الاتحاد السوفييتي « عاجزا » ، كما يود هذا « البوق » وامثاله ان يوهمونا ، يكون شعبنا نفسه (وكل الشعوب) « عاجزا » ولا يبقى أمامه سوى الخرائب وخيام اللاجئين القدامى والجدد وقراءة افتتاحيات روزنبلوم الوطواطية .

شعبنا يعرف ان الاتحاد السوفييتي قدم ويقدم له كل ما يستطيع ان يقدمه له من مساعدات مباشرة وغير مباشرة . كما يعرف ان الطريق — نضالا ومساعدة — لا تزال امامه . ويعرف شعبنا ، كما تعرف الشعوب من فيتنام حتى كوبا ان الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان يقدم لشعب من مساعدات الا بقدر ما يطلب ذلك منه الممثلون الرسميون لذلك الشعب .
ان المعركة لم تنته . وهناك العديد من الاوهام ، التي عرقلت تصعيد صمود الصامدين وتصعيد المساعدة السوفييتية بالتالي ، لا تزال عالقة في اذهان بعض الوطنيين ، كما ان بعض هذه الاوهام قد تبددت امام شراسة المعتدين وتماديهم في عدوانهم وفي محاولة فرض ارادتهم على الشعوب العربية . والمثال الاخير على ذلك هو فرض « الشيخ » بشير جميل « رئيسا » على لبنان . فمما لا شك فيه انه كان هناك وطنيون لبنانيون وغير لبنانيين توهموا ان خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت سيؤدي الى « تليين » قلب ريغن وشولتس والى انقاذ مصير لبنان من « رياسة » بشير الجميل . وأية « شماعة » تستطيع الان أن تنقذ الملك فهد السعودي من « ذنبه » حين وعد القيادة الفلسطينية بانه سينقذ هذه القيادة وينقذ العاصمة بيروت ، « فدشروكم من الاتحاد السوفييتي » ؟
لقد سفك ويسفك دم زكي كثير . وان ما يريده « البوق » واعوانه ، هنا وفي الخارج ، هو أن تذهب هذه الدماء الزكية هباء .
ما فشروا !
لقد اصطرع في هذه الحرب وسيصطرع في استمرارها وبعدها ، في صفوف ضحايا العدوان الاسرائيلي الامريكي البربري — ونحن منهم — طريقان : طريق الصمود وطريق الوعود . طريق الصمود لا يتخلى عن الاتحاد السوفييتي ولا يتخلى عنه الاتحاد السوفييتي . وطريق الوعود يبتعد عن الاتحاد السوفييتي ويرفض المساعدة السوفييتية ويتجه نحو المساومات السرية ونحو انتظار وعود الرجعية العربية أن : اذا تراجعتم هنا وهناك فان امريكا تعدكم بهذا وبذاك .
ونعتقد — وهذا ما يراه شعبنا كله — أن طريق الوعود قد جرّت على شعبنا الكوارث ، من العام ١٩٣٩ حتى يومنا الحاضر . ولم تحقق له اي نصر على الاطلاق . واما طريق الصمود فهي التي انتصرت في بيروت وتنتصر في لبنان وستنتصر في كل مكان . وما من انجاز حققه هذا الشعب ، وكل الشعوب من الجزائر حتى انغولا ومن كوبا حتى الفيتنام، الا على طريق الصمود والمزيد من الصمود .

طريقنا . نعم طريقنا !
كل الطرق الاخرى فشلت . ولم يبق سوى طريقنا . « عملاق هذا العصر ، قم اطلع الفجر . فكل السابقين اطلعوا الهزيمة » * !

ان الهزيمة لم تتحقق ولن تتحقق . ولكن ، ماذا يريد هذا « البوق » من شعبنا ؟ اننا لا نستغرب جهله بالماركسية وباللينينية . ولكن شعبنا قد دفع ابهظ ثمن حتى تعلق بها والى الابد . وتعلق ، خصوصا ، بالنتيجة الماركسية الحتمية وهي ان المستعمرين والراسماليين (وجميع اعداء الشعوب) انما ، وبما يسفكون من دماء ، يخلقون بأيديهم حفاري قبورهم : نحن ! فكيف يتخلى الشعب عن نفسه ؟ نحن نفسه . وكيف يتخلى الشعب عن وجوده ؟ نحن وجوده . وكيف يتخلى الشعب عن مستقبله . نحن مستقبله !

* لسالم جبران .

(جهينـــة)

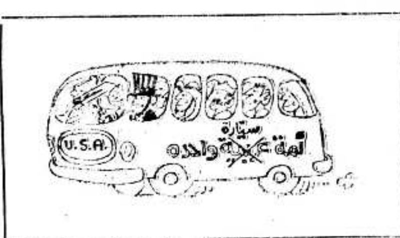
افتتاحية « الاهالي » القاهرية

المعركة القادمة .. بعد ملحمة بيروت

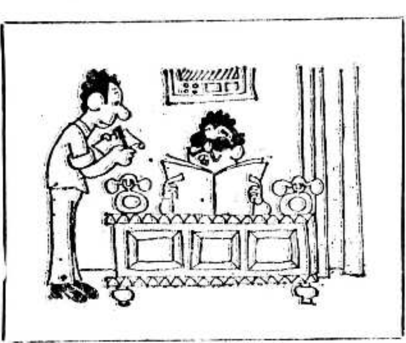
● اصبح مرجحا ان تصل ملحمة الصمود الفلسطينية في بيروت الى نهايتها المنطقية ازاء العجز والخيانة والتواطؤ العربي الرسمي . ولكن الخروج الفلسطيني من بيروت لن يكون نهاية المعركة . فبيروت ليست فلسطين المحتلة ، وصمود المقاومة فيها كان اعلانا ان المعركة مستمرة وان الوقت قد حان لقهر العدوان .

وبالنسبة لامريكا واسرائيل نهاية معركة بيروت . بداية لتنفيذ الاهداف الحقيقية لهما في المنطقة . انطلاقا من فرض السيطرة على لبنان وجرها الى حلف كامب ديفيد وتقسيمها الى دويلات ثلاث او خمس على اسس طائفية دينية مفتعلة .. وصولا الى فرض السيطرة الاسرائيلية الامريكية على المنطقة عبر اخضاع سورية والاردن ودفعهم الى قبول منهج وسياسة كامب ديفيد والتسليم بضم الجولان والضفة الغربية وغزة .
والطريق الى تحقيق هذه السياسة يشمل استخدام آلة الحرب الاسرائيلية الامريكية . والضغوط الاقتصادية . والصراعات بين الدول العربية واثارة الحروب ، وافتعال الفتن الداخلية . والدور الامريكي الاسرائيلي في محاولة ضرب وحدة الشعب المصري وافتعال صراع اسلامي مسيحي خلال حكم السادات لا زالت حية في الاذهان .
في المقابل فان المعركة ايضا لم تنته بالنسبة لنا ..
الانظمة العربية ما زالت امامها فرصة اخيرة قد تغسل بعضا من خطاياها . والا فعليها لا ان تستعد لمواجهة العنف وحده وانما ايضا غضب وثورة شعوب الامة العربية .
وعلى الحكومة المصرية في هذا المجال مسؤولية خاصة تتساوى مع مسؤوليتها المترتبة على نتائج توقيعها على اتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح مع العدو الاسرائيلي .
وليس هناك امام حكومة مصر الا أن تستجيب وبسرعة للمطالبة الملحة بموقف عملي بوقف سياسة التطبيع تماما وبتجميد العلاقات السياسية مع الدولة الصهيونية تمهيدا لاعادة النظر في مجمل سياسة كامب ديفيد .
يبقى الدور الاساسي والهام والذي تتحمل مسؤوليته القوى الوطنية العربية في كل مكان .
ان نضالها الرئيسي في هذه المرحلة التي نتجه اليها بعد ملحمة بيروت ، يتركز في تشديد نضالها ضد السياسات التي تنتهجها حكوماتها والتي تصب في النهاية في مجرى السياسة الامريكية الاسرائيلية .
ومرة اخرى فللشعب المصري دور ومسؤولية خاصة ..
علينا ان نشدد من نضالنا ضد سياسة كامب ديفيد ..
وعلينا ان نشدد مقاطعتنا لاسرائيل والمتعاونين معها ..
وعلينا مع كل القوى الوطنية في العالم العربي ان ننظم صفوفنا لكي تدفع امريكا ثمن تآمرها ضد الوطن .. فلا يجب ان يخرج المعتدون بلا عقاب .

« الاهـالي »
١١ آب ١٩٨٢



● بدون تعليـق ..
[عن « الاهالي » القاهرية]



● وزير مصري : اسرائيل دي بلد سلام .. تلاقيها داخلة للبنان تبحث عن سر شويبس ..
[عن « الاهالي » القاهرية]

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

مسابقة اشتراكية قطرية على شرف
مهرجان الصحافة الشيوعية

بناء على قرار اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دعوة جميع مناطق وفروع ورفاق الحركة الى المساهمة الجدية استعدادا لمهرجان الصحافة الشيوعية الذي سيعقد في ٨—١٠/٩ ، بناء على ذلك قررت سكرتارية اللجنة المركزية للحركة وهيئة تحرير مجلة « الغد » .
وفي هذه الظروف التي تستدعي تصعيد النضالات السياسية الجماهيرية ضد الغزو الهمجي الاسرائيلي على الشعبين الفلسطيني واللبناني تقرر ما يلي :

● أولا : عقد امسية شبابية مساء ٨٢/١٠/٨ في الحرش حيث يعقد المهرجان وتتخلل الامسية برامج سياسية وفنية ورياضية .

● ثانيا : اجراء مسابقة اشتراكية قطرية بين مناطق وفروع الحركة في توزيع الصحف الشيوعية وخاصة مجلة « الغد » .
البنود الاساسية للمسابقة هي :
١ — زيادة توزيع مجلة « الغد » بنسبة ١٠٪ ابتداء من العدد الجديد الذي سيصدر في ايلول .
٢ — تسديد كافة ديون « الغد » بما فيها العدد القادم .
٣ — الوصول بمجلة « الغد » الى قرى وأمكنة جديدة .
وكما في السنة الماضية ستمنح للرفيق الفائز جائزة رحلة الى احد الاقطار الاشتراكية ، بالاضافة الى جوائز للمنطقة الفائزة والفرع الفائز .

العدوان مستمر فلتستمر حملة التصدى

ما زال العدوان الاسرائيلي على لبنان مستمرا بابشع الصور واصبح واضحا تماما ان اهدافه اخطر وابعد مدى مما توحي اجهزة التضليل الرسمية . وما زال النضال ضد هذا العدوان مستمرا . وما زالت اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني تعمل جاهدة على تنظيم الكفاح ضد هذا الغزو الهمجي .. الامر الذي يتطلب اقصى الدعم الجماهيري المعنوي والمادي . لقد تجسد الدعم في مظاهرة الثلاثين الفا في الناصرة وما زال التبرع ضروريا . ويتم التبرع من خلال سكرتاريا اللجنة وبواسطة حساب رقم ٧١٩٦/٨٤ — البنك العربي الاسرائيلي — فرع حيفا .

معا نتصدى للعدوان ومعا نحبط أهدافه !

اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل
السلام الاسرائيلي — الفلسطيني
— حيفا —

المهرجـان الوطني الثاني للادب الفلسطيني فى الارض المحتلة :

نحن نستحـق الحيـــاة ونستحق وجودنا الانسانى

● القدس ـ اختتم هنا ، يوم الاربعاء ١٩٨٢/٨/١٨ ، المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة . واستمر المهرجان اربعة ايام متواصلة حيث جرى في اليوم الاول حفل الافتتاح الرسمي الذي تكلم فيه كل من مقرر دائرة الكتاب في جمعية الملتقى الفكري العربي ، المبادرة لعقد المهرجان ، الباحث والشاعر علي الخليلي ورئيس جمعية الملتقى الفكري العربي المهندس ابراهيم الدقاق والاديب الدكتور اسحق موسى الحسيني والدكتور اميل توما ، رئيس تحرير « الجديد » ، والشاعر سميح القاسم وممثل رابطة الصحفيين العرب من القدس يوسف حامد .

اما اليوم الثاني فقد كان يوم القراءات الشعرية . وخصص اليوم الثالث للقراءات القصصية . اما اليوم الرابع فقد كان يوم التراث الفلسطيني والمسرح حيث عرضت بعض الفرق المسرحية في الارض المحتلة فقرات مسرحية وترائية متنوعة حظيت باعجاب الجمهور .

وتلقى المهرجان العديد من برقيات التحية برزت من بينها برقية الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين في بيروت التي وقع عليها الاديب يحيى يخلف ، الامين العام للاتحاد . واكد يخلف « اهمية هذا المهرجان حيث ينظر اليه كل الادباء الفلسطينيين واللبنانيين والعرب بكل تقدير واعجاب ويتطلعون الى نتائج اعماله بكل انتباه » . كذلك اكد ان « في انعقاد هذا المهرجان تحت شعار « الادب في المعركة » تتأكد طليعية المثقف الفلسطيني وطليعية دوره في المعركة الوطنية الكبرى التي نخوضها شعبنا بقيادة م.ت.ف. » .

واصدر المهرجان بيانا ختاميا حيى فيه الصمود الاسطوري للشعبين الفلسطيني واللبناني في وجه الغزو الاسرائيلي الوحشي (اقرأ النص الكامل للبيان على مكان آخر من هذه الصفحة) .

وتنشر « الاتحاد » فيما يلي فقرات من كلمات الادباء التي القيت في حفل الافتتاح :

المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة
القدس
١٩٨٢

● احـد ملصقات المهرجان تصميم الفنان التشكيلي نبيل عناني ●

على الخليلـى

معـا فى الخنـدق ذاتـه

● خندق الكلمة الفلسطينية هو في اللحظة نفسها ، خندق الدم الفلسطيني الذي يشتعل ويضيء في النفق المعتم الطويل . خندق المقاومة الانسانية العظيمة ضد الموت والابادة والخراب . خندق الثورة ضد جنرالات امريكا واسرائيل . خندق المشردين والمقموعين والمسحوقين في الارض . معا .. في ذات الخندق ، ثقافة وطنية تقدمية تحارب وتقاتل . قصائد وقصص واغان ومسرحيات لا تتجمد داخل الكتب والمكتبات ، ولكنها تتخندق الى جانب شعلة الدم ، كي تكون لهذه الشعلة لسانها وشفتاها وعيناها في زمن العميان والخرسان . في الزمن العربي الرديء وفي زمن القردة التي تتكاكأ حول الجريمة .

ليتوهج خندق الادب الشجاع .

نحن الوطن الخندق ، نحن الشارع الخندق . نصمد حتى الرمق الاخير ، نؤكد ان المستقبل لنا . لاننا نستطيع ان نفهم هذا المستقبل بوضوح كبير ، رغم النفق الطويل ، ورغم الموت المجنون . لاننا ندرك ان حرب الجنرالات ، مهما استماتوا بورثة غوبلز وامثاله ، هي حرب خسارة حتما .

في رسالة من « ابو عمار » للعالم كانت نتائج الحرب العدوانية حتى ٨/٤ ، في الصف الفلسطيني واللبناني الوطني :

٣٠،٠٠٠ شهيد وجريح .

تدمير ١٤ مخيما فلسطينيا .

مليون مشرد فلسطيني ولبناني .

ولكننا نصنع عجيبة العصر ، فنصمد ، ونقاوم ، كما محمود درويش في خندق الفكهاني ، كما كل شاعر وقاص واديب هنا في الخندق ، وعلى نفس الطريق .

لن ننطفيء النجم الفلسطيني الملتهب .

لن تركع منظمة التحرير الفلسطينية .

لن يموت الشعب الفلسطيني .

نحن نستحق الحياة ، ونستحق وجودنا الانساني ، الى جانب كل شعوب الارض ، من اجل سلام عادل وشامل ، ومن اجل دولة مستقلة لنا على تراب وطننا الحر المزدهر . فلا بد ان ننتصر .

المهندس ابراهيم الدقـاق

الميـلاد فى حزيـران الثـانى

● مهرجان ثان ويتكرس الملتقى رحما فلسطينيا ولودا لقيم الانسان فوق ارض فلسطين ، اشعاعا ابديا لحقيقة ابدية : اننا من تراب هذا الوطن ننبت الحرف والحب والخير قيما ومبادىء يهتدي بها الانسان منذ كان الانسان .

* * * *

قال ما قال ولكنه مات بعد ان قال « القوة حـق » . وقلنا ونقول « الحـق قـوة » .

الصوت الفلسطيني من خلف حصار بيروت يعلن انه حمل الرسالة واضاء الطريق . وصراع الكلمات في الاوزاعي وبرج البراجنة وصبرا وشاتيلا يحقق اصابات : مات نيتشة وعاش الانسان الفلسطيني ليردد « الحق قوة » .

دمنا البيروتي يلتقي بنهر الدم الذي تفجر في دير ياسين وقبية وكفر قاسم ويوم الارض ، ويعمد طريق الخلاص .

الحرف يدخل المعركة ويجند نفسه ابجدية كاملة للتصدي ، والكلمات تخرج من بطن الكتب وترتدي ملابس الميدان .

وانتم جنود الكلمة . وانتم امناء الابجدية تعلمون ان الابجدية لم تهزم في ساحة الرايخستاغ ولا امـام مكتبة لينينغراد ولا على درج الكونغرس الامريكي ! فلماذا يريدونها ان تهزم امام مبنى جامعة بيروت العربية ؟

لن تهزم الابجدية ولن يهزم الانسان .

* * * *

منذ اربع سنوات ارتفع صوت الانسان الفلسطيني من هذه المدينة الحكيمة رافضا توقيع صك الاستسلام الذي مهره السادات في كامب ديفيد بالدم الفلسطيني .

ومنذ عام دعت اسرائيل الشعب الفلسطيني الى بيت الطاعة . ولما رفض الدعوة اعتبرته ناشزا فارسلت الطائرات لتلقي حقدها قنابل امريكية على اطفال الفاكهاني في بيروت .

كان ذلك منذ عام ، ثم جاءت العملية في الخامس من حزيران الثاني بعد خمسة عشر عاما من حزيران الاول .

اذكروا الخامس من حزيران مرتين .

اصنعوا لـه تاريخـا طويلا تعلقون عليه المهر العربي من ذنبه ، وتشنقون عليه الانظمة العربية الرجعية من رقبتها .

د. اسحق موسى الحسينى :

جيـرانى النمـل

● نزلت بقرب بيتي عشيرة من النمل الموصولة بعشيرة الدبى التي ذكرها الشاعر الجاهلي لقيط بن زرارة الايادي في عينيته الرائعة ومطلعها :

ابلغ ايادا وخلل في سراتهم   اني أرى الراي ان لم اعص قد نصحا

فرأيت من حق الجوار ان ازورها فاتخذت من التراب الطيب فراشا ، وجلست قرب حماها اشاهد ما تصنع .

راعني ما شاهدت : حركة جماعية سريعة دؤوب لحمل الطعام من ظاهر الارض الى باطنها كي تقتات منه ايام الشتاء . الجميع يسير بسرعة مذهلة . النمل الكبير والنمل الصغير . خطوط السير متوازية كانها اسطر في كتـاب .

هاتان نملتان كبيرتان تحملان قشة طويلـة . تسير الاولى الى خلف قابضة على طرف القشة بفمها دافعة اياها الى الامام . والثانية تقبض على الطرف الاخر من القشة من خلف دافعة اياها في وقت واحد مع رفيقتها . ها هما تقابلان حجرا فتلتفان حوله وتغيران الطريق ، ثم تسيران بسرعة لتعوضا عن التاخير .

ها هي نملة صغيرة تحمل ذرة من طعام وتسير باقصى سرعة نحو المخزن . كل نملة تحمل قدر طاقتها وكل نملة تسير بسرعة . ليس في الديار سكون او تباطؤ . ليس عليهم حاكم يسوقهم قسرا . كل نملة حاكمها في باطنهـا . لم ار نملة صغيرة تعمل مع نملة كبيرة . الصغار يعملن « منفردات والكبار يعملن متعاونات » .

خطر ببالي خاطر وانا اشاهد حركة العشيرة . لم لا نجمـع الناس ونفتح لهم مدرسة بجوار العشيرة كي يتعلموا منها ما فاتهم في دنياهم .

رابطة الصحفيين العرب :

نجـدد عهـد التزامنـا بقضيـة شعبنـا

وقرأ يوسف حامد تحية رابطة الصحفيين العرب التي جاء فيها :

● انقل لكم تحيات الصحفيين الفلسطينيين زملائكم على درب الكلمة الوطنية الملتزمة ... وباسمهم وباسم رابطة الصحفيين العرب نؤكد تثميننا وتقديرنا لانعقاد المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة .

اننا هنا ومن القدس ومن قلب مهرجان يجسد التزام المثقف الفلسطيني بقضيته الوطنية نوجه نداء للصحفيين والادباء والكتاب والمفكرين والفنانين والمثقفين في كل بقعة من الوطن العربي ، نطالبهم بان يتحملوا مسؤولياتهم التاريخية ... اننا ندرك مدى القمع والعسف والقهر الذي تمارسه الانظمة الدكتاتورية بحقهم .. لكن المرحلة بكل سخونتها ودقتها تفرض حقيقة ان الصمت لم يعد ممكنا وتتطلب الوقفة الشجاعة من قبل المثقفين العـرب للقيام باعباء دورهم الطليعي في التحريض والتغيير ضمن الفعل الثقافي الذي يشكل جزءا من صلب وعي وعملية « التغيير الثوري » .. التحريض ضد كل اشكال القمع والتجهيل والظلم والتزييف والتآمر والتواطؤ .. والتغيير نحو انتصار الشعوب العربية واستردادها لحرياتها وارادتها .

اننا هنا في القدس .. نحن ابناء واحفاد وتلاميذ عبد الرحيم محمود وابو سلمى ونوح ابراهيم وغسان كنفاني وكما لناصر وماجـد ابو شرار نجدد عهد التزامنا بقضية شعبنا ... نعلن ان لا وطن لنا غير هذا الوطن ... نرفض كل اشكال ومحاولات التصفية ونؤكد اصرارنا على نيل حقوقنـا المشروعة في تقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابنـا الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلنا الشرعي الوحيد .

من كلمـة الدكتور اميـل تومـا فى افتتاح المهرجـان الوطني الثاني للادب الفلسطيني فى الارض المحتلـة :

وضوح الرؤية وصقل أدوات الكفـاح

لم يكن من قبيـل المصادفـة ان يثير المهرجان الوطني الاول للادب الفلسطيني في الارض المحتلة اهتماما كبيرا في المحافل الثقافية العربية وان تمنحه الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين تثمينا عاليـا وتتبنى توصياته وقراراته وترى فيها تجسيما للدور المشرف الذي يقوم بـه الادباء والمثقفون العرب الفلسطينيون في التصدي للاحتـلال الاسرائيلي والتعبير عن وجه كفاح الشعب العربي الفلسطيني المشرف .

ولقد راجعت باهتمام بالغ البيان الصادر عن المهرجان الادبي المنعقد قبل عام واحد واقتنعت قطعا ان منطلقاته تؤكد وضوح رؤيا القيمين عليه والمشاركين فيه ، كما اكتشفت ان توصياته لا تحتاج الى تعديل .. ولا تزال قراراته سارية المفعول بل من الضروري المصادقة عليها باكملها .

●● ملاحظة حول الالتزام

واتصور ـ وتصوري ناجم عن مطالعاتي العامة ـ ان نتاج الكتـاب والادباء الفلسطينيين راعوا « الالتزام بقضايا شعبنا وجماهيرنا » وطوروا هذا الالتزام ونقلوا الى الجماهير نماذج حية تعرب عن همومها وبذلك كان انتاجهم الادبي والفكري « سلاحا وجدانيا جسد طموحاتها » ..

ومع هذا لا استطيع ان ازعم القدرة على تقويم الانتاج الفكري والادبي بين المهرجانين ، على الرغم من انني قرأت الكثير واستوعبت الاقل .. انما في وسعي ان الجأ الى تعميم وافقت عليه او تجاوبت معه وتقرر :

« في بعض الاحيان كـان الشعراء والقصصيون ، بسبب معاناتهم الناتجة عن مواقعهم يعتقدون ان عليهم ان يقوموا مقام الكفاح او ان يسدوا الثغرات في المشاعر القومية الفلسطينية الناتجة عن الاحباط السياسي والعسكري ، ولذلك لم يكن الشكل عاملا مقررا بل كان المضمون الثوري مقررا .. ولذلك شكل هذا النتاج الادبي لونـا من الوان الملصقـات « القومية » .

ولو اردت ان اجسد هذا الاتجاه لقلت انه يعكس الشعار المعروف : «سنكتب بالدم الفلسطيني» .. مع ان الشعار الثوري كان يجب ان يكون : « سنكتب حتى ينتصر الشعب الفلسطيني » او « سنكتب في سبيل النصر» .

وعند هذا الحد اصل الى نقطة هامة تتمحور حول الالتزام .. واقصد بحث اسلوب الحكم على الادب الملتزم .

اظن ان مقاييس الحكم على نتاج الادباء تبقى ثابتة الى حد بعيـد ومتغيرة الى حد القصر .

هي ثابتة من حيث المضمون .. ومتغيرة من حيث الشكل .

وفي رأيي ـ وبخاصة ان مضمون النتاج الادبي والفكري في الضفـة والقطاع المحتلين من ناحية وفي اسرائيل من ناحية ثانية يتصف بالثورية ـ ان تقويم هذا النتاج يجب ان يعتمد على مقاييس اكثر دقـة من حيث الشكل واكثر شمولا من حيث المضمون . بل يجب ان يعتمد على مقاييس فنية لا يأبه بها المنتجون في كثير من الاحيان .

وعلى هذا الضوء لا يمكن الحكم على نتاج شاعر ما ، او قصصي مـا ، او مفكر ما ، حسب مضمون انتاجه الملتزم بقضايا شعبه فحسب بل يجب رفع مستوى النقد او الحكم على النتاج الادبي بطرح السؤال الهام : اكان الشاعر او القصصي او المفكر مبدعا في انتاجه ؟

والسؤال : مـا هو الابداع ؟

لا يمكن بحال من الاحوال وضع مقاييس للابداع .. انما من الممكن تعريف مقوماته .. فالابداع يتجسم في اشكال جماليـة غنية بالنماذج الشاعرية والصور الاصيلة ، كما انه على الصعيد الفكري يتميز بمضمون يتكلف في الواقع المشحون بالرؤيا المستقبلية او ما سمي علمـا الواقعيـة الاشتراكية .

ومن المهم ان نقرر في هذا المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة ان العاملين في ميدان الثقافة العربية الفلسطينية قـاموا بدورهم وخلقوا بشعرهم وقصصهم وروااتهم ومساهمتهم في اغناء التراث الفلسطيني القومي التقدمي مناخا ثوريا تساوق مع النضال الوطني وادى دورا في تطويره . وبذلك ساعد على احباط مؤامرة « كامب ديفيد » واداتها الاخطر مخطط « الادارة الذاتية » او « الحكم الذاتي » ..

●● بعض الملاحظات حول مسيرة الثقافة الفلسطينية

في يوم مضى رغبت في كتابة ارتسامات عن اثر مطالعاتي نماذج من الادب العربي الفلسطيني عبر حوالي نصف قرن . ولكني وجدت نفسي امـام خيارين ، فاما ان احاول القيام بدراسة منهجية علمية لهذا الادب وتوزيعه على مراحل وهذا ليس في طاقتي على اعتبار اني لم ادرس مقومات النقـد الموضوعي المنهجي وما كتبته حول هذا الادب كان في اطار الهواية او الغواية .. واما ان انزلق الى الانطباعية وعندئذ تكون الارتسامات عفوية تعتمد على الذاكرة والاساسات الذاتية وهذه تعسفة ولذلك خطرة .

وعندئذ قررت ان اخاطر فاقتفي اثر الخيار الثاني مع تعديل واحد هو ان اربط بين الاحداث السياسية الحاسمة وحصيلة الادب خلالها .

وهكذا حين حاولت ان اقارن بين الادب العربي الفلسطيني في ايـام الكفاح الوطني الشجاع ايام الانتداب وهذا الادب النامي منذ بعث حركـة التحرر القومي العربية الفلسطينية بعد قيام منظمة التحرير الفلسطينية في العام ١٩٦٤ .. وجدت هاتين الصورتين : ـ

في سنوات الانتداب التي شهدت ثورة العام ١٩٣٦ الخالدة انتعـش الشعر العربي الفلسطيني وكان من الممكن تقسيمه الى الوان او مواضيع .. الشعر الوطني وشمل كثيرا من قصائد المناسبات والمدائح وقليلا من قصائد الهجاء .. الشعر الاجتماعي وكان جله اخلاقيا فضفاضا غالبا .. الشعر الوطني التقدمي وكان قليلا اتضحت معالمه في سنوات الحرب العالمية الثانية وامتاز بشدة تنديده بالامبريالية والصهيونية والرجعية العربيـة واتسم في بعض الاحيان بالوعي الطبقي وبتقدير دور العمال الطلـم .

والواقع ان اكبر شعراء هذه الفترة مثل ابراهيم طوقان وعبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) وعبد الرحيم محمود نددوا بالقيادة القومية التقليدية وعروا سلوكها الموادن للامبريالية والصهيونية وتهاونها في النضال الوطني .. وفي الوقت نفسه نجد بعض الشعراء الفلسطينيين انذاك بالرجعية العربية ممثلة بالملوك والزعماء لدورهم في اجهاض الكفـاح الوطني الفلسطيني وبخاصة في ظروف ثورة ١٩٣٦ وما بعد ، في نهاية الحرب العالمية الثانية وعند حدود قرار التقسيم .

والمعروف ان كتاب القصص القصيرة حاولوا تطوير هذه الاداة الفنية القادرة على التغلغل في ضمير الجماهير الشعبية ونجحوا الى حد مـا في كتابة قصص تتسم بالهوية الفلسطينية وبالواقعية القريبة من معاناة الناس العاديين وان كان بعضها اخفق في تصوير المجتمـع العربي الفلسطيني بصراعاته الاجتماعية الداخلية ومواجهة تحديات الامبريالية والصهيونية . وكانت تلك التحديات واضحة على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الحضارية .

اما الرواية والمسرحية فتخلفت في تطورها ، ولعل ذلك يعـود الى المناخ السياسي والاجتماعي والثقافي العام وسرعة تجاوب الجماهير مـع الشعر والقصة القصيرة .

ولا بد لنا ان نلاحظ ملاحظتين الاولى : ان هذا الادب نما في تربـة مجتمع عربي فلسطيني كان يبلور ويكتسب مقوماتـه وخصوصياته وهو يعيش على ارضه ويتفاعل مع طبيعة وطنه ويواجه معركته الوطنية ..

والثانية : انه نما وتحلى بنكهته الفلسطينية ازاء « غزو » ، ونستخدم كلمة غزو بمعناها الرمزي غير السلبي ، غزو الثقافة العربية الصـادر عن الاقطار العربية المجاورة وبخاصة مصر ولبنان .

ففي ايام الانتداب اغرقت دور النشر في هذين القطرين مكتبـات فلسطين بالصحف والمجلات السياسية والادبية والعلمية وبالكتب الثقافية بجميع الوانها وجذبت هذه الشعراء العرب بمستواها الاعلى شـكلا ومضمونا .. جمالية وتقريرية .

وفي رأينا ان انشغال المثقفين الفلسطينيين في المعركة الوطنية القاسية لم يسمح لهم بتكثيف اهتمامهم بتراث جماهير شعبهم الغني او بتطوير فنونهم التشكيلية او الشعبية ـ الفولكلورية .

ونحن نعرف ان فلسطين الانتداب لم تشهد فنا تشكيليا جديرا بهـذا التعريف .. وبهذا لا نريد ان ننتقص من اهمية الرواد الذين حاولوا توليـد حركة فنية فلسطينية .

والان وقد وعدت ان ارسم ملامح صورتي المرحلتين انتقل الى المرحلـة التي تجاوزت النكبة في العام ١٩٤٨ ونمت جذريا بعد بعث الحركة القوميـة العربية الفلسطينية في سنوات الستين .

هنا اجد صعوبة في رصد التطورات الادبية ـ الفكرية ـ الثقافية التي طرأت على الادب العـربي الفلسطيني وعلـى ثقافة الشعـب العـربي الفلسطيني .

وتنجم الصعوبة لاسباب موضوعية وذاتية :

أما الاسباب الموضوعية فتتمثل في ان الشعب العربي الفلسطيني بعد نكبته المأساوية في اعقاب حرب فلسطين في العام ١٩٤٨ تشتت بعد تشريـده من وطنه بفعل الممارسة الصهيونية والمؤامرة الامبـريالية وخيانة الرجعية العربية ولم يعد شعبا متماسكا وجودا على تربة وطنه .

الاقلية بقيت في وطنها في اطار الدولة الاسرائيلية .

الجزء الهام الذي تواجد في الارض الفلسطينية ، التي بقيت ارضـا فلسطينية، اصبح يعيش في الدولة الهاشمية الاردنية . والجزء الكبير من ابناء هذا الشعب توزع على الاقطار العربية ـ لبنان وسوريا والعراق .

ومع هذا فالانتساب الى القومية العربية الفلسطينية لم يضعف .. وبعد فترة قصيرة من ما يمكن أن اصفه بالضياع أو التفتيش عن الجذور هرع الادباء والمثقفون العرب الفلسطينيون الى الالتفاف حول راية شعبهم التي ظللـت وجودهم القومي بجميع ملامحه السياسية والادبية والثقافية .

سيكون من واجب البحاثة الفلسطينيين ان يدرسوا ظاهرة الثقـافة الفلسطينية بعد النكبة وان يحللوا المشترك بين نتاج الادباء والمثقفين العرب الفلسطينيين في مختلف مواقع تواجدهم من ناحية وان يتوقفوا عند خصوصيات المنتجين في هذا الموقع او ذاك .

ومما يصعب دراسة الثقافة العربية الفلسطينية بعد النكبة تبـاين التأثيرات العربية والاجنبيـة على الادباء الفلسطينيـين ، الذين عاشوا في ظروف سياسية ـ اجتماعية مختلفة كان من اهم ملامحها غياب الدمقراطيـة وشيوع المزايدة السياسية المتطرفة في الاقطار العربية عامة ..

واذا اردت ان امثل هذه الصعوبة اطرح احد الاسئلة ، كيف تـم التفاعل بين الادب العـربي النامي في ظروف اسرائيـل والتراث الادبي ـ الفكري الفلسطيني الذي غاب عمليا في لحظة نهاية حرب فلسطين العام ١٩٤٨ بمآسيها وقساوتهـا ؟

اي كيف استطاعت الاقلية العربية الفلسطينية ، التي بقيت في وطنها في دولة اسرائيل ، ولم يتجاوز عددها المئة والخمسـين الفا ، ان تتغلب على محاولات تشريدها أولا وعلى محاولات اشاعة العدمية القومية بين حقوقهـا ثـانيا ؟

وأرى ان مجـرد بقاء هذه الاقلية العربيـة الفلسطينية في وطنها ، في بلداتها وقراها ، اعرب عن بطولة انسانية هادئة في وسعها ان تحبط الهجوم عليها وتتصدى لممارسة الاضطهاد القومي الوحشي الذي هدف الى تصفيتها .

ولا جدال في ان نجاح هذه الاقلية في خلق نتاج ادبي وفكري فلسطيني تحقق بطريقتين :

الاول : بنتاج تلك القلة من المثقفين الذين عاشوا سنوات وعيهم الاولى في مناخ كفاح الشعب العربي الفلسطيني ايام الانتداب .

والثاني : بقيام الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمحاربة العدمية القومية في القطاع العربي وخلق الادوات لنشر التراث الادبي الفلسطيني وتشجيع الادباء الناشئين على التعبير عن مواهبهم شعرا ونثرا في صحفه ومجلاته : الاتحاد والجديد والغد .... والدرب .

واذا اردت ان اخرج عن الاطار الثقافي العربي في اسرائيل لانتقل الى الادب العربي الفلسطيني العام عندئذ أستطيع أن اقرر الملامح الاتية .

اولا : لم يغب الادب الفلسطيني بعد النكبة انما تجسم في تيارين الاول واسميه أدب الحنين الى الوطن وهذا الادب خلد زيتونة فلسطين وبرتقالها .. والثاني ربط بين الاماني العربية الفلسطينية والاماني القومية العربية العامة .

ثانيا : اختفى من هذا الادب نشر الشكوك والريب بقيادة حركة التحرر القومي الفلسطينية لان القيادة القومية الفلسطينية ممثلة في منظمة التحرير ، انتهجت سياسة معادية للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، وأكدت تماثلها مع الحركات الثورية في العالم ممثلة في الاتحاد السوفيتي وسائر دول المجموعة الاشتراكية والقوى الثورية في العالم .

ثالثا : نجح المنتجون المثقفون العرب في الاستفادة من التطورات التي

البقية على ص ٥ ع ٧

من كلمـة الشاعر سميح القـاسم فى افتتاح المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني ـ القدس ١٩٨٢ :

الكلمة الشريفة الملتحمة بالموقف الشريف وبالارادة المستحيلة هى سلاحنا السرى

● ايها الاخوة الاعزاء ، ايها المنتشرون المنكمشون مع نبضات القلب : من بيروت الى مقر الامم المتحدة .. ومن القدس الى بيروت ..

يخيل لي ان عقودا من الزمن تفصل بين لقائنا السحيق آنذاك في المؤتمر الاول وبين هذا اللقاء الثاني .

مياه كثـيرة جرت في الاردن ثم استقرت في انابيب الرى الحديثـة في مستوطنات اليهـود .

ودماء كثيرة ، دماؤنا ، تغورت تراب الكرة الارضية بحثا عن اجـابة ولو مقتضبة على السؤال المتكرر في أسئلة : كيف ؟ لماذا ؟ أين ومتى ؟ حتى لقد أصبح دمنا المهدور عادة مألوفة وتقليدا عاديا .

مع ذلك ورغم ذلك ينعقد هذا المؤتمر الثاني . هل هو التحدي ؟ ولـم لا ؟ فليكن تحديا ما دمنا في زمن اذا فقدت فيه القدرة على التحدي فانك فاقد عقلك وروحك لا محـالة .

في الحرب العالمية الثـانية كثر اللغـط عن السلاح السرى الامريكى وسرعان ما تحقق أن ذلك السلاح لم يكن سوى القنبلة الذرية بحالهـا . وكثر اللغط عن العنبر الالماني رقم ١١ .. ويقينا أن الالمان امتلكوا هـم الاخرون سلاحا سريا فتاكـا .

وعندنا .. ماذا عندنا في ظل الانظمة القبلية الحاكمة ؟

اذكر اننا ـ أطفال حرب ١٩٤٨ ـ كنا نتوشوش بفخر ومهابة عـن مدفعين عظيمين عند الجيش اللبناني ، احدهما يسمى « سفر جهنم » والثاني يسمى « الغضب » . وكنا نكرر بفخر واعتزاز ما نسمعه من الاباء والاخوال والاعمام من ان هذين المدفعين كفيلان بمحق اليهود محقا عن وجه البسيطة . وسرعان ما خاب الفال وأصبح الجيش اللبناني على السنة الاباء والاعمام والاخوال وعلى السنتنا نحن الاطفال « جيش علبة العطارة » ..

وكان هناك من يقول ان سلاح العرب السرى هو « التضامن العربى » . واذا كل الامر ، بارادة الانظمة ، لا يتعدى الخطأ المطبعي . واذا كل مـا لدينا ، لم يعد على ايدى الانظمة ، سوى « التطامن العربى » ..

مع ذلك ورغم ذلك ينعقد هذا المؤتمر .. وانه التحدى عينه ، لاننـا أهل للحياة عينها . والصك الشرعى باهليتنا للحياة هو ذلك الموقع بالـدم يوميا بدءا من بيروت وانتشارا مع نبضات القلب التى تغطي خريطة العـالم بـــأسره .

هل اقول ان الكلمـة الشـريفة الملتحمـة بالموقف الشريف وبالارادة المستحيلة هى اذن سلاحنا السرى ؟ اجل اقول ذلك ، وبكل ايجابية القول ، وليس كرد فعل يائس على واقع ميئوس منه . اجل : الكلمة ـ الفعـل ، الفكرة ـ الطاقة ، الموقف ـ التفسـير .. وهناك ايضا أصدقاؤنا الثوار في العـالم والعناصر النظيفة في الشعوب العربية الشقيقة والتى أصابهـا ما أصاب أبناء العقيد أوريليانو بوينديا في رواية غابرييل غارسيا ماركيز العظيمة « مئة عام من العزلة » .. فقد اعلن ذلك العقيد المسكين في سورة غضب : « سوف اسلح يوما اولادى كى انتهى من تلك المزابل الامريكية » .. وكـان يعنى بذلك احتكار شركة المـوز الامريكيـة الشماليـة . فلم يكـن مـن سفاحى شركـة المـوز الامريكيـة الشماليـة الا ان راحـوا يصطادون أولاد العقيد واحدا تلو الاخر وهم عزل من السلاح ، غير دارين بما يجرى من حولهم . لم ينج سوى واحد من ابناء العقيد ، هو «اوريليانو العاشق» . وهذا شأن شعبنا . انه اوريليانو الذى نجا من عنعنات الانظمة العربيـة وشنشنات الزعامات اليعربية والاذاعات القحطانية وما الى ذلك من الزبل الامبريالي ـ الصهيوني ـ الرجعى العربى ، زبل الاكاذيب والخيانة والتآمر وكل ما يجعل المرء عرضة للتقيؤ لمجرد رؤية صور الملوك العبيد والرؤسـاء العبيد على شاشات التلفزيونات العربية الاشد عبودية والملونة بالسيكام .

ما زالت أمامى مئة وثلاث وثلاثون صفحة حتى أفرغ مـن رواية ماركيز العظيمة منذ صفحتها الاولى ، ولا أدرى بمصير اوريليانو العاشق . أمـا شعبنا العاشق فانني ارى مصيره الرائع بقدر ما أرى يدى هذه . وما هذا اليقين الا من اليقين المتجسد يوميا وفي كل ساعة وفي كل لحظة ، تحت هدير القصف الجوى والبـرى والبحرى ، بقين البطولة الاسطورية والفداء غيـر المحدود والحب الذى خلق ، بجدارة ، واحدة من أروع قصص الحب عبـر التاريخ كلــه .

هذا ، قطعا ، هو سر انعقاد المؤتمر الثاني .. وهذا ما سنحتفل بـه ذات يوم قريب ـ اقرب مما نتصور ـ في القدس العربية ، عاصمة للانسان الفلسطيني وللمبدع الفلسطيني وللحضارة الفلسطينية ..

بـيروت المعجـزة

★ قصيدة : ياسين حسن ★

الاطفـال ..
الذين تحت المطر
يختصرون الطريق ما بين عشهم واجسادهم ..، بالدماء
هكذا هم دائما ..
مرفوعة عيونهم عن اللعب !!
وبيروت ....
أم كل الاطفال الكبار
تلعب مع الموت بمهارة فائقة ،
تستوعب السيول ..، وتصدر الجثث
فحيث يكون الموت
يكون باستطاعة الطفل ان يصير الها ...،
والميت باستطاعته ان يعيش مرة ثانية !!!

***

ابدا لم ترتعش منهاشمرة واحدة
عندما رأت الطوفان مقبلا اليها ..،
فقد حفظت واجبها عن ظهر قلب
وعرفت ان لا مفر من المواجهة !!
هكذا هي عندما فتحت ذراعيها بلا تردد لابناء اختها ..
بعد ان سقطت اسيرة
وهكذا ستكون ايضا
بعد ان حوصرت
وتخلت عنها كل العواصم النحاسية المقنعة !!
هيروشيما ازيلت
لكن ستالينغراد صمدت ..
وبيروت ستالينغراد ثانية
السيـل يشتد ..
واختلاط الاطراف الطرية بحجارة البنايات المنهارة يشتد
والضغط على الارض باقدام ثابتة .. يشتد
ومحاولة الدخول الى بيروت تشتد ..
... وتغرق بـيروت بالظـلام
فتضيئها عيون أطفـالها السوداء
المتطلعة دومـا الى اعلى
وطلقــات بنادقهم !!

***

هكذا هي بيروت التي لا تمـوت
تضرب الرقم القياسي في المعاناة والصمود ..
فتصنع بمفـردها
ما لم تصنعـه جمعاء
كل العـواصم النحاسية الخرسـاء
هكـذا هي بـيروت
تربي أطفـالها لزمـان بلا خوف
***

(طمرة)

بيان صادر عن المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة

١٥ آب ١٩٨٢

●● في الوقت الذي تستمر فيه حرب العدوان والابادة ضد شعبنا الفلسطيني في لبنان منذ اكثر من سبعين يوما ، تتصاعد ارادتنا الحضارية لتؤكد قدرتنا الثابتة على استمرار المواجهة والصمود والتصدي ، في لبنان وفي وطننا المحتل . فوقائع هذه الحرب العدوانية تمتد الى سنين طويلة تراكمت فيها آلة الدمار الامريكية في المنطقة ، في محاولة يائسة لتركيع وتحطيم الشعوب العربية ، وابادة الشعب الفلسطيني الذي يمثل طليعة هذه الشعوب في حركة تحررها الوطني ، وفي وقوفها الاستراتيجي الى جانب حقوقه الوطنية . ولكن الحرب الامبريالية الاسرائيلية الجديدة تاخذ ابعادا اخطر واعمق في محاولتها لذبح الشعبين الفلسطيني واللبناني ، بكل ما يمكن ان تعنيه هذه المذبحة المجنونة من استخدام تقني لاجهزة ومخترعات الموت والخراب ، تحت مظلة من عار الصمت العربي الرسمي ، وخيانة وتخاذل الانظمة الرجعية المتواطئة والمتحالفة مع جنرالات ودولارات الامبريالية الامريكية ومع حكام اسرائيل ، ضمن اتفاقات وخطط وبرامج « كامب ديفيد »

في هذا الوقت الذي تتوهج فيه نجوم الآف الشهداء من شعبنا الفلسطيني ومن الحركة الوطنية اللبنانية ، وتقوم الطائرات الاسرائيلية – امريكية الصنع وامريكية الذخيرة والموت ، بتدمير المخيمات الفلسطينية في لبنان ، وتشريد مليون فلسطيني ولبناني ، وتجويع وتعطيش مئات الآلاف من الاطفال والنساء والشيوخ في بيروت الغربية المحاصرة ، حيث يتحول الصمت العربي الرسمي الى لطخة عار ضخمة في التاريخ .

في هذا الوقت بالذات ، تتحول الكلمة الوطنية الواعية الملتزمة في وطننا المحتل ، وهي تواجه في الاساس قبضة الاحتلال الحديدية ، الى فعل صدامي يومي ضد العدوان وضد الابادة وضد الصمت ، حتى تتوهج الشعلة ، فتضيء الافق كله .

وبذلك فاننا نحن الكتاب والادباء الفلسطينيين ، ضمير ووجدان ولسان شعبنا المعاصر تحت الاحتلال ، اذ نجتمع في مهرجاننا الوطني الثاني في القدس العربية المحتلة استمرارا مطورا لمهرجاننا الاول في العام الماضي نعلن : –

١ – تلاحمنا الكامل مع شعبنا الفلسطيني في بيروت الغربية المحاصرة وفي لبنان كله وفي كل الاقطار العربية وجميع انحاء العالم .

٢ – شجبنا المحتم للحرب العدوانية ووقوفنا الصامد ضدها .

٣ – تاييدنا المطلق لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا لكل شعبنا الفلسطيني في كل مواقعه .

٤ – ادانتنا الواضحة للصمت العربي وتخاذل الانظمة العربية عن نصرة شعبنا ونصرة الحركة الوطنية في لبنان ، وكذلك شجبنا لهذه الانظمة لرفضها المعونة السوفييتية الصادقة لنجدة شعبنا في لبنان .

٥ – رفضنا الاكيد لكل اشكال الحلول الامريكية والاسرائيلية والرجعية في المنطقة فلا « ادارة مدنية » ولا « حكم ذاتي » ، بل اصرار على حقوقنا الوطنية المشروعة والمؤكدة بقرارات وتوصيات الامم منذ العام ١٩٤٧ حتى الان ، ومن ضمنها حقنا في تقرير المصير واقامة دولتنا الوطنية المستقلة على ترابنا الوطني .

ونؤكد على أن الحركة الادبية المحلية جزء اساسي من الحركة الوطنية الفلسطينية وبالتالي فاننا نطالب بما يلي : –

١ – تعزيز العمل الجماعي في الحركة الادبية .

٢ – توفير كل الشروط الفنية والادبية لطبع ونشر وتوزيع الكتاب الوطني المحلي .

٣ – دعم وتشجيع الكتاب والادباء الشباب .

٤ – توسيع انتشار نتاجنا الثقافي المحلي ، سواء بمحاولة الوصول الى الشارع العربي خارج الوطن المحتل ، أو بالترجمة من والى اللغات الاجنبيـــة .

٥ – العنايــة المنهجية بتراثنــا الشعبي عبر ربط هـــذه العناية بالشخصية الوطنية الفلسطينية المعرضة للسحق والتشويه .

٦ – العناية بادب وثقافة الاطفال طالما ان الاطفال هم المستقبل .

٧ – كسر الحصار الاكاديمي من حول الجامعــات المحلية ، لتكون المشاركة متكاملة وفاعلة في صميم الحركة الادبية .

ولان ظرفنا الحالي غير عادي ، ولاننا نواجه وضعا قمعيا يوميــا ، فاننا نؤكد على حقنا المشروع في ال –

١ – المواجهة الصريحة للرقابة الاسرائيلية التي تحاول خنق صوتنا ، كما تحاول تشويه نتاجنا بكل الوسائل .

٢ – رفض الصمت مهما كانت الاسباب فالصمت موقف سلبي يترك من ورائه مجالا سلبيا ايضا .

٣ – الشجب التام لمصادرات الكتب واقتحام المكتبات واعتقــال ومطاردة وارهاب الادباء والصحفيين ورجال الفكر والثقافة .

٤ – دعم وتشجيع الصحافة الوطنية التي تتعرض بمؤسساتهـــا وأفرادها للقمع والمصادرة ومنع التوزيع .

واننا كتاب وادباء الوطن المحتــل ، اذ نقف الى جانب كل شعوب الارض ، في حركات تحررها الوطني ، وفي مطالبها الانسانية للتقدم والسلام العالمي ، نتوجه بنداء صريح الى كتاب وادباء العالم كي يقفوا وقفـــة صريحة الى جانب شعبنا المعرض للابادة في لبنان والى جانب حقنا في تقرير المصير ، وعودة النازحين والمشردين ، واقامة دولتنا المستقلة على ترابنا الوطنـــي .

ومن هذا المهرجان نرسلها تحية شكر وتقدير لجميع الدول والشعوب المحبة للسلام في العالم ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي الصديـــق ، وكذلك لجميع حركات التحرر العربية والعالمية ، ولجميع القوى الدمقراطية لشعوب المنطقة والعالم التي وقفت الى جانب شعبنا ، وما تزال ، مــن أجل نيل حقوقه الكاملة في وطنه ، والتي شجبت العدوان الاسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني ولا تزال تناضــل من أجل اجبار المعتدين على الانسحاب من لبنــان .

ليكن مهرجاننا الثاني منطلقا لحركة ادبية فنية مسرحيــة متوحدة في سبيل تقدم شعبنا ، ونصرة قضيتنا .

ليكن هذا المهرجان صوتا مدويا بالكلمة التي تقاتل من أجل الانسان ومن اجل السلام الشامل والعادل في المنطقة .

ليكن المهرجان خيطا من الراية الشامخة الباقية ، في زمن الانتكاس الرجعي العربي ، وشرارة في الشعلة الفلسطينية المتوهجة في النفق المعتم الطويـــــل .

حول معرضـه في صوفيـا

لقاء مـع فـن عبد عـابدى المناضـل مـن اجـل السلام والخير والانسانية

■ بمبادرة من لجنة التضامن مع شعوب آسيا وأفريقيا اقيم في العاصمة البلغارية صوفيا ، في الفترة بين ٣ و١٠ آب الجاري ، معرض غرافيك للرفيق الرسام عبد عابدي ضم حوالي خمسين لوحة وتصميم . واثار المعرض اهتماما واسعا في الصحف وأجهزة الاعلام كما جذب اهتمام الفنانين والنقاد ومختلف فئات الشعب البلغاري والطلبة الاجانب والعرب الذين يتلقون دراستهم الاكاديمية في صوفيا .

وجرى الافتتاح الرسمي للمعرض مساء الثلاثاء ٣ الجاري في قاعة الجبهة الوطنية البلغارية بحضور المئات من الضيوف . وتكلم في حفل الافتتاح نائب وزير الدفاع السابق ، الجنرال المتقاعد سلافتشو ترينسكي ، ممثلا عن لجنة التضامن مع شعوب آسيا وافريقيا ، الذي اعلن تضامن بلغاريا ، حكومة وشعبا ، مع الكفاح البطولي الذي يخوضه الشعبان اللبناني والفلسطيني ضد الغزو الاسرائيلي الوحشي بدعم وتاييد الامبريالية الامريكية . واكد ان قضية الشعب العربي الفلسطيني ستنتصر حتما وسيحظى ، بكفاحه المثابر وبدعم كافة القوى الحليفة وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، بممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وقامت الناقدة الفنية المعروفة روميانا ايفانوفا بالقاء كلمة تقييم لاعمال عبد عابدي والفن الفلسطيني عموما . والقى الرفيق انطوان شلحت كلمة حول الفن التشكيلي التقدمي ودوره في اسرائيل .

●● من كلمة روميانا ايفانوفا

الفن التشكيلي الفلسطيني غير معروف نسبيا في بلادنا لكننا نعرف بانه فن صادق ومثير يعكس مأساة الشعب العربي الفلسطيني وكفاحه ونطلعه الى الحرية والسلام .

وبحكم التزامه بكفاح الشعب يمثل الفن الفلسطيني قوة تبعث الامل في الغد الافضل . من هنا فهو فن ثوري بكل ما في الكلمة من معنى .

أمامنا اليوم نتاج احد ألمع ممثلي هذا الفن الثوري – الرسام الفلسطيني عبد عابدي ، الذي يظهر بلغة الرسم التشكيلي الهدف السامي والارادة الصارمة لشعب عانى ولا يزال يعاني الكثير من اجل انتزاع فجره .

ويذكرنا هذا المعرض بكلمات قائد الثورة الفلسطينية ياسر عرفات « ان ريشة الرسام الذي يسجل كفاح شعبه وبعض الفئات الشعبية على الكفاح هي اضافة لبندقية المقاتل » .

ونحن نعرف كم هو صعب طريق الحرية وكم باهظ ثمنها . ولهذا فان معرض عابدي قريب جدا منا .

ونلمس في لوحات المعرض الذاكرة الحية للرسام حين يسجل مشاهد من مخيمات اللاجئين في سورية ولبنان ومن انقاض القرى التي كانت عامرة ومزدهرة . لقد طغت هذه المواضيع على الرسومات الاولى لعبد عابدي وجعلتنا نعايش مأساة الانسان الفلسطيني ولكنها في الوقت نفسه بعثت فينا الايمان بالقوة الحيوية لهذا الانسان .

وفي الاعمال المتقدمة للرسام نلمس عددا من التغيرات منها ، ولعلها اهمها ، مسالة وحدة المجموعة في اللوحة – هذه الوحدة تستمد قوتها من الفكر الواحد والهدف الواضح .

ويتقن عبد عابدي الجمع بين تقاليد الفن الشعبي الفلسطيني وبين تقاليد الفن الحديث المأخوذة عن رسامين عالميين مناهضين للفاشية مثل كيتي كولفيتس واوتو دكس .

كما انتج الرسام عددا من الاعمال التي تعالج قضايا نضالية . وقبل عدة سنوات اقام بالتعاون مع زميله غرشون كنيسبل ، النصب التذكاري لشهداء يوم الارض في سخنين .

ان معرض الفنان الفلسطيني عبد عابدي هو لقاء مع فنه المناضل من اجل السلام والخير والانسانية . فن يمد يده الينا بقوة وصراحة وسوف يحظى حتما بعدد غفير من الاصدقاء والمحبين في بلغاريا الشعبية .

●● من كلمة انطوان شلحت

يأتي معرض الجرافيك لرفيقنا الرسام الفلسطيني عبد عابدي ليسجل حدثا هاما في مسيرة الحركة التشكيلية التقدمية داخل اسرائيل .

ان رفيقنا الرسام هو احد رواد فن الواقعية الاشتراكية في هذه الحركة . وريشته منذ بدا عطاؤه الفني مشرعة « دفاعا عما يعطي معنى لحياته وما يشكل مبررا لوجوده كانسان » جريا على مقولة القائد الخالد جورجي ديمتروف . حيث ان المؤسسة الحاكمة في بلادنا لا ترضى بمطالب دون تجريد الانسان العربي الفلسطيني من انسانيته .

ولاجل اداء هذه الوظيفة الاجتماعية البالغة الاهمية على الفنان ، أي فنان ، أن يتمتع بملكات روحية وعملية خاصة وبمعارف ومهارة ومعتقدة وموقف . ولعل ابرز ملكة روحية للفنان هي رهافة الحس والقدرة على التجاوب الدقيق مع مظاهر عالم الاخرين الروحي وعلى أن يعكس بوعيه مشاعرهم وارادتهم ويتعاطف مع الناس ويشاركهم المعاناة مشاركة وجدانية عميقة . وليس عبثا ان يصف مكسيم غوركي الفنان بانه « حاسة » بلاده وطاقته واذنها وعينها وفؤادها .

وتشغل نتاجات الفنانين الواقعيين في بلادنا امثال عبد عابدي وغرشون كنيسبل ونفتال توماركين وغيرهم مكانة مرموقة في الثقافة الدمقراطية مقدمة يد العون للقوى الدمقراطية في نضالها من اجل السلام والحرية . وتتسم هذه النتاجات اكثر ما تتسم بالطابع البروليتاري الذي تلتقي اليه نتاجات فنانين واقعيين عالميين أمثال سيكيروس وريفيرا واوروسكو المكسيكيين وريناتو غوتوزو الايطالي وبالدعوة الى الثورة على الجشع الراسمالي في سبيل التحرر الاجتماعي والوطني .

كما وأن نتاج رسامينا يشكل امتدادا لنتاج رسامين فلسطينيين مرموقين أمثال اسماعيل شموط وكمال بلاطة وابراهيم هزيمة الذي غدا بابا مشرعا أمام الجماهير الشعبية وأضحى متاحا لها ومحفزا على تحريك هممها وتنشيط عزائمها .

اللوحات المعروضة امامكم ناطقة بمضامينها . بيد أن ملاحظة واحدة هي الاكثر بروزا وتكمن في العلامات المميزة لرحلة الرسام عبد عابدي الفنية .

فبينما انصبت لوحاته المرسومة في الفترة التي تلت هزيمة ١٩٦٧ حول مواضيع البحث عن هوية الانسان الفلسطيني (كما تظهر في لوحاته حول اللاجئين الفلسطينيين على خلفية الافق الخفض المنكمش) انصبت لوحاته المرسومة اثر العام ١٩٦٩ حول موضوع انبعاث الهوية القومية الفلسطينية (كما يظهر في لوحة « الانبعاث ») . ويدلنا هذا الامر على مدى ردة الفعل المتمثلة في نفس الفنان . بحيث تحمل اللوحة كل عناصر التكريس للمراحل السياسية الاجتماعية التي عاشها لا تكريسا من اجل مجرد التكريس وانما من أجل الاستفادة واستخلاص الدروس والتطلع الى تشخيص انسان المستقبل في الحاضر .

في لوحاته المرسومة بعد العام ١٩٧٠ تلاحظون معايشة الفنان لواقعنا المحلي بكافة أبعاده ، السياسية والاجتماعية والطبقية ، معايشة حقيقية تكتسب مضامينها من اسهامه في المعارك اليومية الكفاحية التي تخوضها جماهرنا العربية . وجاء تتويج هذه المعايشة في العمل الجبار الذي انجزه سوية مع الفنان التقدمي غرشون كنيسبل عقب اضراب « يوم الارض » الخالد عام ١٩٧٦ وهو النصب التذكاري لشهداء يوم الارض .

في هذا النصب كان فناننا محددا حيث استحضر رموزا من الماضي السحيق (الثالوث الكنعاني – سارغو باك – الذي استعمله ارضية للنصب) واسقطها على الحاضر الراهن (المحراث – رمز الارض ، وعرق الفلاح) صيانة للمستقبل .

« هذا الحاضر الذي نتمنى ان يبلغ المستقبل انصاب للسلام ولتواجدنا المشترك على هذه الارض » – كما قال في كلمات تقديمه لليوم قصة النصب .

لقد اضحى هذا النصب شهادة نلتقي عندها كل عام جموع شعبنا لنستذكر ضحايانا ونجدد العهد ايما على المضي في المعركة دفاعا عن المحرات . ونقرأ هذه الكلمات « استشهدوا لنحيا فهم أحياء » – أحياء في قلوبنا ، أحياء في ذاكرتنا ، أحياء في مسيرتنا ووعينا .

ان حقيقة معايشة الفنان عبد عابدي لواقعنا المحلي ، في جميع أبعاده ومضامينه ، في الشارع والحقل في الملعب والمدرسة في الاجتماع والمظاهرة في الندوة والمحاضرة تجعله أقرب ، في الفترة الاخيرة ، الى انجاز التصاميم الروائية التي ينسجم فيها النفس الشعري الموسق بباتوس من الصخب والغضب في وحدة هارمونية رائعة . وأصبح تقليدا عندنا أن ننشر القصة والقصيدة الى جانب التصميم .

● يظهر في الصورة نائب وزير الدفاع البلغاري السابق سلافتشو ترينسكي (الثالث من اليمين) والى يمينه الناقدة روميانا ايفانوفا والرسام عبد عابدي والرفيق انطوان شلحت – [صورة خاصة بـ « الاتحاد »] ●

احـذر .. احـذر .. ان العـالم قـد يتبـدل !

✻ قصيدة : « راشد » ✻

– ١ –
كل صليب في بلدان الشمس
تحول
مطرقة ، معول
وهلال الليل الحالك
اصبح منجل
والافيون القاتل مات
فاقرأ ...
فوق جبين العامل
الف كتاب منزل
واحذر .. احذر ان العالم قد يتبدل

– ٢ –
ان علمت فلول القمل
بان تتطفل
او هبات جيوش الرعب
لكي تتدخل
او اوعزت لارض القحط
لكي ما تقتل
فالفقراء – جذور الارض –
خصب آت ليس يؤجل
واحذر ... احذر ان العالم قد يتبدل

– ٣ –
وطني ... وطني يغني حزن الطفل المهمل
هذا وطني حقل ... فلاح
معمل
حلم ينمو فوق حظيرة
صبح ينمو فوق جبين
هـذا وطني
طفل يأبى ان يتسول
هـذا وطني
ارض تحبل
دوما تحبل
تحبل
تحبل
فاحذر احذر ان العالم قد يتبدل .

– ٤ –
هذي الخيمة
بين الليل ولون الفجر
اضحت قلعة
والايتام اجتازوا الهم
وسحقوا الدمعا
حين يصير الخبز « كحيفا »
حلما وجعا
تسقط كل حدود الخوف
يثور الاعزل
واحذر ... احذر ان العالم قد يتبدل .

– ٥ –
كل صليب في بلدان الشمس
تحول
مطرقة معول
وهلال الليل الحالك
اصبح منجل
والافيون القاتل مات
فاقرأ ...
فوق جبين العامل
الف كتاب منزل
فاحذر ... احذر ان العالم قد يتبدل .

(كلوج – رومانيا)

من كلمة الدكتور اميل توما – بقيـــة

طرات على الادب العربي عامة وبخاصة في ميدان الشكل واخضعوه لغرض القضية القومية الفلسطينيـة .

رابعا : ركزوا اهتمامهم على الرغم من صعوبة المعركة وقساوتها على ترسيخ الهوية القومية العربية الفلسطينية بحيث لم يعد هناك مكان لتبديدها او تذويبها في اي اطار آخر .

وهنا قد ينشأ السؤال ؟ هل كان هذا الامر ضروريا والشعوب العربية تطمح الى الوحدة العربية والتغلب على الفرقة الاقليمية التي نشأت في ظروف تدهور الامبراطورية العربية الاسلامية ورسختها وعمقتها الامبريالية والرجعية العربية .

واعتقد أن خصوصيات المعركة من اجل الوحدة العربية املت مسيرة حركتها ... ولم يكن من الممكن تجاهل الاوضاع الموضوعية والذاتية التي قامت بدورها في تحديد تطورات التضامن العربي والوحدة العربية .

ولعل من الضروري عند هذا الحد أن نلاحظ أن القوميين الفلسطينيين بعد نكبة ١٩٤٨ اقتنعوا بشعار الوحدة العربية هي الطريق نحو تحقيق اماني الشعب العربي الفلسطيني القومية ولهذا انخرطوا في الحركات الوحدوية – الناصرية والبعثية وغيرها .

ولكن التطورات اقنعتهم أن الطريق الى الوحدة تمر عبر تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني لا العكس .

ولهذا اصبح واضحا ان تحقيق تجسيم الهوية العربية الفلسطينية في الظروف الناشئة سيكون شرطا جوهريا لتحقيق الوحدة العربية ولتجاوز التعقيدات الاقليمية ، الناجمة عن المصالح الطبقية الضيقة في الاقطار العربية الساعية شعوبها نحو الوحدة ، وهذا يعني أن نمو الوعي القومي الفلسطيني كان ضروريا ومثل مرحلة هامة في عملية الانتقال الى مرحلة اعلى هي مرحلة الوحدة العربية .

✻ مشـروع اصـدار ٨٠ كتابا جديدا في كوبا خلال العام الجاري ✻

● قرر اتحاد الكتاب والفنانين الكوبيين ، الذي احتفل بالذكرى العشرين لتاسيسه مؤخرا ، اصدار ٨٠ كتابا جديدا في هذا العام . وستضم الكتب الجديدة نتاج القراء والكتاب والفنانين الكوبيين . وقال مدير دار نشر « الاتحاد » خواكين سانتانا ان دار النشر المذكورة أصدرت حتى الان ٤٢٧ كتابا من عيون الادب الكوبي والعالمي بلغ عدد نسخها الاجمالي أكثر من ٣ ملايين نسخة . واضاف ان هذا العدد لم تشهد مثيلا له كوبا من قبل .

هذا وستقوم دار النشر في هذا العام باصدار ١٢ سلسلة من الكتب الجديدة . والجدير بالذكر ان دار النشر المذكورة تعاقدت مع اكثر من ٢٠٠ دار نشر اغلبيتها في الدول الاشتراكية لنشر ما تطبعه تلك الدور ايضا .

✻ اكتشاف مغارة اثرية في جبال شمال القفقاس ✻

● اكتشفت في جبال شمال القفقاز مغارة هائلة تثير الدهشة لكثرة قاعاتها وتجاويفها مع الهوابط والصواعد . ويجري في قاع المغارة نهر . ودرجة الحرارة فيها ثابتة لا تتغير أبدا : ١٢ درجة مئوية .

✻ اخراج سينمائي سوفييتي – اسباني لرواية « دون كيشوت » ✻

● بدأ السينمائيون السوفييت والاسبانيون باخراج رواية الكاتب الاسباني سرفانتيس «الدون كيشوت» سينمائيا . ويشرف على اخراج مسلسل تلفزيوني ذي تسعة اجزاء المخرج الجورجي السوفييتي رعزو تشخيدزه الذي اشترك ايضا في تأليف حوار الفيلم . وقال تشخيدزه ان شخصية « دون كيشوت » تثبت – في رأيه – مبادئ العلاقات الانسانية الحقة التي ينبغي التذكير بها في كل مراحل التاريخ . وقد سبق في الاتحاد السوفييتي اخراج الفيلم على أساس رواية الكاتب الاسباني العظيم الذي عرض بنجاح في الكثير من البلدان بما فيها وطن سرفانتيس .

صــورة عــن

معانـــاة ومأســـاة المهجــرين العراقيــين

● في الفترة الواقعة بين ٣ — ٩ حزيران ١٩٨٢ انعقد في بــراغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الدمقراطي العالمي. وقد تلقى المؤتمر في حينه رسالة من المهجرين العراقيين تحدثت عن معاناة هؤلاء المهجرين ومأساتهم .

وفيما يلي بعض ما ورد في هذه الرسالة من وقائع بشكل موجز :

● منذ نيسان ١٩٨٠ وحتى اليوم قامت الحكومة العراقية بتهجير اكثر من (١٠٠) الف مواطن عراقي .

● تمت عملية التهجير بشكل تعسفي . فقد تمت مداهمة البيوت وجمعت العوائل بسيارات شحن خاصة وتم ابعادها عن وطنها العراق.

● تم رمي العوائل على الحدود العراقية — الايرانية وتركت في البرد والعراء واصبحت عرضة لتقلبات الطقس والانواء الجوية .

● اضطرت العوائل التي تم ابعادها الى اجتياز الحدود سيرا على الاقدام وفي منطقة جبلية وعرة لمسافة تزيد على (٣٠) كيلومترا احيانا ، علما بان غالبيتها كانت من الشيوخ والاطفال والنساء (بعد ان احتجز الشباب في السجون العراقية) .

● زرعت بعض الاراضي التي من المقرر اجتيازها بالالغام وقد استشهد العشرات من الاطفال والنساء والشيوخ .

● تعرضت النساء الحوامل الى عدد من حالات الاجهاض والولادات المتعسرة واصيب البعض منهن بالجنون والهستيريا ، كما مات العشرات من الاطفال الرضع .

● شملت حملات التهجير اضافة الى ابناء الطائفة الشيعية الآلاف من ابناء الشعب الكردي في العراق . اضافة الى تهجير عشرات الآلاف من الاكراد من مناطقهم في كردستان الى جنوب ووسط العراق . ووضعوا في معسكرات اشبه بمعسكرات الاعتقال. وازيلت من الوجود اكثر من (٢٥٠٠) قرية كردية ، فضلا عن حرق المئات من القرى والمزارع والبساتين .

● تم مصادرة املاك المهجرين العراقيين المنقولة وغير المنقولة وشكلت الحكومة العراقية هيئة لصوصية باسم « ادارة اموال المهجرين » لتتولى ادارة ممتلكاتهم ووزعت بيوتهم على انصار الحزب الحاكم ورجال امنه .

● تم تجريد المهجرين العراقيين من جميع الوثائق الثبوتية كشهادة الجنسية العراقية وجوازات السفر والبطاقات الشخصية والوثائق المدرسية وغيرها ، لغرض حرمانهم من اي سند قانوني يثبت شخصيتهم .

● تعرض الشباب (قبل التهجير) الى الاعتقال واحتجزوا لاشهر عديدة قبل رميهم على الحدود العراقية — الايرانية . وما زال الآلاف منهم رهن الاعتقال في سجون مظلمة تفتقر لابسط الشروط الصحية فضلا عن المعاملة القاسية والتعذيب الجسدي والنفسي .

● ان حالة المهجرين العراقيين اليوم تشبه حالة اللاجئين . فهم يعيشون في الخيام . ولا يملكون اية وثائق شخصية وبلا جنسية . كما انهم يعانون من البطالة والجوع وسوء التغذية . وتنتشر بينهم الامراض والاوبئة . ويحرم اطفالهم من الحصول على فرص التعليم .

● لقد سعت الحكومة العراقية الى تمزيق شمل العوائل العراقية . فالبعض هجر وبقيت عائلته في العراق او احتجز وهجرت عائلته . كما جرى في احيان كثيرة تسفير وتهجير الاطفال لوحدهم دون ذويهم بسبب وجود رب العائلة في العمل .

● لقد بررت الحكومة العراقية اجراءاتها التعسفية والشوفينية والطائفية تلك بحجة ان المهجرين العراقيين من اصول ايرانية (كذا) وغير موالين لتربة الوطن (كذا) .. في حين يعلم الجميع انهم عراقيون ابا عن جد ، ولدوا في العراق وعاشوا فيه ولم يعرفوا غير العراق وطنا لهم . كما ان اباءهم واجدادهم عاشوا في العراق . وضحوا في سبيله . وادوا الخدمة العسكرية . واستشهد المئات منهم دفاعا عن الوطن والشعب. واشتغل الآلاف منهم في دوائر الدولة ومؤسساتها عشرات السنين واحيلوا على المعاش .

● ان اجراءات حكومة الارهابي صدام حسين خالية من اي اعتبار انساني او اخلاقي . كما انها لا تستند الى اية مسوغات قانونية ، وهي منافية لابسط حقوق الانسان وحرياته الاساسية المنصوص عليها في ميثاق هيئة الامم المتحدة ، ولائحة حقوق الانسان الصادرة عام ١٩٤٨ ولوائح حقوق الانسان الصادرة عن الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٦٦ .

● لقد تصاعدت عملية التهجير بشكل خاص خلال الحرب العدوانية الرجعية التي شنها السفاح صدام حسين وزمرته ضد الثورة الايرانية . واكدت الاحداث ان تلك الحرب تم خوضها نيابة عن الامبريالية وبما يخدم اسياد صدام حسين في واشنطن وتل ابيب ومخططاتهم الاجرامية ضد حركة التحرر الوطني في المنطقة .

تلك الحرب التي كان وقودها عشرات الآلاف من شبيبة البلدين فضلا عن تدميرها الاقتصاد الوطني لكلا البلدين وطاقاتهما العسكرية وامكاناتهما البشرية والمادية وتعطيل دورهما في التصدي للامبريالية والصهيونية والرجعية .

● ان عشرات الآلاف من المهجرين العراقيين الموجودين خارج وطنهم العراق (في ايران وسورية وبلدان اوروبا وامريكا وفي كل مكان) يعانون من البطالة والعوز والفاقة والتشرد والمرض . ويتعرض الاطفال للجوع وضياع فرص التعليم والامية ، وتتعرض النساء والامهات الى احباطات نفسية وصحية بسبب تمزق شمل العوائل مما يؤثر على حياتهن . ويعاني الشباب والطلبة من ضياع مستقبلهم . وباختصار يعاني الجميع بلا استثناء من وطأة التهجير والغربة ويعيشون كلاجئين بلا جنسية.

سلطــات الاحتلال تنتقــم مــن اهالــي قطــاع غــزة المحتــل

● الناصرة — لمراسل خاص — حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في غزة في اواخر تموز الماضي على الشاب عدنان محمود القفعاوي (٢٠ عاما) بالسجن لمدة ٢٠ شهرا ٨ منها فعلية وبدفع غرامة مالية مقدارها ٦ الاف شاقل او بالسجن بدلا منها لمدة شهرين اخرين . ووجهت سلطات الاحتلال له تهم الاخلال بالنظام العام وعضوية مجموعة هدفها مقاومة الاحتلال « حتى بالسلاح ان امكن الحصول عليه » وتوزيع منشورات معادية للاحتلال وقذف جنود الاحتلال بالحجارة في مظاهرات خانيونس في اذار الماضي . كذلك تنظيم احمد اسعد ابو عمارة (١٨ عاما) وثابت عبد ربه احمد (١٨ عاما) ، اللذين حكمت عليهما في وقت سابق بالسجن لمدة عام ٤ اشهر منه مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة مقدارها خمسة الاف شاقل او السجن مكانها لمدة خمسين يوما . وقد دافع عنهما المحامي وليد فاهوم . هذا وكانت محكمة الاحتلال العسكرية في غزة قد حكمت في نيسان الماضي على القفعاوي بالسجن لمدة ٢٢ يوما وبدفع غرامة مقدارها ١٠ الاف شاقل وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ستة اشهر بتهمة حيازة منشورات معادية للاحتلال وحيازة علم فلسطين .

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال صعدت من عملياتها الارهابية ضد اهل القطاع المحتل خلال الاشهر الاخيرة . وتفرض عليهم الغرامات الباهظة بسبب نومهم خارج القطاع . والمعروف ان العديد من العمال بما فيهم اطفال في ال ١٢ من العمر يضطرون الى العمل في منطقة تل ابيب . كذلك تلفق سلطات الاحتلال للعديد من المواطنين في قطاع غزة تهم « الاعتداء » على اراضي « الدولة » .

سلطات الاحتلال تمدد الاقامات الاجبارية ضد رؤساء تحرير الصحف المقدسيـــة

● القدس — لمراسلنا — مددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في اواخر الاسبوع الماضي اوامر الاقامات الاجبارية المفروضة على رؤساء تحرير الصحف المقدسية الوطنية بشير البرغوثي (الطليعة) واكرم هنية (الشعب) ومامون السيد (الفجر) منذ اب العام ١٩٨٠ . ويسري مفعول هذه الاوامر التعسفية لمدة ستة اشهر اخرى . ويحظر على رؤساء التحرير بموجبها الخروج من مكان سكناهم في كل من رام الله والبيرة . وكانت سلطات الاحتلال قد مددت الاوامر التعسفية نفسها المفروضة على رئيس بلدية البيرة ابراهيم الطويل ورئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة سميحة خليل . ومن الجدير بالذكر ان هناك حوالي ٣٥ شخصية وطنية تعاني من هذه الاوامر الاحتلالية .

بــرقيــات •• بــرقيــات ••

●● نيامي — بدأ مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية يوم الاحد الماضي اعماله في نيامي عاصمة النيجر . ويبحث المجتمعون المشكلة الفلسطينية والغزو الاسرائيلي للبنان والحرب العراقية الايرانية .

●● لندن — كشفت صحيفة « ديلي ميل » البريطانية في عددها الصادر يوم الاحد الماضي النقاب عن ان احدى الوكالات الامريكية لتبني الاطفال تنظم رحلات لشركات الطيران البريطانية تنقل اطفالا غير مرغوب فيهم من الاحياء الفقيرة في كالكوتا في الهند بواسطة هذه الوكالة لبيعهم في الولايات المتحدة .

وقالت الصحيفة ان كل طفل يباع في الولايات المتحدة بـ ٢٤٨٠ دولارا ، وقد نقل بهذه الطريقة مئات الاطفال حتى الان .

●● موسكو — اعلن قائدا الاتحاد السوفييتي ومنغوليا برجنيف وتسيدنبال في لقائهما في القرم أن مأساة الشعب الفلسطيني ولبنان الحالية هي نتيجة منطقية للصفقات من نوع كامب ديفيد . وقالا ان من المستحيل التوصل الى السلام في الشرق الاوسط لا بالصفقات الانفرادية ولا بواسطة القرصنة والعنف وابادة الجنس كما اختارت اسرائيل لنفسها ذلك .

●● موسكو — يجري انشاء مشروع انابيب الغاز بين سيبيريا واوروبا الغربية بمعدلات سريعة وتمد اكثر من ١٠ كم من الانابيب بالمتوسط كل يوم . هذا ما اعلنه بوريس سيرجينوف وزير بناء مؤسسات البترول والغاز وقال : ان بناء هذا المشروع يجري قبل الموعد المحدد .

وذكر سيرجينوف انه يجري مد الخطوط الخمسة من انابيب الغاز الخاصة بحاجات البلاد السوفييتية الى جانب انابيب الغاز سيبيريا — اوروبا الغربية .

والان تدرس امكانية بناء خط جديد لانابيب الغاز .

هذا واشار الوزير السوفييتي الى ان بناء المشروع سينتهي في موعده المقرر على الرغم من حظر الولايات المتحدة الخاص بتوريدات الاجهزة .

وابتداء من كانون ثاني عام ١٩٨٤ ستبدأ توريدات الغاز الى اوروبا الغربية .

●● سانتياغو — قامت شرطة سانتياغو عاصمة تشيلي يوم الجمعة الماضي بتفريق مظاهرة سلمية بالقوة والغاز المسيل للدموع والهراوات .

وقد احتج المتظاهرون على نهج الحكومة السياسي والاقتصادي وهتفوا : اعطونا خبزا وعملا ونطالب بحرية الشعب التشيلي.

وقاحة ما بعدها وقاحـة

دفاع كوبا عن نفسهـا يشكل خطراً على مصالح واشـنطن !

● واشنطن — من دون خلق الله اجمعين رفعت ادارة واشنطن صوتها ضد قيام الاتحاد السوفييتي بتزويد جزيرة الحرية كوبا بالاسلحة الحديثة .

وجاء في تقرير لوزارة الخارجية الامريكية ان السفن التجارية السوفييتية نقلت الى كوبا منذ كانون الثاني (١٩٨١) ٦٦ الف طن من المعدات العسكرية بالمقارنة مع ١٥ الف طن سنويا في السنوات العشر السابقة وان سلاح الجو الكوبي المزود بـ ٢٠٠ طائرة من طراز « ميغ » هو اليوم صاحب الفضل عتاد في امريكا الجنوبية .

واشار التقرير الى ان سلاح البحرية الكوبي المزود بالغواصات وزوارق الطوربيد يستطيع تنفيذ العمليات في البحر الكاريبي .

وادعى التقرير الامريكي بان عملية اعادة تسليح الجيش الكوبي بالاسلحة الحديثة تشكل خطرا على المصالح الامريكية في النصف الغربي من الكرة الارضية .

ولكن التقرير الامريكي لم يشر الى ان الدعم السوفييتي لكوبا ياتي لمساعدتها على افشال محاولات التخريب الامريكية ضد كوبا وتهديدها المستمر لهذا البلد الصغير الواقع على مقربة من فم الوحش الامبريالي .

كما لم يشر التقرير الامريكي الى ان الاتحاد السوفييتي يدعم الشعوب للدفاع عن نفسها بينما تقوم الامبريالية الامريكية بتسليح اكثر الانظمة رجعية وفاشية وعدوانية لضرب حركات التحرر والشعوب المستضعفة. واكبر مثال على ذلك تسليح واشنطن لاسرائيل ودعمها الشامل لها في جميع اعتداءاتها على الشعوب العربية وغزوها وما ارتكبته من جرائم في لبنان .

مؤتمـــر نيقوسيـــا :

مجازر الغزاة وصمة عـــار في جبين حكام الولايات المتحدة واســرائيل

● موسكو — عقدت في نيقوسيا ، عاصمة جمهورية قبرص ، الدورة الاولى للهيئة الدولية المختصة بالتحقيق في جرائم اسرائيل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وقد ادلى بحديث لمندوب اذاعة موسكو فلاديمير كودرياتسوف ، نائب رئيس رابطة الحقوقيين السوفييت والعضو المراسل لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي الذي اشترك في اعمال هذه الدورة بعد ان عاد الى موسكو .

وقال فلاديمير كودرياتسوف : اود ان اشير قبل كل شيء الى التمثيل الواسع للهيئة الدولية المختصة بالتحقيق في جرائم اسرائيل ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني. وتضم الهيئة في قوامها الحقوقيين والشخصيات الاجتماعية من كل من بريطانيا والسويد وفنلندا والهند والسنغال والمجر والولايات المتحدة ومن بعض البلدان الاخرى . وهم اناس ذوو عقائد سياسية ووجهات نظر مختلفة وينتمون الى احزاب متنوعة . وقد درس اعضاء الهيئة الوقائع الوثائقية الدقيقة وشهادات شهود العيان عن الاحداث المأساوية في لبنان وكذلك شهادات الخبراء العسكريين والاطباء . ومثال ذلك الحقوقي السويدي هانس فرانك وزميله البلجيكي اللذان لم يقدرا على الخروج من بيروت الغربية الا بصعوبة كبيرة لحضور هذه الدورة . وقد تحدثا كشاهدي عيان فأكدا بالوثائق التصويرية آثار القصف الاسرائيلي الهمجي للعاصمة اللبنانية. وقالا ان هناك تلالا من الانقاض في اماكن المساكن والمستشفيات والوف القتلى من السكان الآمنين الذين سقطوا ضحايا القنابل العنقودية والفسفورية والفراغية (الفاكوم) .

وعلى اساس شهادات شهود العيان والمعطيات الاخرى الموثوق بها توصلت الهيئة الى استنتاج اكيد بان اسرائيل تنتهك انتهاكا فظا عددا من المبادىء الحقوقية الدولية . وتشير الوثيقة الختامية للهيئة الى ان دولة اسرائيل وقادتها الصهاينة متهمون بارتكاب جرائم حرب والاعمال الرامية الى حرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره .

وفي هذه العملية العدوانية المنقطعة النظير ضد لبنان تمارس اسرائيل وعلى نطاق واسع ابادة الجنس ضد الشعب العربي الفلسطيني .

وقد توصلت الهيئة الى استنتاج بان الولايات المتحدة الامريكية تؤيد الاعمال الاجرامية الاسرائيلية . وبناء على القانون الدولي فان من يساعد في ارتكاب الجرائم يصبح هو نفسه مجرما .

وطالبت الهيئة الدولية بالوقف الفوري للعدوان الاسرائيلي على لبنان وبرفع الحصار عن بيروت الغربية . واشارت الى ضرورة انسحاب كل قوات المحتلين الاسرائيليين من لبنان دون قيد او شرط وبوقف ابادة الجنس ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وبالافراج عن كافة اسرى الحرب .

وافاد فلاديمير كودرياتسوف : لقد قررت الهيئة ان تواصل نشاطها حتى وقف العدوان الاسرائيلي في لبنان .



● حصاد القمح في احدى المزارع التعاونية في كزاخستان المسماة « ٤٠ سنة على ثورة اكتوبر » . اليوم تنتج الجمهورية ٣٠ مليون طن من القمح سنويا او حوالي ١٥ بالمئة مما ينتجه الاتحاد السوفييتي سنويا من القمح ●

[صورة من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء — خاصة بـ «الاتحاد»]

نحو الذكرى الستــين لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتيـــة

اتحاد المتساوين في الحقوق والواجبات

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تنظم شعوب الاتحاد السوفييتي العديد من الاحتفالات على شرف الذكرى الستين لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية . وتتحول هذه الاحتفالات الى مهرجانات ضخمة تؤكد الوحدة الصلدة للشعب السوفييتي في كل اجزائه المترامية الاطراف وفي كل جمهورياته الاتحادية .

والسؤال — ما هي الجمهورية الاتحادية ؟!

الجمهورية الاتحادية هي دولة سوفييتية اشتراكية توحدت مع شركاء متساوين في الاتحاد . ولها دستورها الذي تتمشى من ناحية مع دستور عموم الاتحاد ويراعي من جهة اخرى خصائص الجمهورية . ولدى الجمهورية جهازها التشريعي (السوفييت الاعلى) وحكومتها (مجلس الوزراء). ولا يمكن تعديل حدود الجمهورية . ولا يمكن المساس بسلامة ووحدة اراضيها دون موافقتها . وللجمهورية المتحدة الحق في اقامة علاقات مع الدول الاجنبية . وابرام المعاهدات معها . والمشاركة في نشاط الهيئات الدولية .

ولقد عمل الحزب الشيوعي والسلطة السوفييتية كل ما في وسعهما لضمان اقصى قدر ممكن من التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية السياسية السريعة لتطوير الاطراف القومية . ولم يكن ذلك بالعمل السهل البسيط على الاطلاق ، خصوصا اذا ما اخذ بعين الاعتبار انه كانت تسود هناك النظم الاقطاعية والعشائرية القبلية اساسا .

وفي بعض الاحيان كانت روسيا واوكرانيا والجمهوريات الاخرى المتطورة تحرم نفسها من اهم الضروريات لكي تساعد كثيرا من الامم والاقوام لكي تقطع في فترة قصيرة ذلك الطريق الذي كان اجتيازه يتطلب قرونا في ظروفها تلك . ونكتفي هنا ايراد بعض الحقائق . وللمقارنة يمكن اخذ عام ١٩٢٨ الذي بدأ فيه تنفيذ الخطة الخمسية الاولى للتنمية العارمة للاقتصاد ، وعام ١٩٤٠ وهو العام الاخير قبل الحرب التي خاضها الشعب السوفييتي ضد الفاشية الالمانية . ولقد زاد حجم المنتوجات الصناعية للبلاد خلال تلك الفترة بمقدار ٧٫٨ مرة على حين كانت الزيادة ١٤٫٣ مرة في كازخستان و ١٥ مرة في جورجيا و ٣٩٫٥ مرة في طاجيكستان .

ان مفهوم « صداقة الشعوب » قد اكتسب لدى الاتحاد السوفييتي معنى خاصا محددا واصبح امرا معتادا . ولقد صمد هذا المفهوم لامتحان واختبار الزمن ومر بتجربة قاسية لاختبار متانته في سنوات الحرب العالمية المنصرمة .

وكان هناك « الملف الاخضر » لجيرنغ والذي صور للضباط الالمان « ان يستغلوا لصالح المانيا التناقضات بين اللاتفيين والليتوانيين والاستونيين والروس في الجنوب ، والتناقضات بين الجورجيين والارمن والتتار والروس في القوقاز » .

نتيجة الحرب معروفة : لقد صمد اتحاد الشعوب السوفييتية لامتحان الحديد والنار وانهارت المانيا الفاشية .

ولقد انعم على كثيرين من الروس والاوكرانيين والبيلوروسيين والكازاخ والارمن والجورجيين والتتار واليهود والاوزبيك والتركمان واللاتفيين والليتوانيين على النجم الذهبي لبطل الاتحاد السوفييتي ، وهو اسمى آيات تكريم الجند على البلاء الحسن ولقاء شجاعتهم واقدامهم وبطولتهم وحبهم لوطنهم .

والان، في سنوات السلم يصبح التعاون الاقتصادي والثقافي بين شعوب الاتحاد السوفييتي اكثر وثوقا وتعددا من حيث الاشكال وتصبح مشاعر العلاقات الاممية اقوى واعمق . وتقوى الاتحاد الطوعي بين الامم الاشتراكية ويصبح تطورا اكثر تنوعا وشمولا .

ان الجمهوريات السوفييتية بالغة التنوع والتباين من حيث تعداد السكان واللغة والثقافة والتقاليد . ومع ذلك فكلها جميعا متساوية في الحقوق. ومن مظاهر تكافئها في الحقوق التمثيل في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي بوصفه الجهاز الاعلى للسلطة السوفييتية . فروسيا الضخمة الهائلة واستونيا الصغرى ممثلتان في مجلس القوميات ، وهو احد مجلسي السوفييت الاعلى ، بعدد متماثل من النواب وهو ٣٢ نائبا .

صمود شعب المناطق المحتلــة يختصر الطريق نحو النصر

يتركز اهتمام الرأي العام المحلي والعالمي منذ الرابع من حزيران ١٩٨٢ على مجريات الاحداث في لبنان وهذا امر طبيعي . فحكام اسرائيل المدعومون بالامبريالية الامريكية وصمت انظمة « العريكانو » يشنون حرب ابادة بربرية دموية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ، وفق ابشع وصفات الانظمة العسكرية الدموية التي عرفت الانسانية العديد من مظاهرها ومن اساليبها وتصرفاتها وافكارها . وقد اعلن حكام اسرائيل منذ بدء غزوهم الهولاكي المدمر هذا ان هدفهم هو القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية والقضاء على كل العقبات الاخرى التي تعترض تنفيذ مخططات « كامب ديفيد » ، بما في ذلك القوى الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة ، الضفة الغربية وقطاع غزة .

وكانت حسابات سلطات الاحتلال على النحو التالي : في الوقت الذي تتركز فيه انظار الرأي العام العالمي والمحلي على الحرائق واللهب المتصاعد من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والقرى اللبنانية المبادة ومن عاصمة الصمود بيروت الوطنية تقوم هذه السلطات باكمال ما بدأته في مخطط تمرير مشروع « الادارة المدنية » و « الحكم الذاتي » في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . فدخان الحرائق المتصاعد من الاراضي اللبنانية كفيل بالتستر على الجرائم اليومية المرتكبة والمنفذة في المناطق المحتلة بدم بارد وبسادية لا يقدر عليها الا من فقد ادميته . هذه كانت حسابات ادارة البروفيسور الكولونيل مناحم ميلسون . وفعلا بدأ بتنفيذ المخطط العام الذي اتخذ الظواهر التالية : —

١ — استكمال الهجوم على المؤسسات والهيئات الوطنية الشعبية والنقابية والبلدية . فاغلقت سلطات الاحتلال مقر نقابة عمال رام الله مثلا واعتقلت العديد من نشيطيها . وبذلت جهودا محمومة لايجاد بدائل طيعة للمجالس البلدية والقروية ، التي حلتها سلطات الاحتلال في وقت سابق . وجددت اوامر الاقامات الاجبارية على العديد من الشخصيات الوطنية .

٢ — فرضت حظر التجول لمدة تجاوزت الشهر على كل من الظاهرية وسعير ، قضاء الخليل ، وذلك بهدف تحطيم مقاومة الاهالي لكتائب « روابط القرى » العميلة . وقد حاولت كتائب « روابط القرى » ، خصوصا في قرية سعير ، استغلال اعتقال بعض الشبان في « معتقل الفارعة الرهيب » لدفع اهاليهم الى توسيط مصطفى دودين لدى السلطات للافراج عنهم . وذلك بهدف الحصول على مكاسب سياسية لهذه الروابط بالاضافة الى منحها بعض الامتيازات الادارية كالموافقة او المصادقة على تصاريح السفر الى الضفة الشرقية وتمديد رخص السواقة لسواقي سيارات الاجرة .

وتقوم سلطات الاحتلال في هذا المجال ايضا بالتغطية على جرائم « روابط القرى » كما فعلت في بيت كاحل مثلا .

٣ — حاولت سلطات الاحتلال اقامة « مجلس عشائري » يضم العشائر البدوية في منطقة بيت لحم على غرار « روابط القرى » . وقد افتضح امر هذه المؤامرة حين حاول مرتكبوها استغلال بصمات بعض الاميين لتقديم عريضة بهذا الخصوص .

٤ — استكتبت سلطات الاحتلال بعض الاقلام المأجورة في المناطق المحتلة ، من مخلفات العهد الاردني ومن صنائع الاحتلال ، لشن حرب نفسية على الجماهير الفلسطينية بهدف تيئيسها بكذبتين كبيرتين أ— انه تم القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية . ب— ان حركة التحرر الوطني العربية وحلفاءها في العالم عاجزين امام بطش شارون وبيغن . ولهذا فلا بد من قيام قوى جديدة في المناطق المحتلة تفاوض حكام اسرائيل مباشرة وترتضي بالفتات المبقى على مائدتهم .

٥ — استغلال بعض النقاشات الجانبية بين فصائل القوى الوطنية في المناطق المحتلة لتنفذ منها سلطات الاحتلال ولتضرب وحدة الصف ، التي تمكنت حتى الان من افشال المخططات الاحتلالية . وكذلك الابتزاز الاقتصادي من البرجوازية الفلسطينية الموجودة على الساحة لابعادها عن النضال الوطني .

٦ — التعتيم الاعلامي المرعب المفروض على ما يحدث في قطاع غزة . ورفض اهالي رفح فلسطين التشرد عن وطنهم ومقاومتهم الباسلة لهراوة نظام حسني مبارك .

لقد اكدت خبرة الحركة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين عبر السنوات ال ١٥ من الاحتلال ان سلطات الاحتلال تستغل كل ثغرة ممكنة في وحدة الصف من اجل تبديدها والقضاء عليها . ولهذا اكدت القوى الوطنية طول الوقت على ضرورة الحفاظ على وحدة الصف الوطنية كالحفاظ على بؤبؤ العين وفق برنامج محدد يمكن هذه القوى من الاستمرار في مواجهة الاحتلال وافشال مخططاته . ودعت هذه القوى الخبرة الصادقة في وطنيتها الى حل جميع القضايا الجانبية وغير الجانبية في جو دمقراطي وطني يعي مسؤوليات المرحلة ومهمات الحركة الوطنية في الارض المحتلة . فهذه الوحدة هي التي مكنت الجماهير الفلسطينية من الصمود ابا نمجزرة ايلول الاسود في الاردن وهي التي مكنتها من افشال « الادارة المدنية » ومن ايصال مؤامرة « كامب ديفيد » الى الباب الموصود . وهذه الوحدة هي الكفيلة الان بتصليب المواقف الوطنية لمجمل حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية في ظل ابشع هجمة امبريالية — صهيونية — رجعية عربية عليها .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان حكام اسرائيل لم يتمكنوا من تحقيق اي هدف من اهدافهم السياسية عبر عدوانهم الوحشي على لبنان. وهذا مايدفع شارون الان محاولة الاستمرار في هذا العدوان حتى النهاية.

ان هذه الحقيقة تؤكد ان بامكان القوى الوطنية في المناطق المحتلة استثمار هذا الفشل العدواني الريع في صالح القضية الوطنية الفلسطينية . ولا بد هنا من التأكيد على ان الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة ، التي تفاعلت مع اسطورة الصمود الفلسطيني اللبناني الوطني البطولي ، اكدت عبر انتفاضتها الرائعة في آذار — نيسان هذا العام انها لا تقل بطولة عن الاشقاء في لبنان . ان هذه الجماهير الملتزمة والملتحمه بممثلها الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية وبحقوقها الوطنية المشروعة في تقرير مصيرها واقامة دولتها الوطنية المستقلة والرافضة لمؤامرة « كامب ديفيد » اكدت انها قادرة على افشال مخططات المحتلين . وابدا على هذا الطريق .

عفيف سالــم

مجرد اشارات

● بقلم : د. رفعت السعيد

الغــزاة الاسرائيليون يعاملون الاسرى الفلسطينيين معاملة بالغة البشاعة . لكنهم يصمدون .

كالقائل يحمل رشاشه هم ايضا كذلك . استدعوهم الى الاذاعة يريدون ان ينتزعوا منهم شيئا .

● مدرب اشبال المقاومة سالوه امام الميكرفون .

— هل كنت تدرب الاشبال على السلاح ؟

— نعم .

— لماذا ؟

— لانك عندما تعيش على شاطىء البحر ، لا بد لك ان تعلم ابناءك السباحة .

● شبل من المقاومة اسروه . نقلت الاذاعة رسالة الى اهله يطمئنهم على حياته واصروا على ان يسجل شكره لهم . فقال :

— اشكر اذاعة « العدو الصهيوني » .

●● الجريمة الحقيقية

من هو المجرم الحقيقي في مأساة لبنان ؟

اسرائيل التي تحاول عبثا ان تطحن شعبا من الجرانيت . ان امريكا التي قدمت كل الدعم سلاحا واموالا وتخطيطا ومساندة وحماية و .. فيتو .

الحكام العرب الصامتون رضاء يفركون ايديهم في شغف مؤملين ان ياتي يوم يحملون فيه نعش المقاومة ويذرفون بعض الدمع .

ام الحكام الذين بددوا طاقاتهم عبثا باتجاه اخر ؟

القول كلهم مدانون . ولكن تبقى الجريمة الحقيقية هي « كامب ديفيد » . وليس الامر تاكيداً لموقف سابق وانما لنتحاسب بالارقام ، الجيش الاسرائيلي ١٢ فرقة تسعة منها في لبنان ٤ فرق امام القوات السورية في البقاع . واثنتان لمواجهة العمل الفدائي المستمر في الجنوب . وثلاث فرق كاملة تحارب معركة بيروت والثلاثة الباقية موزعة اما في الجولان او في الضفة الغربية .

فقط تأملوا لو لم تكن هناك كامب ديفيد وحتى لو لم تتحرك مصر الرسمية فكم فرقة كانت اسرائيل ستضطر ان تحشدها على الحدود المصرية . ساعتها واكرر حتى ولو لم تتحرك مصر الرسمية لاستحال نسج ابعاد هذه الجريمة بكل هذا الاتساع .

●● مساكين

هل تذكرون قصة الرجل الذي قتل اوزته التي تبيض ذهبا . هكذا يفعل الكثيرون الان . انظمة عديدة ظلت تعيش على رصيد وحيد هو مساندتها للقضية الفلسطينية . وظلت تحرم شعوبها من اي قدر من الحرية بادعاء مواجهة خطر العدو الاسرائيلي . وظلت تحرمهم الخبز بحجة توفير المدافع للحرب المقدسة .

وبحماقة نادرة تعجلوا امرهم .

والان انتهى عصر المتاجرة بالقضية الفلسطينية فماذا تبقى لكم . بماذا ستبررون كل ما ترتكبون من حماقات .. ستجد المقاومة لنفسها مخرجا بصمودها اما انتم فلا مخرج لكم .

●● كلمة اخيرة

الرئيس ريغن .. رئيس صديقتنا الحميمة امريكا قال في لقائه الرسمي مع وزيري خارجية السعودية وسوريا « ان منظمة التحرير عقبة يجب ان تزول » وقال « اعرف انه يتعين قتل ستة او سبعة افراد مدنيين مقابل كل ارهابي فلسطيني » هل تصدقون انه مجرد رئيس دولة .

تذكروا هذه الكلمات . والسلام عليكم مرة اخرى .

(عن « الاهالي » القاهرة)

ادارة « صندوق المرضى » في الشمال على طريق كينغ ..

تأمر عيادتها بعدم معالجة المرضى من موظفي مجلس كفرياسيف وعائلاتهم

* الحجة – ديون على المجلس !! * رئيس المجلس : هذا كذب . لقد قبضوا المبالغ كلها في الوقت المحدد *

● كفر ياسيف – لمراسلنا – بعث سكرتير لجنة عمال وموظفي مجلس كفر ياسيف المحلي ،السيد عزمي عوض ، رسالة الى ادارة « صندوق المرضى » الهستدروتي في الشمال احتج فيها على الامر التعسفي الذي اصدرته الى عيادتها في كفر ياسيف بالامتناع عن معالجة عاملي المجلس. وقد اصدرت هذه الادارة امرها الاعتباطي المذكور بادعاء ان المجلس المحلي لم يسدد الرسوم المطلوبة عن اعضائه عن اربعة اشهر .

وقد كتب سكرتير لجنة العمال في احتجاجه انه حتى لو صح ما تدعيه الادارة عن « تقصير المجلس » فهذا امر يتعلق بادارتها وبالمجلس ولا يكون حله بمعاقبة عاملي المجلس وعائلاتهم واي عقاب – بحرمانهم من المعالجة الطبية ؟!

واما بالنسبة لما تدعيه ادارة « صندوق المرضى » عن تقصير المجلس فقد كذبه رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي الرفيق نمر مرقس اذ قال : ان المجلس ارسل في شهر ايار شيكا بالرسوم المطلوبة عن شهري ٣ و٤–٨٢ محولا على بنك السلطات المحلية . ودفع عن شهر ٥–٨٢ شكين تم صرفهما من بنك باركليس والبنك العربي في شهر ٧–٨٢ .

وارسل شيكا محولا على بنك السلطات المحلية عن رسوم شهر ٧–٨٢ في ٨٢/٨/١٠ .

والمعرف ان الشيكات المحولة على بنك السلطات المحلية هي شيكات مضمون صرفها . وتتعامل السلطات المحلية بهذه الشيكات مع مختلف الدوائر والمؤسسات (ضريبة الدخل، التامين ، مكوروت ، شركة الكهرباء وغيرها) .

ولكن يظهر ان القيادة المراخية لصندوق المرضى وجدت فرصة ، ولو واهية) للمساهمة في الاساءة الى المجالس المحلية ذات الادارات الدمقراطية . وهذا ما يفسر تعاملها غير القانوني مع عاملي مجلس كفر ياسيف .

واكد رئيس المجلس انه ستتخذ خطوات قانونية ضد ادارة « صندوق المرضى » لثنيها عن امرها غير القانوني .

اعادة تنظيم المعالجة الصحية في المستشفيات لسكان عارة وعرعرة

● عرعرة – لمراسلنا – ابتداء من ١٩٨٢/٩/١ سيتمكن اهالي عارة وعرعرة من المعالجة في مستشفى (هلل – يافة) الخضيرة بدلا من مستشفى العفولة وبذلك يرفع الغبن الذي لحق باهالي القريتين جراء نقل علاجهم الى مستشفى العفولة .

وقد جاء تعهد بذلك في رسالة وجهتها وزارة الصحة الى مجلس عرعرة المحلي .

ومن الجدير بالذكر ان هناك أوضاعا صحية صعبة في القريتين حيث لا توجد اية صيدلية مما يضطر الاهالي للسفر الى الخضيرة وغيرها لشراء الدواء . أما في عيادتي صندوق المرضى فحتى الان لا يوجد أطباء مختصون مثل طبيب نساء وطبيب اطفال وغير ذلك . والاهالي يطالبون بتحسين هذه الاوضاع .

زيادة أسعار لحم الدواجن بنسبة ٢٠ بالمئة

● حيفا – لمراسلنا – للمرة الثانية وفي اقل من شهر تقوم حكومة الحرب والعدوان والافقار العاملين على رفع اسعار اللحم ولحم الطيور المجفف وذلك بهدف الحصول على دخل الخزينة الدولة حجمه ٣٥٠ مليون شاقل . فقد قررت وزارة المالية رفع اسعار لحم الطيور المجفف بنسبة ٢٠ بالمئة ورفع سعر اللحم المجفف بنسبة ٧ بالمئة . علما بان اسعار هذه المواد الغذائية كانت ارتفعت قبل حوالي الاسبوعين بنسبة ١٥ بالمئة . وبهذا سيصبح ثمن كيلو غرام الواحد من لحم الطيور المجفف ٦٣،٦٠ شاقلا (السعر السابق ٥٣) وسعر اللحم المجفف سيصبح ١٢٣ شاقلا (السعر السابق ١١٥) .

على ضوء الاهمال البوليسي : استمرار جرائم السطو في الطيبة يثير قلق الاهالي

● الطيبة – لمراسلنا – يثير استمرار جرائم السطو في الطيبة قلق الاهلين هنا خصوصا على ضوء الاهمال البوليسي في معالجة هذه الظواهر الضارة برغم الاحتجاجات المتكررة والشكاوى العديدة .

وكان مجهولون قد حاولوا، مؤخرا، احراق صالون الحلاقة لصاحبيه الاخوين اسعد وسعيد الشيخ يوسف . كما جرت محاولة مشابهة لاحراق مكتب الحسابات لصاحبه السيد محمود الزعبي .

وقام مجهولون باقتحام منزل السيد سامح الناشف في فترة غياب صاحبه عنه واوثقوا ايدي زوجته وطفله ابن الست سنوات وكمموا فمهما وسرقوا ساعة و ٣٠٠ دولار و ٦٠٠ مارك الماني .

وهزت هذه الحادثة مشاعر كل من سمع بها واثارت استياءهم واشمئزازهم من هذا الوضع .

وفد « أبناء الكادحين » يعود من موسكو

● حيفا – لمراسلنا – عاد الى البلاد ، صباح الاثنين الماضي ، وفد « ابناء الكادحين » الذي شارك في مخيم دولي للاشبال على شاطيء البحر الاسود في الاتحاد السوفييتي ولمدة شهر كامل .

واهمية هذا المخيم في هذا العام انه تحول الى تظاهرة جبارة للاشبال من مختلف انحاء العالم في المعركة من اجل السلام وضد الحرب . واتخذ التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني واللبناني وضد الحرب الهمجية الاسرائيلية حيزا مرموقا في اعمال المخيم ، الذي تحول فعلا الى صرخة ضد الغزاة العدوانيين الاسرائيليين ومن اجل السلام العادل.

وقد ترأس وفد ابناء الكادحين الرفيق عودة شارات عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وضم الوفد الاشبال ايمان الغبارنة من ام الفحم وامل مرقس من كفر ياسيف ولاء قصاب من رمات غان وفهد سمعان من حيفا .

حادث مفجع يودى بحياة عامل من أم الفحم

● أم الفحم – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من ام الفحم جثمان المأسوف على شبابه طلال حسن جمال ، الذي توفي نتيجة لحادث طرق مفجع وذلك بعد ظهر يوم الاثنين ٨/٢٢ . لقد ترك الفقيد زوجة وثماني بنات .

ان اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة الدمقراطية في أم الفحم يتقدمون بتعازيهم لزوجة الفقيد وبناته واقاربه راجين لهم الصبر والسلوان.

رسالة الى طالب في الحادى عشر شاء الا يذكر اسمه !!

بعد أن فرضت على « الدمقراطية الاسرائيلية » ، الاقامة الاجبارية ليلة عيد تحرر العمال ، الاول من ايار ١٩٨٢ ، وصلت الى عدة رسائل من اصدقاء اعرفهم ومن تقدميين يهود وعرب واجانب ، من داخل البلاد وخارجها لم اعرفهم من قبل . وكل رسالة قرأتها كنت ألمح فيها ذلك النور ، ذلك الامل ، وذلك المستقبل النير ، الذي نحلم به على الرغم من الظلام الذي يسدله علينا نظام الظلام ، ليجعلنا نيأس ونفضل التسليم أو الانتحار . واذا كان الجنرال دروري يريد أن يحول جدران بيتي الى زنزانة معتمة وقريتي الى معتقل كبير ، ففي كلمات هذه الرسائل وعناوينها كنت اشعر أن حريتي ليس لها حدود ، ولا يقوى «دروري» او غيره أن يزج عليها اية قيود ، حتى وان كان حاكما بامره وحتى وان كان اسمه « حرية » . (درور – بالعبرية تعني الحرية) .

لقد بعثت بردود على جميع الرسائل . لكن واحدة لم أستطع الرد عليها . حيث انني لا اعرف كاتبها . وقد رأيت ان اكتب الى صاحبها ، من على صفحات جريدتنا « الاتحاد » ، أولا لاكتب اليه وثانيا لاخاطب العشرات من أصدقائه الذين يبحثون عنا ونبحث عنهم .

يقول كاتب الرسالة :

« في البداية احب ان اعرفك بنفسي . فانا ابن بلدتك دالية الكرمل، عمري ١٧ عاما . طالب في الصف الحادي عشر آسف لاني لم اذكر اسمي حتى ولا اسم عائلتي . اعتقد ان ذلك لا يهم . المهم ان يعرف الاخ سلمان ان هناك في قريته «الدالية» تنمو بذرة النقد ولكن ببطء شديد .

في الواقع قررت ان اكتب هذا المكتوب عندما أمرت سلطاتنا الدمقراطية بفرض الاقامة الاجبارية عليك . اللعنة عليهم !! لكن هل سيسكت الاخ سلمان ؟ هل يعتقدون ان بواسطة قوانينهم الرجعية يسكتون الاصوات التقدمية . بل سيبقى اخي سلمان كاتبنا الثوري التقدمي الذي يفضح كل ممارسات سلطاتنا ان كانت في النهار او في الليل والتي تسير حسب سياسة الارهابي بيغن . اعرف جيدا انك لست بحاجة الى كلمات تشجيع لانك تستمد قوتك من نفسك . لكن المهم ان تدرك ان مؤيديك في هذه البلدة يزدادون يوما بعد يوم . والحقيقة ان معظم شبابنا يكرهون التجنيد كرها شديدا فالشاب الدرزي يبقى في صراع دائم مع نفسه لان دمه عربي ويفرضون عليه ان يقاتل شعبه العربي . ويحاول أن يتخلص من هذا الصراع لكنه يفشل بسبب قلة ثقافته ووعيه . وذلك لان الحكومة الفاشية الاسرائيلية معنية بان يبقى ابناء الطائفة العربية الدرزية في بحر من الغباء وكل شيوعي بالنسبة لهم هو مصيبة تحل عليهم . بيني وبينك انا شيوعي . ماركسي بالدم . لكني لا استطيع أن أرفع صوتي لان ذلك مستحيل الان وعلي ان اتسلح قبل مواجهتهم . نعم ساواجههم شيوعيا صرفا مؤمنا بالاشتراكية الحقة . هناك الكثير مثلي لكن مشكلتهم ومشكلتي ان دمقراطية اسرائيل لا تسمح لنا بالتكلم بحرية » .

ويهاجم الشاب في رسالته اهالي القرية ورئيس المجلس المحلي ويتهمهم بالجبن لانهم لم يتظاهروا احتجاجا على فرض الاقامة . وينهي رسالته برسم « المطرقة والمنجل والنجمة الخماسية » والى جانبها كتب باللغة الانجليزية : « هذا الشعار سيحطم كل التفاهات » .

الى هنا !

اسمح لي أيها الصديق ، ان أبدأ ، بشعار المطرقة والمنجل ، الذي هو بداية كل البدايات .

فان هذا الشعار لن يحطم كل التفاهات وحسب وانما كذلك سيحطم الظلم والاستعباد والاستغلال ونزعات الحرب والعدوان . فالفلاح بمنجله والعامل بمطرقته هما اللذان يصنعان التاريخ . هما اللذان يقفان خلف هذا الشعار . وما أروع عالما يسيره الفلاح بعشقه للارض والعامل بحبه للعمل . فمن يعشق الارض لن يكره الانسان ومن يحب العمل لن يفضل بين هذا وذاك ، الا بقدر ما يعمل كل منهما من اجل الحرية والمساواة وحب الحياة . فاهنئك ايها الصديق لانك اخترت ان ترفع هذا الشعار الذي ما أوصلك اليه الا حبك للناس واخلاصك لمجتمعك وشعبك .

ان في كلامك بعض العتاب لاهل قريتك ، وتتهمهم بالغباء والجبن . انني افهم آلامك . فانت تريدهم ان يكونوا ثوريين وطنيين تقدميين كما أريدهم انا ان يكونوا . وقد لمست هذا العتاب والتأسي عند الكثيرين من شبان القرية الذين يحسون بالمرارة والقرف من الاوضاع التي يعيشونها . ودنما يشتمون اهلهم ويضعون كل اللوم عليهم لانهم – كما يقولون – متمسكون بالعائلية ويبحثون فقط عن المال . ولا يحبون بعضهم بعضا ولا يطالبون بحقوقهم ولا يرفعون رؤوسهم والى غير ذلك من الاتهامات .. نعم ، قد يكون في هذا بعض الواقع . ولكن ليس من حقنا ان نتهم الضحية ونتجاهل المجرم . ولا ان نحاكم القتيل ونتناسى القاتل . فتصور ان مجرما يتربص بانسان بريء وينتظره أن يقطع الشارع فيطلق عليه الرصاص ويرديه قتيلا . فهل نحاكم القتيل لانه سار مكشوفا في وسط الطريق ولم يحمل سلاحا يدافع به عن نفسه . ولم يأخذ حذره ؟ وفي الوقت نفسه نتفهم حقد القاتل عليه ورغبته في ارتكاب الجريمة .

ان اهلنا ليسوا هم المسؤولين عن حالاتنا المأساوية ، هم الضحايا، لان السلطة تريدهم ان يكونوا « اغبياء ! – كما تقول – وهي التي ترهبك من الافصاح عن مواقفك المشرفة ووعيك المتفتح ، انت عدو لهذه السلطة . انها تريدك انت وغيرك ان تكونوا عبيدا لسياستها وممارساتها الاضطهادية لان هذا يسهل عليها ان تمرر كل مؤامراتها ومخططاتها . ولهذا فان الشيوعيين هم اكثر الناس عرضة للاضطهاد والملاحقة لانهم اولا يدركون ابعاد سياسة السلطة ويكشفون خفاياها وثانيا لانهم يطرحون البديل : الدمقراطية والمساواة والسلام والاشتراكية . ولما اخترنا نحن الشيوعيين ان نكون طليعة المدافعين عن هذه القيم فان في هذا الاختيار، وهو صعب جدا ، يكمن التحدي والاستعداد المطلق لتحمل العبء .

اننا باعتناقنا النظرية الاكثر صدقا ووضوحا ، انما نحمل مسؤولية لا تنتهي عند تغيير مجتمعنا الاصغر ، القرية التي نعيش فيها ، وانما تمتد هذه المسؤولية بامتداد مشاعرنا الانسانية ، هذه الانسانية التي ليس لها حدود جغرافية ولا قيود طائفية ولا قومية وانما هي تنظر الى الانسان من حيث انتمائه الى احدى طبقتين ، الظالم والمظلوم ، السيد والعبد ، المشغل والمشغل ، سمسار المال وبائع الجهد ، ومن كان في الانتماء الاول فهو عدو ومن كان في الانتماء الثاني فهو صديق وحليف .

لقد منحتنا الطبقة العاملة شرف الانتماء . اليها . ونحن مطالبون دفاعا عن هذا الشرف العظيم ان لا نوفر جهدا في النضال من اجل تحرر عمال العالم . هكذا نحقق انسانيتنا . وهذا هو البعد الاعمق لتقدميتنا.

وفي مجتمع تسيطر عليه المفاهيم والمسلمات الرجعية التي يفرزها نظام رأس المال المعادي لكل ما هو تقدمي فان نضالنا احيانا يبدو وكأنه عملية انتحارية ، هكذا يفهمها الغير. أما نحن فاننا نفهم هذه «الانتحارية» بانها اقصى واقدس التضحيات .

اننا على الرغم من كل ما نعطيه ، وعلينا ان نعطي دائما ، فليس لنا فضل على أحد . هذا هو واجبنا اولا واخيرا تجاه انسانيتنا وضمائرنا . ولهذا فاننا أقوياء ان قل عددنا او كثر . اقوياء بايماننا وعدالة مواقفنا وأقوياء بسلاحنا الفكري : الماركسية اللينينية التي قلبت مفاهيم ومحت رواسب تراكمت خلال عشرات القرون ، واقوياء بثقتنا التي لا تتزعزع بقدرة الشعوب على انتزاع حريتها واستقلالها وقدرة الطبقة العاملة لان تحطم القيود التي فرضت عليها . وان ادراكنا لهذه القوة يكسب نضالنا العلانية والمناعة . فليس في نضالنا ما نخجل به .

في اطار سياسة التمييز القومي والتفرقة العنصرية التي تنتهجها السلطات ، قامت بمحاولات عديدة يائسة لسحق شخصية شبابنا وتزييف انتمائهم القومي . واستعملت شتى الاساليب والطرق كان ذلك بوسائل اعلامها المتخمة بالسم او بمناهج التعليم المزورة او بفرض اقسى عقوبة جماعية وهي التجنيد الاجباري . ولكن يوما بعد يوم يتبين بطلان هذه السياسة وتنفضح ابعادها ومراميها . والدليل على ذلك نقمة الالاف منا على هذه السلطة . وانتظامنا في الصفوف الوطنية ، هذه الصفوف هي البديل الوحيد ، هي الطريق الى الخلاص من عملية السحق والابادة النفسية . فنحن لسنا مقطوعين عن هذا العالم ، ولسنا بلا جذور قومية وحضارية ، كما تصورتها السلطة وأعوانها . نحن ننتمي الى شعب يسجل الصفحات المشرقة في سجل التاريخ . سجل البطولة والفداء والتضحية والصمود . ان تعميق ارتباطنا بشعبنا الفلسطيني هو السد المنيع امام كل مؤامرات السلطة . وهذا واجب وطني ، وهذا واجب انساني ، فلنعمق هذا الارتباط ولنعزز هذا الانتماء .

اخيرا ، سيشرفني كثيرا أن أتعرف اليك وان التقي بك . انك مدعو الى بيتي . هذه ارادة السلطات أن تحوله الى زنزانة ولكننا ، برغم أوامرها ، نحوله الى ملتقى لكل العناصر الوطنية التقدمية ، الى قاعدة ثورية . ووصولك الى البيت والدعوة لاصدقائك أيضا لا يقل اهمية عن مظاهرة تسير في شوارع القرية ، بل هي المظاهرة الكبرى . ودالية الكرمل لم تقصر بمثل هذه المظاهرات . فالى اللقاء .

سلمان ناطور

ليس الشوارب .. بل نسبنا العربى العريق هو اكثر ما نعتز به !

● حققت صحيفة « الانباء » الحكومية « سبقا صحفيا هاما واكتشافا خطيرا » تستحق عليه وسام « كهانا » للاخوة بين الشعوب !! وذلك بنقلها ما نشر في الصحيفة العبرية الصهيونية « معاريف » .

ففي مكان بارز وعلى مساحة ٤ اعمدة من صفحتها الثالثة في عدد ٨/١٦ ، نشرت الصحيفة صورتين بارزتين وخبرا تحت عنوان : « يعتزون بشواربهم اكثر من اي شيء اخر » والمقصود بهذا الخبر هم اهالي بلدة حاصبيا اللبنانية من ابناء الطائفة العربية الدرزية . واضافت الصحيفة ان كاتم الاسرار في هذه البلدة هو الحلاق لانه « المسؤول » الاول والاخير عن تنظيم شوارب رجال البلدة .

اننا نعلم تماما كيف يتلقى القارئ اليهودي الذي تتغذه جريدة « معريف » الصهيونية مثل هذه الاخبار ونحفظ عن ظهر قلب مثلنا القائل « كل اناء بما فيه ينضح » وهل بغير العنصرية والتعالي القومي يربي الاعلام الصهيوني ؟

اننا في الطائفة العربية الدرزية مع كل جماهيرنا العربية في هذه البلاد وعلى مدى ٣٤ عاما من الحكم الاسرائيلي ، قد خبرنا ، مع كل محاولات القهر والاذلال القومي الرسمي ، الاساليب التي كانت تتبعها وسائل الاعلام الصهيونية ، في محاولة يائسة لابراز التفوق الحضاري الثقافي والفكري « المزعوم » للانسان اليهودي الاوروبي . وكانت في اكثر من مناسبة تنشر اخبارا استفزازية لمشاعرنا بمختلف الاشكال . هذا عدا عما كان يصرح به قادة الحكم . الم يتهم كينغ في وثيقته العنصرية المشهورة حتى اليهود من ابناء الطوائف الشرقية بالتخلف ؟!

لن ندخل في نقاشات طويلة ، في ردنا على صحيفة « معريف » وربيبه « الانباء ». ولكننا نريد ان نؤكد بعض الحقائق. اذا كان الشنب الطويل هو احد التقاليد الدارجة والمحافظ عليها لدى الشيوخ وكبار السن بين ابناء الطائفة العربية الدرزية (وهذه الظاهرة موجودة لدى الرجال من مختلف القوميات في العالم باسره) فان في حاضر وماضي الطائفة العربية الدرزية – ان في حاصبيا او في كل لبنان وسوريا واسرائيل وفي كل مكان – العديد من المآثر التي نفخر بها ..

ان انتماءنا القومي العربي الاصيل هو المفخرة ومجال الاعتزاز وان الدور الهام والكبير الذي اضطلع به الدروز في المسيرة التحررية الحديثة للشعوب العربية هو مفخرة مفاخرنا .

الم يسمع مخربشو المقالات في « المعاريف » « والانباء » عن الثورة العربية التي انطلقت من جبل العرب في سوريا بقيادة سلطان باشا الاطرش والتي قوضت مواقع الامبريالية الفرنسية . الم يسمعوا عن الدور البارز للقائد العربي الدرزي كمال جنبلاط ممن ضحوا بحياتهم في مسيرة النضال العنيد والمثابر . ان تاريخنا يثبت ان الدروز كانوا ولا يزالون صخرة في طريق الاستعمار والرجعية ، وشوكة في حلوق المعتدين ..

ومما نعتز به نحن الدروز الاخلاق والكرم والمروءة والشهامة وهي صفات الانسان العربي التي لا تتغير مع تغير الزمن .

اننا نحيل كاتب المقال في « المعاريف » وناقله في « الانباء » والصحيفتين الى ابناء طائفتنا العربية الدرزية في البلاد حتى يقولوا كلمتهم .فهل نسمح لهؤلاء الشوفينيين بالاعتداء على كرامتنا والاستهتار بتاريخنا ومشاعرنا القومية العربية الاصيلة الى درجة اظهارنا نعتز بشواربنا « اكثر من اي شيء آخر » ؟

نور عامر – شفاعمرو

الرفيق محمد أبو اصبع (أبو سلام) في الخمسين من عمره

● الطيبة – قبل اكثر من ثلاثين عاما ، يوم كان الحكم العسكري البغيض يشبك انيابه في جسد ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذين بقوا في وطنهم ، في تلك الفترة الحالكة وباخلاص متناه لشعبه وطبقته العاملة وضع رفيقنا المناضل محمد ابو اصبع (ابو سلام) نفسه ، عقلا وجهدا ، على طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي بادئا باقامة فرع للشبيبة الشيوعية في قريته الطيبة .

وعلى هذا الطريق واصل رفيقنا المشوار دافعا الثمن بالتضحيات التي اتخذت اشكال السجن والنفي ومحاولة قطع لقمة العيش . وقد تسلم الرفيق ابو اصبع مراكز قيادية في قريته وفي منطقة المثلث للحزب الشيوعي فكان اول سكرتير لفرع الشبيبة وأول سكرتير لمنطقة الشبيبة وعضوا دائما في لجنة فرع الحزب المحلية وسكرتيرا لفرع الحزب وعضوا في سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية . وهو اليوم احد ممثلي الجبهة الدمقراطية في مجلس الطيبة المحلي واحد النشيطين في توزيع صحافة الحزب وفي العمل الجماهيري الجبهوي .

لقد بلغ الرفيق محمد أبو اصبع ، هذه الايام ، الخمسين من عمره . وبهذه المناسبة نتقدم ، نحن رفاق وتلاميذ أبي سلام ، باحر التهاني والتقديرات والتمنيات له بالصحة والحياة العائلية الوادعة وباستمرار العمل النافع لحزبه وشعبه .

أعضاء لجنتي منطقة الحزب والشبيبة الشيوعية – المثلث

اعضاءالحزب والشبيبة الشيوعية – الطيبة

● ● وبهذه المناسبة تتقدم هيئة تحرير « الاتحاد » باحر التهنئات للرفيق محمد أبو اصبع ، الذي يعمل ايضا مراسلا لـ «الاتحاد» في الطيبة منذ عدة سنوات .

تهانينا

* الى الرفيق ابراهيم مواسي من باقة الغربية بمناسبة انهاء دراسته في هندسة الكهرباء ، اليه والى زوجته بالمولودة لينا .

اعضاء خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرانكفورت

تهانينا

* الى الرفيق العزيز جهاد سعد وعروسه الرفيقة عفيفة بمناسبة الزواج . والف مبروك .
* والى الرفيق العزيز محمد بشير بمناسبة انهائه دراسة المحاماة في جامعة براغ .
* والى الرفيقين العزيزين شكر الله عطاالله وحسين شمالي بمناسبة تخرجهما من جامعات الطب في جمهورية رومانيا . واتمنى لهما خدمة وعودة طيبة .
* والى الرفيقين العزيزين كمال وسميرة دباجة بمناسبة المولودة البكر . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

قاسم شعبان – يلجكا

* الى الرفيق قاسم صيداوي وعروسه فريدة مصاروة بمناسبة عقد قرانهما . والعقبى للفرحة التامة .
* والى الاخ حسان احمد مرعي وعروسه بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .
* والى الاخ يوسف اسعد يونس وعروسه بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .
* والى الاخ عاطف محمد فلاحين وعروسه بمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة – عارة /عرعرة – المثلث

* الى العزيزين مارسيل وسليمان ابو رحمون بالمولود البكر ماهر .
* والى الدكتور كميل ناطوري وعروسه بمناسبة الزواج . بالرفاء والبنين .

سلام ويوسف ابو رحمون

* الى الصديق جميل مساعدة بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والجبهة – كفر ياسيف

* الى الزميلة سلمى صباغ ، عضو هيئة تحرير « الغد » ، وزوجها بالمولودة الجديدة .

هيئة تحرير « الغد »

* الى سلمى وسميح صباغ بالمولودة الجديدة . نتمنى للابوين والعروسة وشعبنا حياة اسعد ومستقبلا افضل .

ابتهاج واحمد سعد

* الى الرفيق الدكتور فتحي عياد بمناسبة حصوله على شهادة الطب العام من معاهد لينينغراد – الاتحاد السوفييتي – وعودته الى ارض الوطن .
* والى الرفيق المهندس فرج سرحان بمناسبة حصوله على شهادة الهندسة المعمارية (ارخيتكتورة) في معاهد مدينة خاركوف – الاتحاد السوفييتي . نتمنى لهما عملا مثمرا في خدمة جماهير شعبنا.

سليم علي صالح – يافة الناصرة

* الى الرفيقة مليحة الحبن بمناسبة انهاء دراستها في موضوع الطب في مدينة كييف – الاتحاد السوفييتي والعودة الى ارض الوطن .
* والى الرفيق عبد الحميد عازم بمناسبة انهاء دراسة موضوع الطب في معاهد تشيكوسلوفاكيا والعودة الى ارض الوطن .
* والى الرفيق بلال غنيمة بمناسبة انهاء دراسة هندسة بناء الجسور بنجاح في موسكو والعودة الى ارض الوطن .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في الطيبة

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
* محاضرات * ندوات * نشاطات *

■ لتسقط الحرب العدوانية على لبنان !

■ لينسحب الجيش الاسرائيلى فورا من لبنان !

● فرع الناصرة – اليوم الجمعة ٨٢/٨/٢٧ الساعة ٧،٠٠مساء في «بيت الصداقة» تقام محاضرة حول الوضع السياسي . المحاضر : اميل حبيبي.

● منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة) – في ٨٢/٩/٨ تبدأ في نادي الشبيبة الشيوعية الدورة التثقيفية حول الماركسية – اللينينية وقضايا عصرنا ». يقدم المحاضرات الدكتور ادوار الياس . نطلب من جميع الراغبين من الشباب والاصدقاء التسجيل لدى رفاق الشبيبة الشيوعية للمشاركة في هذه الدورة الهامة . يستمر التسجيل من ٨/٢٢ الى ٨٢/٩/٥ .

● قطاع كفر ياسيف (اتحاد الشبيبة) – ندعو جميع أعضاء اللجان المحلية والكوادر النشيطة في فروع القطاع الى المحاضرة التثقيفية حول « آخر التطورات في منطقة الشرق الاوسط وابعادها » يقدمها الرفيق احمد سعد وذلك يوم الاحد القادم ٨٢/٨/٢٩ الساعة ٥،٠٠ مساء في « نادي السلام » في كفر ياسيف .

● فرع عرابة – يدعو جمهور الشباب لسماع محاضرة حول الوضع السياسي في أعقاب العدوان الاسرائيلي على لبنان . يوم الثلاثاء ٨٢/٨/٣١ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : د. اميل توما ■ الدعوة عامة .

● فرع عيلبون (الشبيبة الشيوعية) – على شرف مؤتمر منطقة الشبيبة يقيم معرضا للرسوم يفتتح يوم الاربعاء ٨٢/٩/١ الساعة ٦،٠٠ في نادي الحزب ويستمر حتى يوم السبت ٨٢/٩/٤ . باشتراك : عدد من هواة الرسم في القرية .

● قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) – انتخابات مندوبين على شرف المؤتمر الـ ١٥ لمنطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية:

■ كابول – يوم السبت ٨٢/٨/٢٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : صالح مرشد .

■ عبلين – يوم الخميس ٨٢/٩/٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : صالح مرشد .

■ كفر مندا – يوم الجمعة ٨٢/٩/١٠ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : صالح مرشد .

« الجن والانس » على خشبة المركز الثقافي في عرابة

● يعلن قسم المسرح التابع للمركز الثقافي في عرابة عن بدء عروض مسرحية

« الجن والانس »

تأليف : سليم خوري .

اخراج : علي نصار .

وذلك ابتداء من يوم السبت ٨٢/٨/٢٨ وحتى يوم الاربعاء ٨٢/٨/٣١ الساعة ٧،٠٠ مساء على خشبة مسرح المركز الثقافي .

قداس وجناز الاربعين

ابناء وبنات الفقيدة وجميع آل زهر يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في مراسيم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة الغالية

فريدة حنا زهر

(ام جان)

وذلك غدا السبت ٢٨–٨–١٩٨٢ في تمام الساعة الرابعة من بعد الظهر في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

معتقلو عرابة يفضحون الارهاب البوليسي :

الاعتقـــال والتعذيب فقــط بسبب انتمائنـــا السيـــاسي

*** القـــاضي يرفـــض طلـــب الشرطـــة ويطلـــق سراح خمســـة مـــن بـــين ١٢ معتقلا * رغم التعذيب السادي المعتقلون يرفضون الخنـــوع والاستســـلام ***

● عرابة — لمراسلنا — كشف خمسة من معتقلي عرابة النقاب عن ان الحملة الارهابية التي تقوم بها شرطة المنطقة تستهدف بالاساس ضرب المناضلين الشيوعيين واصدقائهم من الشباب الجبهوي . واكدوا ان التحقيقات معهم تركزت حول نشاطهم السياسي وعضويتهم او صداقتهم للحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وان التعذيب الذي تعرضوا له استهدف ابعادهم عن طريق الحزب او تجنيدهم لخدمة الشنابيت (المخابرات) .

وكانت الشرطة قامت بحملة اعتقالات ارهابية شملت حوالي ٤٠ شابا من عرابة وارفقت حملتها بعملية عسكرية طوقت خلالها القرية واقامت حواجز التفتيش على مداخلها واثارت ضجة اعلاميـــة كبرى زعمت خلالهـــا ان شعارات معادية للدولة ظهرت في القرية وان اهالي كرابـــة يعتدون عـــلى المستوطنات المجاورة (يا حـــرام) ويضايقون اهلها .

وازاء هـــذا الجو الذي فرضتـــه الشرطة اجازت لنفسها اعتقال شبان صغار بينهم شاب عاجز واخفت اثنين منهم عدة ايام وقامت بالاعتداء عـــلى المعتقلين وضربهم وتعذيبهم بشكـــل سادي متوحش . وتبين من الدفعـــة الاولى من المعتقلين الذيـــن اطلـــق سراحهم ان التحقيق معهم تركز حول انتمائهـــم السياسي وان قضيـــة الشعارات و « الاعتـــداء » عـــلى المستوطنات كانت جانبية .

وفي يوم الثلاثاء الماضي تم اطـــلاق سراح خمسة معتقلين آخرين هم أحمد عواد سعدي وجازي ياسين ومحمـــد خالد نصار ونادر ابرهيـــم شمشـــوم وعارف ذياب نصار . وقد التقى بهم مراسلنا فاكدوا له ان التحقيق معهم جرى حول نشاطهم السياسي والحزبي لا اكثر .

هذا وكانت الشرطة طلبت في المحكمة تمديد فتـــرة الاعتقـــال للخمســـة المذكورين . وحين رفض القاضي ذلك أصرت الشرطة على ان يكون اطـــلاق سراحهم مشروطا بكفالة مالية مقدارها ١٠٠ الف شاقل . فاستجاب القاضي لطلبها . وتبين خلال بحث المحكمة ان المعتقلين تعرضوا للتعذيب وانهم رغم ذلك صمدوا امام الشرطة ورفضـــوا الخنوع لإوامرها الدنيئة بكـــل قوة وحزم .

ويذكر انه لا يزال رهن الاعتقـــال سبعة اشخاص هم : محمد أسعـــد كناعنة وخالد محمد صح وزياد احمـــد نصار وداهش عكري ومفيد خليـــل نصار واحمد حسين كريم وعبد يحيى نصار .

وفد الشخصيات المناهضة للحرب يواصل جولته في فرنسا :

تـــرحيـــب واســـــع بالجولـــة بين اوســـــاط الشعـــب الفرنسي

● بـــاريس — هاتفيا ، خـــاص بـ « الاتحـــاد » — واصـــل وفـــد الشخصيات الشعبية المناهضة للحرب الذي يزور فرنسا جولتـــه الدعـــائية هناك ضد الغزو الاسرائيلي الوحشي للبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني .

وفي اطار ذلك شارك النائب شارلي بيطون ، يوم الاربعاء ، في مؤتمـــر صحفي تحدث حول اتساع النضـــال داخل اسرائيـــل ضد الحـــرب ، وفي اليوم نفسه اجرى التلفزيون الفرنسي مقابلة صحفية مع كل من النـــائب شارلي بيطون والرفيقة تمـــار غوجانسكي . وقد تحدث بيطون عـــن موقف القوى التقدمية من حـــرب حكام اسرائيل العدوانية واثر الحرب على الراي العام داخل اسرائيـــل في حين تحدثت غوجـــانسكي عن دوافع رفض ابنها ايلي للخدمة العسكرية في لبنان وعن الجنود الاخرين الذين يعارضـــون الحرب ويرفضـــون بناء مستقبلهم على انقاض الشعب الاخر ويرون ان لا حل للنزاع الاسرائيلي — العربي الا بحل القضية الفلسطينية .

واجرى الوفد لقاء مع منظمة الدفاع عن الفلسطينيين واللبنانيين المعتقلين في اسرائيل ، التي يرئسها المحـــامي رولان فيي وتضم عددا كبيرا مـــن الحقوقيين والاطباء . وعلم ان المنظمة سترسل وفدا كبيرا الى البلاد . كمـــا جرى لقاء مماثل بين الوفد وبيـــن مندوب الحـــزب الاشتراكي الفرنسي المسؤول عن العلاقات مع العـــالم العربي والشرق الاوسط .

هذا واعلن في فرنسا عن قيام لجنة شعبيـــة واسعـــة للدفـــاع عن ايلي غوجانسكي برئـــاسة المحامي دانيشل نيجه .

وتلقى زيارة الوفد ترحيبا وتاييـــدا واسعين بين اوساط الراي العـــام ومختلف فئات الشعب الفرنسي وقواه السياسية .

جمهـــور حيفـــا يتجاوب مع مظاهرة اللجنـــة ضـــد الحرب في لبنـــان

*** الشرطـــة تخـــرج عـــن طورهـــا وتعتقـــل ٦ مـــن المتظاهريـــن ***

● حيفا — لمراسلنا اقدمت شرطـــة حيفا ، يوم الاثنين الماضي ، على استفزاز ارهابي جديد ضـــد نشيطي « اللجنة ضد الحرب في لبنان » في اثناء قيامهم بتظاهرة رفع شعارات وتوزيع منشور في « الهدار » ، يدينون فيها الغزو الاسرائيلي على لبنان ويدعون الى انهائه . كما حذرت الشعارات مـــن توسيع العدوان باتجاه الشمـــال والشرق في لبنان . ونـــدد المتظاهرون بقرار حكومة الغزو الاسرائيلي بمنع الاطفـــال الجرحى في لبنـــان من تلقـــى العـــلاج في الدول الاوروبيـــة والامريكية .

وفي حـــين كان العديد من المـــارة يتجاوبون مع شعـــارات التظاهرة ، ويشاركون في نقاش هادىء ويعربون عن استعدادهم للمشاركة في نشاطات اللجنة لم يرق الامر لرجال الشرطـــة الذين هرعوا الى المكان فطلبوا مـــن نشيطي اللجنة وقف النقاش واعتقلوا ستة منهم .

وقد رفضت الشرطـــة اعطاء اي تبرير للاعتقال التعسفي . ثم اقتادت المعتقلين الى مركز شرطة حيفا ، حيث احتجزتهم لعدة ساعات ووجهت اليهـــم خلالهـــا تهمـــة ازعـــاج الجمهـــور .

والمعتقلون هم : تسيـــورا شاروني وآرنا مر وامير مخول ودانئيل بادنس وعصام مخول ويوآف بار . ثم اطلق سراح خمسة من المعتقلين بكفـــالة شخصية ، واعتقل السادس ، بار ، لمدة ٤٨ ساعة بحجة انه رفض مرافقة رجل الشرطة الذي جاء لاعتقاله .

ويذكر ان العديد من المارة الذيـــن تجمهروا في مكان الاعتقال ، اعربـــوا عن استغرابهم لهذا الاعتقال التعسفي الذي لم يفهموا اسبابه ، خاصـــة وانهم لاحظوا ان بعضـــ « الزعران » باللباس المدني ، هم الذين وجهـــوا رجال الشرطـــة « باللباس الرسمي » الى انتقـــاء المعتقليـــن .

لبنان العربي — بقيـــة

بانتخاب الجميل .

وقال ابراهيم قليلات ، رئيـــس حركة « المرابطون » واحد اقطـــاب الحركة اللبنانية الوطنية: ان انتخاب الجميل يعتبر تدهورا سياسيا اخطر من التدهور العسكري . واكد انه لن تكون هناك اية تسوية مع اسرائيل . واشار الى ان بشير الجميل لن يحكم ٦ سنوات .

ووصف صائب سلام ، رئيـــس الحكومة الاسبق ، تعيين الجميل بانه انتهاك للدمقراطية . واعلن رشيـــد كرامه ، رئيس الوزراء الاسبـــق ، انه ايضا لن يتعاون مع سلطة الجميل. مؤكدا على انه يرفض باسم جميـــع الوطنيين اللبنانيين المشاركة في ايـــة حكومة . معتبرا ان كل من يشـــارك في حكومة الجميل يعتبر خارجا عـــلى الشعب اللبناني .

بعد «المساهمة» — بقيـــة

تنتهج هذه المواقف المساومة ســـيرا على الطريق الساداتية التي يـــدعي اصحابها ان « مفاتيح » حل قضايـــا الشرق الاوسط هي في ايدي واشنطن لا غير وانه ليس امام العرب من طريق سوى « استرضاء » الامبرياليـــة الامريكية وتقديم المزيد والمزيـــد من التنازلات لها في انتظار ان « تقتنع » وان « تغير سياستهـــا » . ولا يجني اصحاب هذه الطريق ، مـــن وراء اصرارهم المأساوي على السير حتـــى النهاية فيه سوى انهم يسلمـــون ، بايديهم هم انفسهم ، « مفـــاتيح » الحلول الى الامبريالية الامريكيـــة بمحاولة كبت حركة شعوبهم وابعـــاد الاتحاد السوفييتي عن المشاركـــة النزيهة في حل هذه القضايا .

صحيفـــة « نداء الوطـــن » — بقيـــة

النظر بين الاتحاد السوفييتي وسورية و م.ت.ف حول مختلف المشـــاكل الدولية والابعاد السياسية في المنطقة العربية .

وفي تعليق تحت عنوان : « مـــن تخاذل لا يحق له المس بالموقـــف السوفييتي الصديق » كتبت صحيفة « نداء الوطن » من قلب بيـــروت الوطنية ، في عددها الصادر يـــوم الرابع من الشهر الجاري تقول : « ان من وضع نفسه من العرب خارج المعركة ، ان لم تقل في صف التواطؤ المبـــاشر مع العدو ، لا يحق له ان يرفع صوته بالتشكيك والاتهام للاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية . ان الثـــورة الفلسطينية لن تسمح بمحاولـــة المتواطئين المتخاذلين استغلال صمـــود شعبنا ومعاناته اليومية وجعلها قميص عثمان لصرف النظر عن تواطـــؤ المتواطئين وتخاذل المتخاذلين » .

وقالت الصحيفـــة الفلسطينية : « لا بد من التذكير بحقائق اساسية وهي ان الاتحاد السوفييتي كـــان وسيبقى الحليـــف الاول لشعبنـــا وثورتنا الفلسطينية وشعوبنا العربية. قدم لنا الدعم الثابت وعلى كـــل المستويات من اجل انتزاع الحقـــوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ومن اجل تحرر العرب وتقدمهم » .

واكـــدت الصحيفـــة على ان « الفلسطيني لن ينسى تحذير الرفيق برجنيف لريغن ، ولن ينسى انذاره لاسرائيل . ولن ينسى الاسطـــول السوفييتي في البحر الابيـــض المتوسط . وسيظل يذكر شحنـــات الاسلحة المتطورة الحديثة التي تتدفق حتى لحظة كتابة هذه السطـــور (بعد مرور ٦٠ يوما على الغـــزو) . وسيظل يذكر انه اول بلـــد غير عربي رفع العلم الفلسطيني على سفارتنـــا في موسكو » .

● القدس — لمراسلنا — نشـــرت الزميلة القدسية « الطليعـــة » ، امس ، رسالة بقلم عبد الله احمـــد تحت عنوان : « ما ذنب العـــون السوفييتي ؟ » اشار فيهـــا الى ان احد اهداف الغزو الاسرائيلي للبنـــان هو اضعاف الصداقة العربيـــة — السوفييتية .

وجاء في الرسالة ان الناس يعلقون على التحرك السوفييتي السريـــع والمتواصل في الساحة السياسيـــة بالقول : « ان الاتحاد السوفييتـــي (الدولة العربية) الوحيدة التـــي تقف معنا » .

وذكر عبد الله احمد بقول القـــائد السوفييتي ليونيـــد برجنيف : « ان بلادنا قدمت وسوف تقدم الدعم والعون لكل من لا يحني هامته امام المعتدي». واكد احمد على ان « من لم يحنـــوا هاماتهم امام المعتدي استفادوا مـــن العون واستخدموه بصورة فعـــالة . لقد احبطوا عدة محاولات للجيـــش الاسرائيلي لدخول بيروت . ووقـــف شارون على ابواب بيروت كما وقـــف نابليون وراء اسوار عكا » .

وتحت عنوان : « ليس دفـــاعا عن الاتحاد السوفييتي ولكن للحقيقة. موسكو ليست مطالبة بان تكـــون عربية اكثر من العرب » كتبت صحيفة « الميثاق » الصادرة في الضفة المحتلة يوم ٨/٢٥ : « في غياب التحـــالف الاستراتيجي بين العرب والاتحـــاد السوفييتي فليس من حقنا ان نطالب الاتحاد السوفييتي باكثر مما نرغب في ان تكون علاقتنا ، نحن نرغب دعمـــا في محدود من موسكو ، وفي الوقت نفسه نرغب في علاقات محدودة معه . نحن نتوهم ان الاتحاد السوفييتـــي (احتياطي) لنا نستخدمه حين نحتاجه ونهمله او نتركه حين لا نحتـــاجه . علاقتنا مع الاتحاد السوفييتي نريدها موسمية فقط ، لا استراتيجية مبنية على اسس واضحة من التعـــاون وتبادل المصالح » .

أمـــام الاجماع — بقيـــة

يتدخلوا في الشؤون السيـــاسية . واكدوا في هذا اللقاء انهم يسعـــون جاهدين ، وانطلاقا من الخطا القائل بان منظمة التحرير الفلسطينيـــة انتهت ، الى القيام بدور البـــديل للقوى الوطنية الحقيقية في المنـــاطق المحتلة .

ويفيد مراسلنا ان الشعـــب الفلسطيني في الارض المحتلة يـــؤكد التفافه حول ممثله الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينيـــة . وان هذا الشعب بقواه الوطنية قادر عـــلى افشال مؤامرة الاحتلال واعـــوانـــه من كتائب « روابط القرى » .

هذا وحذرت الاوساط الوطنيـــة في الارض المحتلة من الاخطار التـــي تنطوي عليها عملية زيادة تسليـــح كتائب « روابط القرى » ، والتي وعد بها شارون ، مؤكدة ان ذلك قـــد يؤدي الى تشجيع هؤلاء العملاء عـــلى ارتكاب المزيد من الجرائم كما فعلـــوا في بيت كاحل مؤخرا مثلا .

الاتحاد
شـــارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٠٤ — ٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفـــا —
شـــارع الوادي ٤٢
هاتف ٠٤ — ٦٧١٤٥٧



● رجال شرطة الناصرة اثر فشـــل محاولتهم اقتحام المخيم (الاحد ٨/٢٢) . ويبـــدو رئيس بلدية الناصرة — الثالث من اليســـار — وهـــو يطلب من الشرطة مغادرة المكان ●
(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

اعتقال اعضاء الوفدين الفرنسي والامريكي المشاركين في مخيم العمـــل في الناصرة

*** بين المعتقلين — عجوز في ال — ٨٣ * اطـــلاق سراحهـــم بعـــد عـــدة ساعـــات دون اي تحقيق * بلديـــة الناصـــرة : استفـــزاز سيـــاسي يضـــاف الى المضايقـــات الارهابيـــة للمخيـــم ***

● الناصـــــرة — لمراسلنا — اصدر رئيـــس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد بيانا شجب فيه بشدة قيام شرطـــة مطار اللـــد باعتقال ضيوف مخيم العمل التطوعي السابع الفرنسيين (٧ اشخاص) والامريكيين (٥ اشخاص) واعتبر هذا الاعتقال استفزازا سياسيا مقصودا ضد الوفدين وضد المخيم وكل اهل الناصرة .

وكانت شرطة المطار قد اعتقلـــت اعضاء الوفدين الفرنسي والامريكي ، بعد ظهر أمس الاول الاربعاء ، على بوابة المطار وذلك بحجة ضبط (!) مواد اعلامية معهم تتعلق بمنظمة التحريـــر الفلسطينيـــة . وقامت باجـــراء تفتيشات استفزازية في حقائب المعتقلين وملابسهم واخذت توجه لهم الاهانات وتنكل بهم . واتضح فيمـــا بعـــد ان المواد الاعلامية المقصودة هي مجموعة جرائد ومجلات تصدر في البلاد ونشرات ومعلومات سياسيـــة واعلاميـــة عـــن الناصرة والمخيم واشرطة سجلت عليها اغاني المخيم . ومن الواضح ان مثل هذه المواد ليست محظورة . ومـــع هذا فقد احتجزت الشرطة المعتقلين ، بما فيهم المتطوعة الامريكية البالغة من العمر ٨٣ عاما والتي قذفوا بها عـــلى درج مكشوف لعدة ساعـــات ، حتى قبيل منتصف الليل وذلـــك دون ان تجرى معهم اي تحقيق . وبهذا تعطل سفر الوفد الفرنسي فاضطـــر الى البقاء حتى مساء امس الخميس .

ولم تطلق السلطات سراحهم الا بعد تدخل السفير الفرنسي ، بنـــاء عـــلى طلب رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ، وتدخل النائب ماير فلنر لـــدى وزير الداخلية .

هذا وجاء في بيان بلدية الناصرة ان البلدية التي استضافت الوفدين ترى في هذا الاعتقال استفزازا سياسيـــا يضاف الى مختلـــف المضايقـــات الارهابية التي قامت بها الشرطة ضد المخيم (اعتقال ومطاردة المتطوعـــين من المناطق المحتلة ومحاولة الاعتداء على المخيم واقتحامه وخلع ابـــواب خمس غرف في بلدية الناصرة دون ان تتحرك الشرطة والخ ..) . كمـــا استنكرت البلدية استعمال مـــواد واغان سياسية منتشرة في البلاد لتبرير الاعتقـــال وطالبت باطلاق سـراح المعتقلين .

اقرار تمديد نظـــام « ساعة الطـــوارىء الخاصـــة »

● القدس — لمراسلنا البرلماني — باكثرية اصوات نواب الائتلاف الحكومي وبمعارضة نائبي الجبهة ماير فلنـــر وتوفيق زياد ونائبين من مبام اقـــرت الكنيست ، امس الخميس ، قانـــون تمديد نظام « ساعات الطـــوارىء الخاصة » في القراءتين الثانيـــة والثالثة .

ويفيد مراسلنا البرلماني ان امتناع نواب المراخ (العمل وبعض نـــواب مبام) عن التصويت لا يبرر تواطؤهم مع هذا القانون البربري خصوصـــا وان نوابه في اللجنة البرلمانية الفرعية صوتوا مؤيدين تقديم القانون للقراءتين الثانية و الثالثة .

ومعروف ان هذا القانون يجيـــز للضباط العسكريين ذوي رتبة بريغدير جنرال فما فوق اعتقال اشخـــاص في اسرائيل ثم القبض عليهم في لبنـــان ويشتبه بانتمائهم الى « المنظمـــات الارهابية » . وقد دخل مفعوله الـــى حيز التنفيذ في الايام الاولى للحـــرب العدوانية على لبنان .

تسليم وسام — بقيـــة

جرى في الكرملين ، يـــوم امس الاول الاربعاء ، حفل تسليم وسام الصداقة بين الشعوب الى الرفيق توفيـــق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكان اعلن ، في وقت ســـابق ، في العاصمة السوفييتية موسكو عـــن تقليد هذا الوسام السوفييتي الرفيع الى الرفيق طوبي لقاء جهوده الكبيرة في النضال من اجل الســـلام والدمقراطية والتقدم الاجتمـــاعي وبمناسبة عيد ميلاده الستين .

---

٢٩ شخصية يهودية المانية تبرق الى « الجبهة » :

نحـــن ، ضحايا النازية ، نرفض حرب بيغـــن القذرة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني

● القدس — لمراسلنا البرلماني — ابرقت ٢٩ شخصية يهودية المانيـــة من مدينة هامبورغ الى كتلة الجبهـــة البرلمانية تندد بالحرب العدوانيـــة التي اشعلتها حكومة اسرائيل ضـــد لبنان .

وجاء في البرقية « انطلاقا مـــن واجبنا كيهود نعبر علانية عن شعورنا بالصدمة جراء الحرب العدوانيـــة التي اشعلتها حكومة اسرائيل ضـــد لبنان. نحن، ضحايا او اقرباء ضحايا النازية ، نحتج بشدة على محاولة بيغن وزمرته استغلال ذكرى ضحـــايا معسكرات الابادة لتعليل حربه ضـــد الشعبين الفلسطيني واللبناني. ونرى ان هذه الحرب تهدد السلام العالمي بالخطر بالقدر نفسه الذي تهـــدد فيه مجرد وجود دولة اسرائيل . اننا نعرب عن تضامننا التام مع تزايد وزن وقوة المواطنين داخل اسرائيل الذيـــن يطالبون الحكومة بوضع حد فـــوري لاراقة الدماء والبدء فورا بالمفاوضات السلمية وبالانسحاب من لبنان » !

الحكم بالسجن على ثلاثة جنود من بيت — جن

● حيفـــا — لمراسلنـــا الخـــاص — حكمت المحكمـــة العسكرية اخيرا على هزاع حسن طافش بالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر وذلك بتهمة التهـــرب مـــن الخدمة العسكرية . كما حكمـــت بفترة مشابهة على لبيب شعـــلان حمود بالتهمة نفسهـــا . وكلاهمـــا من بيت جن .

كما وحكمت على وليد قبـــلان من بيت جن ايضا بالسجن لمـــدة ثلاثة اشهر . هذا وقد اطلـــق اخيرا سراح الجندي مقبل نايـــف طافش بعد فترة حكـــم دامت ٣٥ يومـــا بتهمة تعرضه لقطعـــان الكتائب السائبة خلال خدمتـــه في لبنان .

ومن الجدير بالذكر ان عـــدد الشبان الدروز الذين حوكموا بتهمة تتعلق برفضهم الخدمة العسكريـــة بلغ خلال العام ١٩٨١ وحتى آب ٨٢ وفي محكمـــة حيفـــا العسكرية وحدها ٥١ شابا .

لجنة عمال « العال » لعمال الشركة :

لا تنصاعوا لقرار وقف اعمال الشركة ايـــام السبت والاعياد

*** قوات الشرطـــة وحرس الحدود تقمع مظاهرات العـــاملـــين وتصيـــب ٤ منهـــم بجـــراح ***

● القدس وتـــل أبيـــب — لمراسلنا — أصدرت لجنة عمـــال ومستخدمي شركة « العال » للطيران، يوم الثلاثـــاء الماضي ، تعليمات الى العمال والمستخدمين كافة بعـــدم الانصياع لاوامر وقف أعمال الشركـــة ايـــام السبت والاعيـــاد . واتهمـــت اللجنة ادارة الشركة باللامبـــالاة تجاه تطورات الوضع اثر تزايد ضغط الاوساط الدينية الغيبية وفي مقدمتهـــا حزب « اغودات يسرائيـــل » وخنوع الحكومة ولجنة المالية البرلمانية امام هذه الضغوط .

وكانـــت الحكومـــة قد اتخـــذت في جلستها الاسبوعية الاعتيادية (الاحد ٢٢ الجاري) قرارا بوقف اعمـــال الشركة ايام السبت والاعياد ابتداء من اول ايلول القادم (يوم الاربعـــاء المقبل) . وباكثرية صوت واحد (١١ مقابل ١٠) اقرت لجنـــة الماليـــة البرلمانية ، يوم أمس الاول الاربعاء ، قرار الحكومة .

وردا على قـــرار الحكومـــة آنف الذكر اعلن الناطق بلسان لجنة عمال الشركـــة ، غابي زلتسمان (الصحف ٨/٢٥) انه اصدرت تعليمـــات لجميع المستخدمين في البلاد والخارج بمواصلة قبول حجز تذاكر لسفريـــات ايام السبت والاعياد حتى لو امـــرت ادارة الشركة بوقف ذلك .

● وزير المواصلات يستنجـــد بالشرطة لقمع العـــاملين ●

وحال صدور قرار لجنة الماليـــة البرلمانية ، امس الاول ، خرج عمال الشركة ومستخدموهـــا في مظـــاهرة حاشدة تندد بالقـــرار . وحضر الى المطار على الفور وزير المواصلات ، حـــاييم كورفـــو ، الذي استنجـــد بالشرطة وحـــرس الحدود لقمـــع المظاهرة . والقت الشرطة القبض على ٨ عمال واعتدت بالضرب المبرح على عشرات منهم الامـــر الذي أدى الى اصابة ٤ منهم بجراح نقلوا على اثرها الى المستشفى .

وردا على الاستفزاز الحكومي — البوليسي اعلنت لجان العاملين الاضراب عن العمل حتى يطلق سراح المعتقلين وتخرج قوات الشرطة وحرس الحدود من منطقة المطـــار . وامام اصـــرار العاملين اطلق سراح المعتقلين وانسحب الوزير وسط حمـــاية بوليسية مشددة ووسط هتافات العاملـــين « بيغن الى البيت » ! و « هذه دولـــة بوليس . وليس دولة قانون » .

هذا وأبرقت كتلة الجبهـــــة في الهستدروت الى السكرتير العـــام مطالبة بعقد جلســـة طارئة للجنـــة التنفيذية لبحث سبل التصدي لقرار الحكومة . كما بعثـــت كتلة شيلـــى ببرقية مماثلة . كما عقد ممثلو لجان العمال الـ ١٣ الكبرى جلسة طارئـــة تدارسوا فيها وسائل التضامن مـــع نضال عمال شركة « العال » .